



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة أكلبي محمد أولحاج - البويرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة



مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات
عامة تحت عنوان:

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة
البيئية لدى طلبة جامعة البويرة أكلبي محمد أولحاج
خلال الموسم الجامعي 2021-2022

إشراف الأستاذ:

• بوحالغ حسين

إعداد الطالبتين:

• بركات سعاد

• سليمي أمينة

السنة الجامعية: 2021 / 2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهدى به
مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى من تجرع الكاس فارغاً لي يهديني قطرة حبه

إلى من حصد الأشواق عن دربي لي يمد لي طريق العلم

إلى أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.

إلى أمي نبع الجنان التي طالما رافقتني بدعائها وحرصها وصبرها .

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه وأخص بالذكر أخي صالح الذي ساعدني
كثيراً في هذا العمل.

إلى كل من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة

وقدم لي يد المساعدة وأخص بالذكر صديقتي محبلة.

سعاد بركات

الإهداء

- إلى التي تحبني حنانها و أمانتي بدعواتها، قرة عيني و نبض فؤادي و منبع حناني..إليك أمي

- إلى من رباني و رباني، و نزع منه و أعطاني..إلى من زرع فيّ أدبا و أظلالا..إلى من مهد لي طريق النجاح و شجعني على مواصلة مشواري..إليك أبي

- إلى من كان سدي و دعمي، و لا أستطيع أن أوفيه حقه في الدنيا .. زوجي كريمو

- إليكم إخوتي و أخواتي..(خويا) علي- نواعم- أمال- رياض- صبيحة- محمد ياسين- خديجة - شريفة

- إلى عائلتي الثانية..عائلة قليل، كل باسمه

- إلى براءة حياتي.. محمد رائد و وليد

- إليكم..ولاء - هاني زين الدين - ملاك رحمة - لؤي - ضياء - أيالين - جمانة - ندى - ساجد - محسن.

- إلى من قاسمتني العمل.. سعاد

- إلى جميع الأصدقاء و الزملاء الذين عرفتهم، الأقربون قربة الوريد للقلب..

أهدي عملي هذا

سليمي أمينة

شكر وعرفان

قال تعالى: " ولان شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله عز وجل على منه وكرمه ونشكره على توفيقه لإتمام هذا العمل، ثم الصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم

بداية نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور حسين بوحالغ الذي قبل الإشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته وصبره معنا وعن كل ما أسداه لنا من تفهم وبرحابة صدره وسعة أفقه وفقه الله

كما نشكر كل من أمدنا بعونه من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذة نواربي عائشة وإلى جميع الأساتذة الكرام أساتذة قسم الإعلام والاتصال بصفة عامة الذين يدخلون جمود جبارة .

إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع بكلمة، بفكرة، بنصيحة

كل الشكر لكم جميعا



خطة الدراسة



خطة الدراسة

مقدمة

البناء المنهجي و المفاهيمي للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- منهج الدراسة
- 7- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 8- أدوات جمع البيانات
- 9- تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 10- الدراسات السابقة
- 11- المقاربة النظرية للدراسة

البناء الفكري و النظري للدراسة

الفصل الأول: المنظور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي قراءة في المفهوم و التطور

تمهيد

المبحث الأول : ضوابط تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الاتصالية .

1. مفهوم و نشأة التواصل الاجتماعي
2. خصوصية مواقع التواصل الاجتماعي .
3. الأبعاد المعرفية و الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : الاتصال البيئي دراسة في المفهوم والوظيفة

1. مفهوم الاتصال البيئي
2. إستراتيجية تأسيس الاتصال البيئي
3. مبادئ ,خصائص وأهداف الاتصال البيئي

الفصل الثاني: قيم المواطنة وطرق تثبيتها داخل المجتمع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: المواطنة البيئية

تمهيد

1. مفهوم قيم المواطنة البيئية
2. أهم النظريات المفسرة لقيم المواطنة
3. أهداف ومبادئ المواطنة البيئية

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في بناء قيم المواطنة البيئية

1. دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء قيم المواطنة البيئية

2. نماذج عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء قيم المواطنة البيئية

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء قيم المواطنة البيئية

1. عرض البيانات

2. النتائج العامة للدراسة

3. الدراسات الكمية والكيفية للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

الملاحق



المقدمة



مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والرغبات ,لقد استفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها فأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات.ثم ظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث.فمن محركات البحث إلى مواقع الصحف الالكترونية وظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك ,تويتر , يوتيوب,... وغيرها ,التي تمكن الأفراد من مشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتفاعل المباشر بين مختلف أطراف المجتمع في أي نقطة من هذا العالم.

هذا التطور أدى إلى التأثير على مختلف المواضيع التي تهتم حياة الإنسان على هذا الكوكب, وبالرغم من الانتقادات التي تتعرض لها مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير السلبي و المباشر على حياة الأفراد والمساهمة في انهياره وتشتته إلا أن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام والتضامن بين المجتمعات وترسيخ الثقافات وتفعيل دور الفرد في بيئته ومجتمعه.

إن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمعات في مجال ترسيخ قيم المواطنة البيئية موضوع يستحق الدراسة والتحليل خاصة أن هذا العالم الافتراضي أصبح يسيطر على حياتنا ونحن بحاجة إليه .

أما الاتصال البيئي فهو العملية التي تكون بين المرسل ومستقبل الرسالة الاتصالية البيئية ورجع الصدى لها من أجل ترسيخ مفهوم البيئة وكيفية حمايتها ونشر الثقافة البيئية في أوساط المجتمع.

وتهدف المواطنة البيئية إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى الأفراد صغارا وكبارا ليكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة القضايا البيئية ومشكلاتها، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الإنسان وليس مجرد شعارات. في ظل المتغيرات الرهيبة التي تعرفها تكنولوجيات الاتصال وبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تتجسد المواطنة البيئية لدى الطلبة في مدى معرفتهم ووعيهم بالمشكلات التي تواجهها البيئة و قدرتهم على المشاركة الايجابية نحو البيئة من خلال إدراك حقوقهم وواجباتهم نحو البيئة وهذا بمشاركته الفعالة في التنمية المستدامة.

من خلال دراستنا هذه سنحاول تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة البيئية انطلاقا من أهمية الاستخدامات الفعالة في مجالات الاتصال البيئي .

ولقد قمنا بتحديد عنوان دراستنا هذه والتي جاءت تحت عنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة أكلي محند أولحاج للموسم الجامعي 2022/2021

واعتمدنا على تقسيم دراستنا هذه إلى ثلاثة فصول، بالإضافة إلى الإطار المنهجي في محاولة منا إلى طرح تسلسل منطقي للأفكار والذي جاءت على النحو التالي:

البناء المنهجي والمفاهيمي للدراسة: يحتوي الإطار المنهجي على الإشكالية والتساؤلات التي تم طرحها بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة إلى جانب طرق جمع البيانات وكذا تحديد المفاهيم والمصطلحات وكذا المقاربة النظرية للدراسة وفي الأخير نذكر الدراسات السابقة وذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه.

الفصل الأول: ويتناول المنظور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي قراءة في المفهوم والتطور "تقديم نبذة تاريخية عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وكذا تقديم مفاهيمي لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي، سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وكذا خصائصها ومميزاتها بالإضافة إلى الأبعاد المعرفية والاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى مفهوم الاتصال البيئي وإستراتيجية تأسيسه مع أهم خصائص وأهداف الاتصال البيئي.

الفصل الثاني: قيم المواطنة وطرق تثبيتها داخل المجتمع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم قيم المواطنة والمواطنة البيئية أسس وأبعاد المواطنة البيئية وأهم النظريات المفسرة لقيم المواطنة البيئية، أهداف ومبادئ المواطنة البيئية وكذلك إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء قيم المواطنة البيئية.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي يتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة للموسم الجامعي 2022/2021 ولقد اخترنا طلبة علوم الإعلام والاتصال كمجتمع للبحث فيما اخترنا العينة القصدية كعينة للبحث والمتمثلة في سنة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة. وهذا لاعتبارها الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا هذه والذي يبلغ عددهم 201 مفردة. واستخدمنا الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات حيث تم بناء الاستمارة على أربعة محاور رئيسية تحتوي على ستة عشر سؤالاً بين أسئلة مغلقة ومفتوحة وأسئلة ذات إجابات متعددة تم توزيعها على صفحة القسم الرسمية إضافة إلى إرسالها إلى بعض صفحات الفيسبوك والبريد الالكتروني بهدف الحصول على أكبر قدر من الإجابات وهذا في الفترة الممتدة بين 2022/05/05 إلى غاية 2022/05/31 تم الحصول فيها على 120 إجابة والتي استخدمناها للتحليل النهائي.

بعدها تطرقنا لتحليل البيانات ثم عملية تفرغ البيانات في جداول وتحليلها ثم استخلاص للنتائج العامة للدراسة.



الإطار المنهجي



1/ الإشكالية:

ساعدت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الرقمية على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود السياسية و الجغرافية و فك العزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية، إذ يشهد عالمنا المعاصر تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاتصال، تؤثر في العلاقات السياسية و الاقتصادية، و في أنماط التفكير و أنماط العيش في المجتمعات المختلفة، و قد قامت وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية و لا زالت تقوم بدور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات و المواقف و الاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه و بإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين و استمالتهم فهي تقدم اللغات و تسهم في ترجمة المعلومات من اجل تسهيل عملية التواصل بين الشباب و إزالة الفوارق الحضارية، فضلا عن تميز هذه الوسائل بعدة مميزات منها التشاركية و التفاعلية و الحضور الدائم غير المادي.

فقد وفر ظهور وسائل التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة و أعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير و الانتقال عبر الحدود بلا قيود و لا رقابة بشكل نسبي محدود. إذ اوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، و يوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع و أكثر شمولية، و بقدرة تأثيرية و تفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال. و ابرز مثال على ذلك حراك الشباب العربي الذي تمثل في الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية، قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، و إعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، و التأكيد على منافسة الإعلام التقليدي.¹

¹ الصديق الصادقي العماري: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، مجلة مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، مؤتمر أسبوع النقارب و الوثام الإنساني-الرابع، سلطنة عمان، 2015، ص165.

و في خضم كل هذا ظهر اتجاه جديد يطالب بضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة هذا المصطلح الذي بات يعد من أكثر المصطلحات شيوعا لا لشيء، إلا ليكون الأمر متعلق بمستقبل الإنسان على هذه الأرض، و لكونه يعتبر المنقذ الذي يقوم عليه مستقبل الكرة الأرضية، و الذي عليه مصير البشرية، و باعتبار المواطنة البيئية واحدة من المفاهيم الإستراتيجية التي تقوم عليها الاستدامة، فالمواطنة البيئية بصفة عامة تهدف إلى تنمية السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية البيئة المحلية و العالمية و مواردها الطبيعية و صونها من كل مسببات التلوث، مما يعكس معرفة ووعيا بندرة الموارد الطبيعية أحيانا أخرى، أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما له واجبات نحو وطنه، و بالتالي يصير المواطن ذو صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاق نحو بيئته ككل، و بذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية و السلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الإنسان و ليس مجرد رغبة أو شعار، له أن يختاره أو يرفضه.

و على ضوء ما سبق تتجسد لنا معالم الإشكالية التي تتمثل في التساؤل التالي:

إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة خلال الموسم الجامعي 2021/2022 ؟

2/ تساؤلات الدراسة:

تنبثق من خلال التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية قسمناها إلى ثلاثة محاور وفقا للهدف من هذه الدراسة، و هذه التساؤلات يمكن ترتيبها ضمن محاورها كالآتي:

1-1- مستوى اهتمام و دوافع استخدام طلبة جامعة البويرة بمواقع التواصل الاجتماعي تبعا للمتغيرات الشخصية:

- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى طلبة جامعة البويرة من وجهة نظرهم؟

- ما هي الدوافع من استخدام طلبة جامعة البويرة مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

1-2- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة من وجهة نظرهم وفقا للمتغيرات الشخصية:

- ما هو مستوى انعكاس التعامل وفق مواقع التواصل الاجتماعي على ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة من وجههم نظرهم؟

- ما هي دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف طلبة جامعة البويرة فيما يتعلق بالمواضيع و المضامين البيئية من وجهة نظرهم؟

- ما درجة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة من وجههم نظرهم؟

1-3- المشكلات التي تحد من دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية:

- ما هي المشكلات التي تحد من دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة من وجهة نظرهم؟

- ما السبل المقترحة لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة من وجهة نظرهم؟

3/ أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية و العملية ويساهم في إثراء المعرفة الإنسانية من أصعب مراحل البحث العلمي التي تواجه الباحث، و عموما يمكن تقسيم أسباب اختيارنا لموضوع هذه الدراسة إلى قسمين: الأسباب الموضوعية الخاصة بالموضوع و الأسباب الذاتية الخاصة بشخصية الطالب.

3-1- الأسباب الموضوعية:

- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل معرفة أكبر بمفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي، و قيم المواطنة البيئية.

- أهمية الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمواضيع البيئية و توعية المتصفحين لهذه المواقع و التأثير فيهم.

- تسليط الضوء على مدى قدرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي قيم المواطنة البيئية بشكل عام، و دور هذه المواقع في ترسيخ قيم المواطنة البيئية بشكل خاص لدى هذه الشريحة الاجتماعية (الطلبة).

- محاولة التعرف على مدى فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية.

-إثراء البحث العلمي المتخصص ضمن دراسات الاتصال البيئي في ضل سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي واعتبارها مصدرا للمعرفة والمعلومات والأخبار... الخ

3-2- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع و النابع من الأثر الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا على الأفراد و الجماعات.
- الميول المجتمعي للطالبتين، بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بموضوع المواطنة البيئية في ظل الإعلام الجديد.
- الرغبة في التقصي عن دور مواقع التواصل الاجتماعي وما الذي أضافته كخدمة للبيئة

4/ أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى طرق تثبيت قيم المواطنة البيئية داخل المجتمع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، و يتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- التأصيل النظري لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و قيم المواطنة البيئية.
- الكشف عن كميّات وأنماط ودوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
- تحديد إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية.
- محاولة دراسة و تقييم الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية.
- التوصل إلى مقترح لتدعيم إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية

5/ أهمية الدراسة:

يتمحور موضوع دراستنا حول مدى فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة الجامعيين. قسم إعلام واتصال بجامعة البويرة. في ظل الاستعمال المفرط لهذه المواقع سواء كمصدر لمعارفهم أو سلوكياتهم.

- تتمثل في مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية و على وجه الخصوص لدى فئة الطلبة الجامعيين.

- تقدم هذه الدراسة أهمية اجتماعية من خلال نشر الشعور بالمسؤولية تجاه المحيط و البيئة التي نعيش فيها من خلال التنديد بالمحافظة عليها، بالإضافة إلى أهمية نفسية سلوكية، و هي لفت انتباه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمواضيع البيئة و محاولة تعديل سلوكياتهم تجاه هذه الأخيرة و جعلها من أولوياتهم.

- تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجالا عاما يتيح حيزا أعلى من التفاعلية مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة التعبيرات الاجتماعية خارج سياق الوسائل الإعلامية التقليدية المتعارف عليها.

- عدم خضوع مواقع التواصل الاجتماعي لسياقات حاكمة وضابطة مما يجعلها مجالا حيويا طوعيا وحرًا يمكن من خلاله استواء توجهات الطلبة.

6/ منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المراد إتباعه من طرف الباحث لانجاز بحثه يعتبر من أهم العناصر للقيام بدراسة علمية ناجحة على أساس أن المنهج يتبعه الباحث بغية الوصول إلى الإجابة التي تثيرها المشكلة موضوع الدراسة .

إذ يعرف المنهج لغة على أنه: مجموعة من القواعد المسوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم.¹

و يعرف أيضا على انه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب و العقبات، و هو الفكر العلمي المعاصر ذاك الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.²

و تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى إلى عرض الظاهرة و تفسيرها و هذا انطلاقا من طبيعة الموضوع، فهي تهتم بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي، و تسعى إلى محاولة معرفة مستوى اهتمام ودوافع الطلبة لاستخدام هاته المواقع، وكذا مساهمتها في تثبيت قيم المواطنة البيئية داخل المجتمع.

إذ يعرفه ذوقان عبيدات: بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها.³

كما يعرف المنهج الوصفي على أنه: تجميع منظم للحقائق عن جماعة معينة، و معظم المسوح تعتمد من الناحية العلمية استمارات الاستبيان المكتوبة و المقابلة من أجل جمع أنواع من البيانات الكمية التي يمكن تحليلها.⁴

و عليه يمكن القول أن المنهج الوصفي المسحي يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة لأي دراسة وصفية تحليلية، فهو من أنسب المناهج لوصف الظاهرة التي نحن بصدد دراستها من خلال جمع المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة بواسطة استبيان و تصنيفها و تحليلها

¹ أسامة خيري: مناهج البحث العلمي، دار الراجية للنشر و التوزيع، عمان، 2016، ص 6.

² عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث العلمية، ط4 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص102.

³ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص186.

⁴ محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام و الاتصال "دروس نظرية وتطبيقات"، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2017، ص45.

قصد الوصول إلى النتائج العامة للدراسة، فهو لا يقف عند مجرد الوصف الظاهري للمشكلة بل يحاول أن يتعرف عليها من حيث العوامل المكونة لها كما هي في الحيز الواقعي لها، ولعل هذا الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه من خلال هاته الدراسة.

7/ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أصعب مراحل البحث العلمي، و بالأخص مرحلة تحديد العينة، و التي ينبغي أن تحدد بدقة على أساس أن حسن اختيار العينة المناسبة يؤدي إلى الحصول على نتائج دقيقة و توفر مواصفات المجتمع الكلي للعينة.

إذ يشير مجتمع البحث إلى: المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.¹

و يعرف أيضا على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.²

و في تعريف آخر: هو كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها و تعميم نتائج البحث عليها، سواء كانت بشرية أو مادية، بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص تحدد حسب طبيعة و أغراض البحث بهدف تعميم النتائج عليها.³

و بما أن دراستنا تهدف إلى البحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة أكلي محند اولحاج بالبويرة للموسم الجامعي 2022/2021 بكلية العلوم

¹ لحسن عبد الله باشيوه و آخرون : البحث العلمي مفاهيم، أساليب، تطبيقات، ط1، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2010، ص253.

² أحمد بن مرسلني : مرجع سابق، ص166.

³ سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2000، ص219.

الإنسانية و الاجتماعية قسم اتصال و علاقات عامتهو لضخامة مجتمع الدراسة ووجود عدد كبير من الطلبة قمنا بإجراء **المعاينة**، و العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث.¹

و تعرف العينة أيضا على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع فيه البيانات الميدانية، و هي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.²

و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على **العينة القصدية** كون مجتمع البحث غير متجانس، إذ يهتم بالطلبة الجامعيين بجامعة آكلي محند اولحاج بالبويرة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية.

و من بين التعريفات المتداولة للعينة القصدية مايلي:

"العينة القصدية هي العينة التي يعتمد فيها الباحث اختيار أفراد عينة بحثه، بحيث تتحقق في كل منهم شروط معينة،و يعتمد الباحث اختياره هذه العينة لأنها تمثل مجتمع البحث أفضل تمثيل، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي."³

و لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية نظرا للحجم الكبير لمجتمع البحث (كل طلبة قسم اتصال و علاقات عامة) و الذي لا يمكننا تغطيته بسهولة لذا ارتأينا أن نقصد فئة محددة من مجموع الطلبة الذين يمثلون مجتمع البحث، حيث قصدنا فئة طلبة سنة أولى ماستر اتصال و علاقات عامة.

¹ موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في البحوث الإنسانية، ط2، دار القصبه للنشر ، الجزائر، 2006، ص301.

² رشيد زرولتي: مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص334.

³ رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهجية البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2007، ص173.

8/ أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات الركيزة الأساسية في البحوث العلمية، حيث أن كل بحث علمي يستدعي أدوات بحثية بغية الحصول على المعلومات من المبحوثين و لا بد لأداة البحث المختارة أن تتلاءم مع الموضوع محل الدراسة، و باعتبار أن موضوع بحثنا هو "دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية"، فإن طبيعة هاته الدراسة تتطلب منا استخدام أداتين لجمع المعلومات، و ذلك لتوافقها مع الموضوع و مع منهج دراستنا و هي كل من استمارة الاستبيان والملاحظة.

8-1- استمارة الاستبيان:

تعد الاستمارة الملائمة للحصول على المعلومات والبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين فهي أكثر الأدوات استخداما في البحوث العلمية وهي وسيلة فعالة لجمع المعلومات عن ظاهرة أو موقف معين أو مشكلة معينة، يعرفها فاخر عاقل¹ أنها أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل على الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء" تنظم عدد من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه وقد ترسل عن طريق البريد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها، والتي من خلالها يمكن ترجمة هدف البحث في أسئلة محددة لها علاقة بهدف الدراسة ككل¹.

1 عمر بوحوش: منهجية البحث العلمي في وتقنياته في العلوم الاجتماعية، إصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية 2019، ص71.

أما عن حجم الاستبيان وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعاً لطبيعة الموضوع وحجم البيانات التي يتطلب جمعها وتحليلها والمهم أن تكون منسجمة تماماً مع

موضوع وأهداف البحث وتتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث.¹

وتتكون استمارة الاستبيان في دراستنا من أربعة محاور أساسية إضافة إلى المحور المتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة تتوزع على النحو التالي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية "السن والنوع والمنطقة الجغرافية"

- المحور الثاني: مستوى اهتمام ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويحتوي على أربعة أسئلة

- المحور الثالث: إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة البيئية ويحتوي على خمسة أسئلة

- المحور الرابع: المشكلات التي تحد من دور وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية وتحتوي على سؤالين فقط .

تتكون الاستمارة التي قمنا بإعدادها في دراستنا هذه من ستة عشر سؤالاً رئيسياً موزعة على العينة التي قمنا باختيارها والتي يبلغ عددهم 201 وتم في النهاية رصد 120 استمارة للتحليل النهائي

1- عامر قند يلجي ,إيمان السامرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية 2009 ص 289

8-2 الملاحظة:

في دراستنا هذه اعتمدنا على أداة الملاحظة "فهي أسلوب من أساليب جمع البيانات في البحوث الكمية وتسمى في هذه الحالة بالملاحظة المنظمة، ولكن غالباً ما تستخدم في البحوث النوعية وتكون غير منظمة. والملاحظة بالمشاركة والتي تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس تحت الملاحظة، ومساهمته في أوجه النشاط الذي يقومون به والتي يقوم فيها الباحث بدور المشارك الفعال في الجماعة وأنماطهم المعيشية وتقمص أدوارهم والعادات والتقاليد ونظم الحياة، بحيث يصبح وكأنه أحد أفراد الجماعة والباحث هنا في الواقع يتفاعل مباشرة ومعايشة للظروف والأحداث يجعل من ملاحظاته ذات قيمة علمية عالية على صدقها ودقتها وموضوعيتها لذلك فهو مشارك وملاحظ في أن واحد.¹

وباعتبارنا طلبة فنحن موجودين في عينة الدراسة التي قمنا باختيارها. فملاحظتنا تكون ملاحظة بالمشاركة الفعلية.

9/ تحديد المصطلحات والمفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية أمر لا بد منه في الدراسات و البحوث العلمية و يرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية و الإعلامية و النفسية تبعاً لتلك المجتمعات و خصائصها، و يقوم الباحث بتحديد المفاهيم لما تكتسبه هذه العملية من أهمية بالغة تساعده على توضيح و ضبط المعاني التي يتناولها في دراسته، و كما أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة و بذلك اختلفت المفاهيم من الباحث إلى الآخر، و بالتالي فهو يهدف بذلك إلى إزالة الغموض و الالتباس حول المواضيع رهن الدراسة، و تحتوي هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالجانب النظري و التطبيقي، و هي عبارة عن المتغيرات التي سيتم التطرق إليها و التي سيقوم الطالب بضبطها

¹ - عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، مرجع سابق ذكره ص 312

وفق تعريف اصطلاحية تتبناها الدراسة و أهدافها.

و في دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

9-1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التعريفات، إلا أن جميعها تعتبرها منصات على الانترنت أو الهاتف المحمول، تتيح لتفاعل ثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم فضلا عن التواصل بين المستخدمين.

التعريف الإجرائي: "هي مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي يحاول أن يقدم واقعا افتراضيا لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار و الأجناس ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم، وهي عبارة عن منافذ صغيرة للتعبير عما تعتم به النفوس من أفراح وأحزان يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها مثل البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثات الفورية وغيرها... الخ¹

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يدل على منظومة اجتماعية تفاعلية في عالم افتراضي مبني على شبكة الانترنت، يتيح لمستهمله أكبر قدر من المعلومات بكل حرية و دون قيود مع التواصل بالصوت و الصورة مع من يريد، و في أي مكان و وقت يريد، مع التعبير عن آرائه و مقترحاته مع من يريد.

1 حسن السوداني، محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، دائرة المكتبة الوطنية عمان

9-2- تعريف القيم:

القيم وفق المنظور الاجتماعي: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة، نحو الأشخاص و الأشياء و المعاني و أوجه النشاط، توجه اختيارات الفرد بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، وهي التي تحدد له نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية¹

و كتعريف إجرائي للقيم فهي عبارة عن مجموعة من المعايير، و الأسس المتعارف عليها ضمن المجتمع الواحد، و تشير إلى طرق تعامل الأفراد معاً، و الموافقة على السلوك المقبول و رفض الغير مقبول.

9-3- تعريف المواطنة:

لا شك أن مفهوم المواطنة و مبدأ المواطنة من نتاج التحولات المجتمعية المقترنة بولادة مفهوم الدولة الحديثة، فالمفهوم الذي صيغ و مورس بشكله و مضمونه الحالي لم يأت من العدم، فقد مر بمحطات تاريخية على مر العصور حتى استقر على ما استقر عليه حالياً، ففي معظم الأحيان لم يكن يعرف بالمواطنة، بل كان بتسميات و ممارسات مختلفة تماشت و حال المجتمع المدني و طبيعة النظام السياسي السائد.

تعد إيديولوجية المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما لبث أن فرضت نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة، ومشاريع الإصلاح و التطوير بصفة عامة، فهي ضرورة إستراتيجية للتمكن من انجاز خطط العمل التنفيذي الموجه، و هذا لبناء السلوك البشري و الايجابي الذي يتماشى مع متطلبات تحقيق التنمية المرجوة.

بالرغم من اختلاف التسميات و المناهج و المبادئ التي كونت مفهوم المواطنة، فالبادرة لهذا المصطلح كانت تتمحور حول المشاركة في تأسيس الوطن و المجتمع، لذلك فالكلمة نجدها مأخوذة من الكلمة العربية "الوطن" الذي يمثل منزل الإقامة و هو "موطن الإنسان و محله"، و

¹ موسى عبد الفتاح و آخرون: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص 209-210.

المواطنة مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة و مولدا، لأن الفعل على وزن فاعل، أما اصطلاحا فالمواطنة: بأبسط معانيها فإنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" وتعني "التزامات متبادلة بين الأشخاص و الدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين و عليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أدائها"¹

و تعرف المواطنة أيضا "بأنها مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من المسؤوليات"، و ينظر لها على أنها "شكل من أشكال الترابط بين الأفراد داخل المجتمع الواحد"²

9-4- تعريف المواطنة البيئية:

اقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل و المساواة و الإنصاف، هذا الذي أطلق عليه خلال أواخر القرن المنصرم مصطلح التنمية المستدامة، الذي لم تخرج أدبياته عن مناقشة النقاط السابقة و التي جعلت من المواطنة مفهوما ضروريا يتماشى مع متطلبات تحقيق فكر الاهتمام بالبعد البيئي للنموذج التنموي المتبع، فبالرغم من تعدد المصطلحات اللغوية التي صاحبت ظهور المواطنة البيئية كالمواطنة الخضراء (citizenship green) و المواطنة الإحيائية (écological citizenship)، و المواطنة المستدامة (sustainable citizenship)، إلا أنها تدور كلها حول نفس النسق ألا و هو الاهتمام بالبيئة، فهي تعرف بأنها "وعي الأفراد حول الطبيعة و علاقتها بالمجتمع و استعدادهم لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيئة، و التعرف على مسؤولياتهم للحد من الآثار السلبية عليها، و تشمل المواطنة

¹ علاء الدين عبد الرزاق جنكو: المواطنة بين السياسات الشرعية و التحديات المعاصرة، جامعة التنمية البشرية في السلمانية، كردستان، العراق، ص33، تاريخ الاسترداد 2020/12/25 من الموقع الالكتروني:

<http://nalain.edu.sd/mmacpanel/incudes/magazines/pdf/3-11-3pdf>

² شنابر دومينيك و باشوليه كريستيان: ما المواطنة؟، ترجمة صونيا محمد النجا، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016، ص54.

القطاع العام و الخاص و مشاركتهم الفعالة في أنشطة المجتمع و الديمقراطية بشكل عام¹ و أيضا هي: "المواطنة في كمالها باعتبار الحس البيئي حس حضاري، يتجاوز الوعي و التمسك بالحقوق و التقيد بالواجبات و القواعد الأخلاقية و القانونية إلى احترام البيئة (الطبيعية و العمرانية) و المساهمة في الحفاظ على سلامتها"² و ينظر لها أيضا باعتبارها الالتزام الشخصي لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة و حمايتها، و إجراء أفعال ايجابية لصالح البيئة باستمرار و تشجيع الأفراد و المنظمات للتفكير في الحقوق و المسؤوليات البيئية³

10- الدراسات السابقة:

يعتبر عرض الدراسات السابقة خطوة أساسية في مسار البحث العلمي، لما تهيئه من تسهيلات منهجية لموضوع الدراسة، فهي تعتبر بمثابة خبرات بحثية سابقة تناولت موضوع الدراسة سواء من جميع أبعادها أو تطرقها إلى جانب فقط واهم الدراسات التي قمنا بالاستناد إليها هي :

1- الدراسة الأولى: تحت عنوان "دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الثقافة البيئية": دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية إذاعة أم البواقي -أنموذجا- لحفيظ عبد الحكيم 2016/2015.

- تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، و استخدام منهج المسح الاجتماعي.

- محور سؤال الإشكالية في: **كيف تساهم إذاعة أم البواقي في ترسيخ الثقافة البيئية لدى الطالب الجزائري؟**

¹ غني دحامنتاي الزبيدي: دور ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق متطلبات المواطنة البيئية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 22، العدد 89، ص19.

² عامر الجريدي: الاستدامة و المواطنة البيئية: أفكار و مناهي اتصالية في الحكومة المحلية العربية، المؤتمر الثاني، لشبكة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا لبحوث الإدارة العامة، قصر المؤتمرات، 7-8/10/2015، ص 04.

³ Dobson, and Derek. Environmental Citizenship the good enough primer, London, 2005, P19.

- تمثلت عينة الدراسة في العينة القصدية لطلبة العلوم الإنسانية بجامعة أم البواقي.
- من أهداف هذه الدراسة مايلي:
 - الكشف عن مدى اهتمام إذاعة أم البواقي ببرامج البيئة.
 - التعرف على الجمهور الذي يهتم ببرامج البيئة.
 - الكشف عن تأثير هذه البرامج على الجمهور المحلي.
- من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:
 - أغلب المبحوثين يستمعون لبرامج الإذاعة أحيانا بحكم انشغالاتهم اليومية.
 - يرى معظم المبحوثين أن مستوى أداء الطاقم الإذاعي في الحصص البيئية متوسط.
 - معظم المبحوثين يستفيدون من المعلومات التي تقدمها البرامج الإذاعية ويعتمدون على مناقشتها مع غيرهم.
- الدراسة الثانية: تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي كمدخل لتنمية مفهوم المواطنة البيئية" دراسة آراء عينة من الأساتذة بجامعة سوق أهراس للدكتور مشري محمد الناصر.
- تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية و تمحور سؤال الإشكالية في: كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي المساهمة في تنمية روح المواطنة البيئية لدى الأساتذة بجامعة سوق أهراس؟
- تمثلت عينة الدراسة في العينة التطبيقية على أساتذة جامعة محمد الشريف مساعدي بسوق أهراس.

فرضيات الدراسة:

- 1- الفرضية الأولى: يعطي الأساتذة بالجامعة سوق أهراس لواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبرى و أولوية في التعامل.
- 2- الفرضية الثانية: يعتبر أساتذة جامعة سوق أهراس أن المواطنة البيئية حتمية لا بد من تنميتها
- 3- الفرضية الثالثة: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة عالية في تنمية روح المواطنة البيئية لدى الأساتذة بجامعة سوق أهراس.
- 4- الفرضية الرابعة: هناك علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تنمية فكر المواطنة البيئية.

أهداف الدراسة تتمثل في:

- نشر مختلف المفاهيم المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة التعرف على المواطنة البيئية من خلال تأطير مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بها.
- محاولة دراسة و تقييم الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة البيئية لدى الأساتذة الجامعيين في جامعة سوق أهراس.

نتائج الدراسة:

- تمثل المواطنة المجهود المبذول من أجل غرس مجموعة من القيم و المبادئ و المثل لدى أفراد المجتمع من أجل أن يكونوا صالحين و قادرين على المشاركة الفعالة و النشطة في كافة القضايا البيئية.
- يعمل أساتذة جامعة مساعدية محمد الشريف على تنمية مفهوم المواطنة البيئية و هذا من خلال تنمية رصيدهم المعرفي بمواضيع البيئة.

- إن كل أفراد العينة يمتلكون مواقع تواصل اجتماعي، و الفاييس بوك يعتبر المفضل لديهم على أساس أنه الأكثر انتشارا و الأسهل استخداما.

- الأهمية الكبيرة التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات نشر ثقافة المواطنة البيئية بين أساتذة الجامعة.

3/ الدراسة الثالثة: بعنوان: "فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب" لأحمد شلبي و آخرون بجامعة عين شمس القاهرة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي والذي يهدف إلى قياس تأثير الإعلام البديل على تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب، حيث اعتمد الباحثون على التصميم التجريبي الثنائي المجموعة التجريبية الواحدة (الاختيار القبلي و البعدي) و الذي يهدف إلى قياس تأثير متغير مستقل على متغير تابع أو أكثر.

- تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما فاعلية نموذج الإعلام البديل (الفايس بوك) على تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب؟

- أهداف الدراسة تمثلت في:

- يهدف هذا البحث إلى تنمية المواطنة البيئية من خلال وسائل الإعلام البديل لدى مجموعة من الشباب.

أهم النتائج المتوصل إليها:

- مدى فاعلية وسائل الإعلام البديل (فايس بوك) في التأثير على المستخدمين و تنمية المواطنة البيئية لديهم.

- تقديم مجموعة على الفاييس بوك كان لها أثر بالغ في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة الشباب.

الدراسة الرابعة: تحت عنوان " فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة البيئية : دراسة مسحية على عينة من متابعي صفحة جمعية حماية البيئة و نظافة المحيط بمقر سيدي

سليمان ولاية ورقلة على شبكة الفيس بوك - مذكرة ماستر من إعداد ربيعة شابي /يمينة زموش 2020.

-تمحور سؤال الإشكالية كالتالي: كيف يساهم موقع الفيس بوك في تنمية الثقافة البيئية لدى المستخدمين؟

أهداف هذه الدراسة تمثلت في:

- محاولة التعرف على كفاءات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و الصفحات و المجموعات ذات المحتويات البيئية التي على موقع الفيس بوك.
- معرفة مدى اهتمام مستخدمي موقع فايس بوك بالصفحات و المنشورات البيئية و هل هناك تفاعل كبير.
- التعرف على كيفية طرح مواضيع و قضايا البيئة عبر شبكات التواصل الاجتماعي عبر الصور الفيديو.....
- معرفة مدى الرواج الذي تلاقيه صفحة حماية البيئة و المحيط بمقر سيدي سليمان لدى سكان ولاية ورقلة و سكان ولايات أخرى.

-محاولة قياس مدى وعي الجمهور الالكتروني بالمشكلات و القضايا البيئية.

أهم النتائج المتوصل إليها خلال هذه الدراسة هي:

- يساهم الفيس بوك في نشر العديد من المواضيع المتنوعة الثقافية منها و اجتماعية أو عامة لكن متابعي الصفحة يفضلون متابعة المنشورات البيئية.
- يساهم الفيس بوك في تنمية الثقافة البيئية لدى المستخدمين بالطرح المباشر للمواضيع البيئية عبر المنشورات المطروحة به بصفة عامة، و يساهم في نشر و تعزيز و إنماء الثقافة البيئية عبر العديد من المجموعات و الصفحات المنشأة به بصفة خاصة و التي تتدد بمراعاة البيئة و المحافظة على المحيط عبر طرحها المستمر و الفعلي للمنشورات التي تنصح و توعي المتابعين.

11- المقاربة النظرية للدراسة:

لقد تم اللجوء في هذه الدراسة بعد الاطلاع على نظرية الاستخدامات و الإشباعات ,حيث تم رؤيتها على أنها الأنسب في تقديم وتحليل دراستنا لتفسير الموضوع محل الدراسة وهو دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية.

طرح Elihu katz مدخل الاستخدامات والإشباعات عام 1959 في مقال رد فيه على رؤية BERNARD BERLSON بموت حقل أبحاث الإعلام ,وقال إن حقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع هو الذي مات حيث استهدفت اغلب الأبحاث في ذلك الوقت اختبار تأثير الحملات الإقناعية على الجماهير بمعرفة ماذا تفعل الوسيلة بالناس وأظهرت نتائج الأبحاث ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في إقناع الجمهور,واقترح كاتز التحول إلى التساؤل حول ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية .تطور مفهوم الاستخدامات والإشباعات في دراسة KATZ&blumler عام 1969 للانتخابات العامة البريطانية عام 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية .تطورت أبحاث الاستخدامات والإشباعات في فترة الثمانينات في إطار المنهج التجريبي من خلال دراسةBryant& Riccomini&stanford& zillman حيث أفادت النتائج بارتفاع تفضيل المبحوثين للوسيلة والتعرض لها في حالة توافق الإشباعات المتوقعة مع الإشباعات التي تم الحصول عليها¹.

حيث ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري ونما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة,وهي تعتمد على خمسة فروض لتحقيق الأهداف:

➤ أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

¹ رضا عبد الواحد أمين ,الصحافة الالكترونية, مدرسة الصحافة والإعلام ,جامعة الأزهر,دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجيات.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس الوسائل هي التي تستخدمهم.
- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال مستوى الرسائل فقط¹.

أما الأهداف المحققة هي :

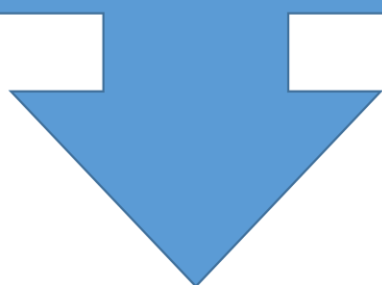
- ❖ التعرف الى كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط.
- ❖ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة للتعرض الجماهيري.
- ❖ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف وفهم عملية الاتصال².

عبد الحافظ عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا بتاريخ 1433/06/25 هـ، ص 9¹
رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، مدرسة الصحافة والإعلام جامعة الأزهر مرجع سبق ذكره ص 36²

إسقاط النظرية على دراستنا:

من خلال العرض السابق يمكننا القول أن تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعيات في دراستنا مناسبة تماما لدراسة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تثبيت قيم المواطنة لدى فئة الطلبة الجامعيين ,وهذا من خلال رصد مختلف الدوافع والاشباعيات المحققة من خلال التفاعل الايجابي من طرف الطلبة مع المحتوى البيئي على مواقع التواصل الاجتماعي من صفحات على الفايسبوك وات ساب أو فيديوهات اليوتيوب ...الخ مثل "حملات تنظيف و التشجير حماية البيئة من مخاطر التلوث والاهتمام بالمحيط والقيام بنشاطات التوعية والتحسيس البيئي",لأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في وقتنا الحاضر من أهم وسائل الاتصال والأكثر فاعلية لنشر الثقافة البيئية التي تساهم بدورها في خلق مواطن يهتم ببيئته ويسعى للحفاظ عليها. استفادت هذه الدراسة من نظرية الاستخدامات والاشباعيات من خلال معرفة أهدافها والتي من شأنها أن توصلنا إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها عن طريق محاولة معرفة مدى تأثيرها بكل ما تحمله من مضامين بيئية متنوعة في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة أكلي محند أولحاج. "صفحات بيئية منشورات ودعوات للقيام بحملات تنظيف واسعة وشاملة,نشر فيديوهات قصيرة لشباب في خدمة البيئة...الخ".

المبنياء الفكري و النظري
للدراسة





المفصل الأول



تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس "شبكات التواصل الاجتماعي" وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ، فلقد أضاف خدمة كبيرة وفاعلة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة. فيمكننا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسوف نستعرض في هذا الفصل المنظور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها وكيف تطورت إضافة إلى البعد الاتصالي لهذه المواقع لهذه المواقع.

المبحث الأول: ضوابط تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الاتصالية

I - ضوابط تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

1- I مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: « social media webs

إن مفهوم الشبكات الاجتماعية كمصطلح فلسفي اجتماعي ظهر منذ القرن الثامن عشر ولكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الانترنت ووسائل الاتصال المتقدمة مما نقل الفرضية إلى الفضاء الالكتروني وشكلت ظاهرة جديدة على العالم , وهذا عندما صاغ جون بارنز "john barnes" والذي كان باحثا في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر.¹

إذ تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي منصات إعلامية أو مجموعة من قنوات الاتصال المتخصصة في النشر والتفاعل ومشاركة المحتوى(الرسائل والصور والمقاطع الصوتية والمصورة) والتعاون على مستوى المجتمع والأفراد وهي مصطلح يشمل منصات وسائط الإعلام الجديد أو المواقع التفاعلية على شبكة الانترنت ذات المكونات الاجتماعية وقنوات التواصل عامة وتتضمن إدراج أنظمة جديدة أيضا مثل فرييندفيد friendfeed وفيسبوك.²

¹ - حسين محمد هتيمي, العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي, دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن, ط1 2015 ص79

-حسان أحمد قمحية, الفيس بوك تحت المجهر, دار النخبة مصر , ط1 2017 ص 23²

أما تعريف التواصل الاجتماعي كعملية فتعرفها evans "بأنها مشاركة اتصالية عبر الانترنت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة

ويشير آخرون "إلى عملية التواصل الاجتماعي بأنه تلك العملية التي تتألف من أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت والمحتوى المنشور والمتبادل عبر تلك القنوات بين الجهات المختلفة (أفراد/أفراد) (منظمات/منظمات) (منظمات/منظمات).¹

أما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور التقني: هي المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعمامة ضمن موقع أو نظام معين وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت والتي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.²

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضا على " أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين ليهم نفس الاهتمامات في أي وقت وفي أي مكان في العالم وقد أتى مفهومها من مفهوم الانترنت بصفة عامة لأنها مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب .

فعرفها الدكتور سعد البطوطي في كتابه (التسويق السياحي بأنها مواقع ويب WEB أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وتقيد مجموعة من

¹ -الصدیق الصادقی العماری، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة مجلة مركز السلطان قابوس العالي

للتقافة والعلوم، سلطنة عمان، 2015، ص170

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ط1 2013 ص24

الخدمات كمشارك الملفات والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني مقاطع الفيديو الصور والتدوين.. الخ.¹

يمكننا أيضا تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع.²

كما تعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي "بأنها مواقع أو تطبيقات Application مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات, تعليقات, رسائل, صور... الخ أي أن المستخدم يشمل جانب البرمجيات والتطبيقات soft ware

إن مفهوم التواصل الاجتماعي الإلكتروني تعتبر من وجهة نظر بعض الباحثين أضيق من مفهوم أعم وهو مفهوم الإعلام الاجتماعي "يعرف بأنه المواقع والتطبيقات التي تتيح للمستخدمين أن ينشئوا أو يقدموا للغير محتويات معينة أو أن يشاركوا في التواصل الاجتماعي.³

¹ - سعد سلمان المشهداني, فراس حمود العبيدي, مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة, دار أمجد للنشر والتوزيع عمان , ط2020, ص83 ص85

² - DAVI GUPTA AMDHU BROOKS, وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع, ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح, العربية للتدريب والنشر, القاهرة مصر , ط1 2017 ص56

³ - جمال سند السويدي, وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة الى الفيسبوك, بدون دار النشر, ط1 2013, ط2 2013, ط3 2014, ط4 2014, ص20 إلى 24

كما تعرفها هبة محمد خليفة بأنها مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها صفحات من الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة

بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام وتشمل "المراسلة الفورية الفيديو الدردشة, تبادل الملفات, البريد الالكتروني, والمدونات"¹

2- I نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

يعود الفضل إلى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي إلى التطور الهائل في شبكة الانترنت وهذا عندما بدأت نظرية packet switching تنتقل من النظرية إلى التطبيق العملي أوائل الستينات, بدأت شركة ARPA بتطوير شبكة ARPANET عند ما قامت بعملية وصل أجهزة الكمبيوتر العسكرية المنتشرة عبر الولايات المتحدة الأمريكية.

إذ تم تقديم مفهوم الشبكة العالمية الموسعة WORLD wide web من قبل "تم لي" في مؤتمر جنيف واستمرت شبكات الانترنت في التطور خلال السنوات الأخيرة وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم فأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقاس بالمسافة الفاصلة بين الحاسوب ولوحة المفاتيح, وقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي على هامش هذا التطور, وسوف نحاول تقديم لمحة عن التطور التسلسلي لهذه المواقع.

غير أن أعوم التسعينات الأولى من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت, حيث صمم "راندي كونرادز" موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة بداية عام 1995 وأطلق عليه اسم

¹ - حسن السوداني , محمد المنصور, شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين, دائرة المكتبة الوطنية

classmates.com ويعتبر هذا الحدث أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة

وفرقتهم الحياة العملية في أماكن متباعدة ليلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء في التواصل الإلكتروني.¹

بعد عامين أي سنة 1997 أطلق أول موقع تواصل اجتماعي وهو sixdegrees.com والذي اخذ اسمه من عبارة separation six degrees of ستة درجات من الانفصال التي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي "ستانلي مليغرام" وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف.²

الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفر تلك الشبكات لخدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاق بعضها، وخلال الفترة ما بين 2002 و2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاث مواقع كان أولها Myspace تلاه موقع Friendster ثم موقع facebook الذي ظهر عام 2003 والذي أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية ثم ظهرت أنواع أخرى والتي تهتم بالصور

1- حسن السوداني ، محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مرجع سبق ذكره ص 96

2 - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ص 20، 21

مثل موقع "فلوكر" الذي ظهر عام 2004 وموقع يوتيوب عام 2005 فهو يهتم بنشر مقاطع الفيديو.¹

نستطيع القول أن هذه المواقع الاجتماعية جاءت لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته حيث اثر على جميع مناحي الحياة الاجتماعية وتوجد مجموعة كبيرة من هذه المواقع التي تحظى بشعبية كبيرة دون غيرها من الشبكات.

3- I أهم مواقع التواصل الاجتماعي :

مع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات وهي فايسبوك , تويتر ,يوتيوب لينكدن انستغرام تيك توك وات ساب وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها الأكثر استخداما:

1-3- I الفايسبوك: هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت تسمح

للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية وتحميل الصور والفيديو, وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل.²

كما يعرفه شري كنفوف كيونت sherykim kophgunter الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي facebook بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال

¹ - ميمي محمد عبد المنعم توفيق, شبكات التواصل الاجتماعي "النشأة والتأثير", مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس

1993 العدد 24, الجزء الثاني 2018 ص 22, 23

² - حسان أحمد قمحية, فيسبوك تحت المجهر, دار النخبة, مصر, ط1 2017 ص 24

تبادل الصور وأشرطة الفيديو تبني هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين تبادل المعلومات ويسعى لخلق بيئة للتفاعل حول المصالح المشتركة.¹

ويرى مخترع فايسبوك "أنه حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله فهو يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية فالهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا.²

تعود فكرة إنشاء الفايسبوك و الذي يعتبر حاليا ذرة تلك المواقع فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم.

الفايسبوك facebook كتاب الوجوه باللغة العربية فهو موقع من مواقع التواصل الاجتماعية وقد أسس هذا الموقع مارك زاكربيج عام 2004 لغرض التواصل بين الطلبة، حين أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت لجمع زملائه في جامعة هارفرد الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم وكان هدفه الأساسي التواصل بين الطلبة .

استمر موقع فايسبوك مقتصرًا على طلبة الجامعات والمدارس لمدة سنتين إلى أن قرر فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب ويذكر الموقع الرسمي للفايسبوك بأنه موقع يعطي الناس القدرة على المشاركة والتواصل مع الأصدقاء والأهل ويجعل العالم أكثر انفتاحا.³ حتى عام 2007 حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات لتطويره مما زاد في شهرته فقد تجاوز

1- حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان، ط 1

2015 ص 89

2- الصديق الصادقي العماري، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، مرجع سبق ذكره ص 175، 174

3- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ص 34

حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة سنة 2010 النصف مليار شخص يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما

ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدرشات.¹

إحصائيات عن استخدام فايسبوك:

يستمر FACEBOOM في التمسك بلقبه باعتباره أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية في العالم وأكثرها سهولة في الاستخدام وحسب آخر الإحصائيات فان:

- هناك 2,91 مليار مستخدم شهريا "MAUS" على FACEBOOK اعتبارا من 30 سبتمبر 2021.

- كل دقيقة يقوم 400 مستخدم جديد بالتسجيل للانضمام إلى FACEBOOK

- يولد مستخدمو FACEBOOK 4 مليار أعجاب كل دقيقة

- كل يوم يقوم 35 مليون مستخدم بتحديث أوضاعهم على FACEBOOK

- 60,6 من مستخدمي الانترنت يستخدمون فايسبوك أي ما يقارب ثلثي كل شخص على الانترنت

- يدخل 88% من مستخدمي FACEBOOK إلى المنصة عبر الأجهزة المحمولة.²

¹ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1 2015 ص63

² - http:// www.websiterating.com.fac le 12/03/2022-

2-3- I: اليوتوب

وفرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطورها في مجال تقنية اليوتوب التي أخذت تنشر بشكل واسع بين المستخدمين من كل الفئات نتيجة لما تحمله من خصائص اتصالية تمكن المستخدم من الاطلاع على مضامينها في أي وقت .

يعد موقع youtube من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي لرفع ومشاركة الفيديوهات في العالم يقوم على فكرة مبدئية "هي بث لنفسك أو أذع نفسك broadcast yourself", ولقد وضع هذا الشعار في الصفحة الأولى, الموقع لا يقوم بالأساس على تكوين أصدقاء لكنه لا يخلو من التعليقات والتقييم والتفاعل كمشاركة الفيديو والإعجاب وإعادة النشر.¹

تفرع الموقع عن شركة غوغل google فهو يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو, تأسس موقع اليوتوب youtoub عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق "تشاد هرلي و"ستيف تشن وجاود كريم" وهم موظفون سابقون في شركة paypal وفي عام 2006 قامت شركة غوغل بشراء الموقع مقابل 1,65 مليار دولار أمريكي.²

كما تذكر موسوعة ويكيبيديا أن أول مقطع وضع على اليوتوب كان من جاود كريم يحمل عنوان "أنا في حديقة الحيوان" "ME AT THE ZOO".³

¹ - عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني 2017, ص 25

² - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر, مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني, مرجع سبق ذكره ص 65

³ - حسن السوداني, محمد المنصور, شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على جمهور المتلقين, مرجع سبق ذكره ص 119

تقوم فكرة الموقع أساسا على إتاحة الفرصة للجميع لنشر مقاطع الفيديو خاصة بهم يقومون برفعها على الموقع ومشاركتها مع الجميع حيث يمكن لأي شخص إنشاء قناة خاصة به على اليوتيوب لينشر عليه مقاطع الفيديو التي يقوم برفعها، يضم موقع اليوتيوب ما يزيد عن مليار شخص وذلك يعني أن حوالي ثلث الأشخاص الذين يستخدمون الانترنت لديهم حسابات على موقع يوتيوب ويقضون مئات الملايين من الساعات في مشاهدة مقاطع الفيديو توفر على 79 لغة تناسب احتياجات مستخدمي الانترنت على مستوى العالم.¹

يقول الدكتور عمار بكار إن نجاح اليوتوب له سبب آخر أكثر أهمية وهو أن الجمهور صار من سرعة الإيقاع ويشتت الانتباه وتعدد المهام بحيث صار الفيديو القصير قيمته مقابل المادة التلفزيونية وذلك لأن قصر الفيديو أهمهم من المحتوى الشخصي.²

كما يتيح يوتيوب التعرف إلى تاريخ الرفع على الانترنت الذي يظهر أحيانا صدق أو زيف مواد الفيديو ، كما تعطي المواد المرئية أحيانا تفاصيل تفيد الصحفي الميداني في بلورة الأفكار وجمع المعلومات . وقد أصبح اليوتيوب وسيلة اتصالية وثقافية عالمية بوصفه أحد ابرز الملامح لتقنيات الانترنت وتطبيقاته.³

إحصائيات عن استعمال موقع اليوتوب:

- عدد الزوار حول العالم 30 مليون زائر يوميا
- عدد ساعات المقاطع التي يتم مشاهدتها على اليوتيوب يوميا أكثر من مليار ساعة

¹ - محمد الجفيري، التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع 2010 بدون طبعة ص56,55

² - حسن السوداني ، محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على جمهور المتلقين، مرجع سبق ذكره ص20

³ - سعد سلمان المشهداني ، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، مرجع سبق ذكره ص 103

- أكثر من 50% من مشاهدات اليوتيوب تكون عبر أجهزة الهواتف بواقع 500 مليون مشاهدة

- عدد صانعي المحتوى حتى الآن 50 مليون صانع محتوى
- متوسط مدة الجلسة الواحدة لاستعمال اليوتيوب 40 دقيقة.¹

3-3- I تويتر:

مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي وازدياد الإقبال عليها ظهرت مواقع هدفها تسهيل وتبسيط ذلك التواصل ليصبح عادة يومية في حياة الفرد وجزءا من نشاط الاجتماعي اليومي ومن ابسط والأوسع انتشارا لهذه المواقع موقع تويتر.

أخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزا له، فهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ويجوز و يجوز تسميتها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة.²

ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة OBVIOUS الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام. أكتوبر 2006 وبدأ بالانتشار عام 2007 بتكوين شركة TWITER.³

ويظهر شكل الطائر الأزرق الموجود في لوجو (logo) الموقع والذي تقوم فكرته على ما يسمى بتقنية micro blogging أو التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة اجتماعية عبر الموقع <http://twitter.com> وقد ساعدت مجانية الخدمة وسهولة الموقع وعدم وجود

¹ - <https://www.alarabon.com/facts> le 12/03/2022-

² - حسن السوداني، محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على جمهور المتلفين، مرجع سبق ذكره ص 113

³ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ص 38

إعلانات مزعجة وزيادة مستخدميه ووجود جهات ومؤسسات وأفراد ومراسلين وصحفيين على إنعاش الموقع وإمداده بمعلومات سريعة وحصرية قبل أن تنتشر بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية ويعد تويتر ثمينا للغاية إذ يقوم رؤساء أو قادة العلاقات العامة الرقمية باستخدام تويتر لزيادة المعلومات عن حياتهم واهتماماتهم وأعمالهم .

وقد قسم المستخدمون موقع تويتر إلى ثلاثة أنواع:

- مصدر المعلومات: يكون للمستخدم فيه عدد كبير من المتابعين ويقوم بتحديث الأخبار بشكل منتظم وإرسال المعلومات القيمة إلى المستخدمين.

- الأصدقاء: معظم العلاقات على تويتر تندرج تحت هذه الفئة الواسعة كما أن هناك فئات فرعية من الصداقات على تويتر.

- الباحث عن المعلومات: وهو الشخص الذي يقوم بمتابعة الآخرين بانتظام للحصول على المعلومات. وهناك أغراض كثيرة لاستخدامات تويتر:

- المشاركة مع الآخرين ونشر الأحداث التي يشهدها بنفسه .

- إعادة بث المعلومات الحديثة التي قام المستخدم باستلامها.

-التعليق على الأحداث والأخبار المنشورة والتعليق على رسائل الآخرين بشكل

مختصر.¹

كما تعتبر جميع الحسابات على تويتر حسابات شخصية فقط ولا يوجد أنواع أخرى للحسابات فمعظم الشخصيات العامة والمشاهير بصفة عامة يحبون استخدام (تويتر) ونشر آراءهم وتعليقاتهم على الأحداث عليها،تستطيع في تويتر وضع بعض المقولات في

¹ - سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة،مرجع

سبق ذكره ص 99

تخصصك الذي تبرع فيه وكذلك نشر بعض المقولات للمشاهير مما يجعلهم ينشروا هذه المقولات وهكذا تكون نجم تخصصك على مواقع التواصل الاجتماعي ويكون لك أكبر عدد من المتابعين تطرح أفكارك عليهم وتستطيع مشاركتهم والرد عليهم أيضا والاستفادة من خبراتهم. يزيد استخدام الهاشتاج من التفاعل مع التغريدات خاصة إذا كانت تحمل أمرا مهما.¹

إحصائيات عن استخدام موقع تويتر:

- هناك إجمالي 1,3 مليار حساب TWITTER في الربع الثالث من عام 2021 كان لدى
- تويتر 211 مليون مستخدم نشط يوميا MDAUS
- يتم نشر 500 مليون تغريده كل يوم بمعدل 350,000 ألف تغريده كل دقيقة كل يوم حوالي 200 مليار تغريده تم نشرها 80% من مستخدمي تويتر النشط يصلون إلى الموقع عبر الجوال
- يشاهد الناس 2 مليار فيديو على تويتر كل يوم.²

محمد الجفيري، التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره ص 49,50,51¹

² -12/03/2022<twi le https://www.websiterating.com

4-3- I انستغرام : INSTAGRAM

يعد الانستغرام احد أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي وهو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء.¹

انستغرام أو استغرام أو انستجرام بالانجليزية INSTAGRAM يعرف اختصار ب"أنستا" هو خدمة شبكة اجتماعية أمريكية لمشاركة الصور والفيديوهات مملوكة من قبل شركة ميتا، أنشأت من قبل "كيفن سيستروم ومايك كرايغر" أطلقت لأول مرة لأنظمة "اي او اس" في أكتوبر 2010 وفي أبريل 2012 أطلقت نسخة الأندرويد. وفي يونيو 2014 أطلق تطبيق انستغرام لنظام "فاير أو أس" وفي أكتوبر 2016 أطلق تطبيق انستغرام لنظام ويندوز 10، وتستمر انستغرام في النمو كواحدة من أشهر منصات الوسائط الاجتماعية لديها قاعدة مستخدمين ضخمة فهي تحتوي الآن على أكثر من 2 مليار مستخدم نشط شهريا.²

آخر إحصائيات لعام 2022 :

يملك انستغرام "INSTAGRAM" أكثر من مليار مستخدم نشط شهريا DAUS

تمتلك 500 مليون مستخدم نشط يوميا "DAUS"

تتمتع صور INSTAGRAM بمشاركة أكثر بنسبة 23% وهناك 4,2 مليار إعجاب INSTAGRAM يوميا أكثر من 70% من مستخدمي انستغرام حول العالم تقل

¹ - سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، مرجع سبق

ذكره ص 104

² - https://www.wikipedia.org/wiki/le_12/03/2022

أعمارهم عن 35 عاما 60% من المستخدمين يسجلون الدخول إلى ميتا مما يجعلها ثاني أكبر الشبكات تفاعلا بعد فيسبوك¹.

5-3- I -موقع تيك توك:

هي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو مملوكة لشركة بايت دانس الصينية والمعروفة بالصينية باسم "دوين DOUYIN"، تستخدم لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة من أنواع مثل التعليم و الكوميديا والرقص تتراوح مدتها بين ثلاثة ثواني وثلاثة دقائق تم طرحها في السوق الصينية في سبتمبر 2016 وتم في وقت لاحق طرحها عام 2017 لنظام "أي أو أس" واندرود في معظم الأسواق الصينية وقد أصبح متاحا في جميع أنحاء العالم فقط بعد اندماجه مع خدمة الوسائط الاجتماعية مثل ميوزكلي في أغسطس 2018، وصل بعد مرور سنة إلى 100 مليون مستخدم².

ووصل عدد مقاطع الفيديو لأكثر من مليار مقطع يتم مشاهدتها بشكل يومي ومن أهم مميزاتة:

✓ محتوى الفيديو قصير وممتع

✓ الإبداع في صناعة المحتوى تماشيا مع وقت الفيديو القصير

✓ نمط التفاعل السريع مع المتابعين ومشاركة المحتوى بسهولة

✓ سهولة الإدمان على تيك توك

✓ مكتبة من الفيديوهات ذات 15 ثانية³.

¹ -[https:// www.webestering.com<inst](https://www.webestering.com<inst) le12/03/2022

² -<https://ar.m.wikipedia.org<wiki> le 12/03/2022

³ -[https:// www.wikiwic.com](https://www.wikiwic.com)

I - 3-6 - موقع لينكدين linkedin

عند ظهور مواقع التواصل الاجتماعية العادية كان لابد من ظهور مواقع متخصصة لأغراض التواصل الشخصي أو التواصل المحترف ومن أهمها موقع لينكدان المتخصص في الأعمال المتخصصة في الأعمال فهو موقع للاتصال المحترف

Business related professional networking أنشئ هذا الموقع من قبل "ريد هوفمان" (وتعتبر مايكروسوفت الشركة الأم له من حجرة الجلوس في بيته وأطلق من قبل شركته عام 2003 للعامة في كاليفورنيا وقد اشترك في عامه الأول 4500 شخص من محترفي رجال الأعمال ,قدر عدد المشتركين عام 2011 بحوالي 120 مليون مشترك في عام 2021¹. كونه يستعمل أساسا كشبكة مهنية بلغ عدد المسجلين في 2012 أكثر من 176 مليون عضو,الهدف من هذا الموقع هو السماح للأعضاء المسجلين بإنشاء وتوثيق شبكات من الأشخاص الذين يعرفونهم ويثقون بهم مهنيا.²

3- I - 7- وات ساب:

ظهر تطبيق الوات ساب عام من طرف الأمريكي بريان اکتون والاوكراني جان كوم "الرئيس التنفيذي" عام 2009 ,كلاهما موظفين سابقين في موقع ياهو ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا وهو برنامج أمريكي مجاني وخدمة الرسائل المركزية عبر الأنظمة الأساسية وخدمة نقل الصوت عبر بروتوكول الانترنت "voip" المملوكة لشركة ميتا. يعتبر التطبيق مراسلة يتيح للمستخدمين إرسال الرسائل والدرشة ومشاركة الوسائط بما في ذلك الرسائل الصوتية والفيديو مع الأفراد أو المجموعات ويستخدمه حوالي 450 مليون مستخدم شهريا , وتعد كلمة وات ساب كلمة عامية غير رسمية إذ تستخدم لطرح سؤال على شخص

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي,ثورة الشبكات الاجتماعية,مرجع سبق ذكره,ص 47

² - حسان أحمد قمحية,فيسبوك تحت المجهر,مرجع سبق ذكره ص 27

ما للاطمئنان عن إخباره وتم اختيار اسم وات ساب اعتمادا على شبكة الجملة بالانجليزي (whats up) التي تعني ما الأخبار ويعد الوات ساب مميزا بسبب إتاحتها للرسائل الصوتية المسجلة وذلك من خلال الضغط على زر المكروفون الموجود في الجزء السفلي من واجهة التطبيق ثم تسجيل الصوت وإرساله عبر الدردشة وشكل وات ساب نموذجا جديدا للتواصل من خلال شبكة الانترنت وبقي كذلك حتى ظهور منافسه الفاير في عام 2010.¹

كما يعتبر (whatsapp) تطبيق الرسائل الأكثر استخداما في العالم حيث يصل عدد مستخدميه إلى أكثر من مليار مستخدم، وتكمن أهمية وقوة هذا التطبيق بكونه متوفر لكافة أنواع الأنظمة الحديثة كال (android.ios.blackberry .nokia.windows phone) وسماحه بتبادل الرسائل فيما بينهما حتى انه بات متاحا على أجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة من خلال برنامج محاكاة خاصة.²

II - 1 خصوصية مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم، فهي مواقع الكترونية تتمتع بخصائص فريدة بها وهي :

➤ التعريف بالذات: الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور والموسيقى والفيديوهات.

¹ - سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، مرجع سبق ذكره ص 105

² - <https://www.orared.com> <<https://www.ar.m.wikipedia.org.wiki>>

➤ التفاعلية و التشاركية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضية، أو أزياء، موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية خرائط صور لمدينته، أو بعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين. تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو وبالتواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين.

➤ التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل. بصورة مباشرة ودون وسائط.¹

➤ التنوع وسهولة الاستخدام: وتعدد الاستعمالات فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لربث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء.... الخ

➤ إضافة إلى إنها تستخدم الرموز والصور إلى جانب الحروف لتسهيل التفاعل مما يوفر الجهد والوقت والمال في ضل مجانية الاشتراك والتسجيل فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال.²

الانفتاح OPENNESS: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المح.

1 - أ.حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 86، 87

2 - حمزة إسماعيل أبو شنب، شبكة الألوكة، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، ص 2

المحادثة CONVERSATION: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

المجتمع COMMUNITY: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

الترابط CONNECTEDNESS وصلات: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

تعزيز القواسم المشتركة: حيث تحتوي مواقع التواصل الاجتماعي على العديد من المجموعات الافتراضية التي تجمع أفرادها قواسم مشتركة واهتمامات مشتركة تركز على تطوير العلاقات بين المستخدمين: حيث يزداد نجاح الشبكات الاجتماعية كلما زاد عدد العلاقات التي تنشأ بين مستخدميها.²

¹ - خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ص 26، 27

² - <https://www.mawdo3.com>

إن اخذ كل هذه الخصائص معا يجعلنا نلاحظ التغير الكبير في استخدام الأشخاص للانترنت وطريقة تنظيم اتصالاتهم الشخصية وفقا للبيئات الاجتماعية المختلفة ويبدو جليا أن الشبكات الاجتماعية أثرت بشكل كبير وأدت إلى تشكيل طريق جديد للاتصال الشخصي وكذا كيفية تسيير الاتصالات.

II-2 ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

II 1-2 ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ✓ طريقة سهلة وسريعة لإرسال أي معلومات لأكثر من شخص في الوقت نفسه ...
- كما يمكن إبلاغ الآخرين أيضا بأي تعديلات .
- ✓ بناء جسور التواصل بين الناس (بين الشركات والعملاء ,تبادل التهاني في المناسبات والمواساة عند المصائب)
- ✓ تقسح المجال أمام الإبداع لاسيما من خلال مجموعات التواصل ذات العناوين المتعددة.
- ✓ أصبح من السهل التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة من خلال ضغط زر واحد.
- ✓ التعاون بين المجموعات المتخصصة في فن أو علم معين...الخ
- ✓ التنوع في جوانب الترفيه والمتعة لمستخدميها.
- ✓ تواصل الأفراد مع الآخرين كأنهم أمامه وفتحت العالم على مصراعيه وأصبح أشبه بقرية كونية صغيرة.

- ✓ سهلت عملية التعرف على أصدقاء جدد كما أتاحت الفرصة ليعبر الفرد عن نفسه فيشارك أصدقاءه بسرائه وضرائه.
- ✓ تسليط الضوء على القضايا التي تهم الناس و تفعيل الأعمال التطوعية والإنسانية المفيدة للمجتمع بيسر وسهولة.
- ✓ لها دور كبير في التأثير على سلوك أفراد المجتمع وتلعب دورها المنشود كمؤسسة تربوية تسهم في بناء الإنسان والمجتمع
- ✓ تعبر أفضل طريقة لحفظ الملفات وأسرعها مع إمكانية الإرسال بكافة الطرق من كتابة صوت وصورة.¹

2-2- II سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ✓ يعتبر تضييع الوقت من اكبر عيوب مواقع التواصل الاجتماعية ففي دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماجستير أجريت على عينة من الأزواج في بلد عربي تبين أن 90% منهم لهم حسابات في الفيسبوك وان 32% منهم يقضون ثلاث ساعات في حين 40% يقضون أربعة ساعات أو أكثر. وقد يتحول فرط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند البعض إلى الإدمان الشديد.
- ✓ بناء العلاقات على صفات التواصل الاجتماعي قد تكون زائفة بحيث تتيح سرقة البيانات وعمليات النصب والاحتيال نتيجة تتبع المعلومات الشخصية.
- ✓ العزوف عن قراءة الكتب التي تعتبر المصدر الصحيح لتلقي المعلومات كما تشغل الكثير من الطلاب عن دراستهم

¹ - حسان شمسي باشا، ماجد حسان شمس باشا، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق، دار القلم، دمشق، ط1

✓ التقليل من إنتاجية الموظفين نتيجة انشغالهم بهذه المواقع.¹

✓ انتقال الشائعات والمعلومات والأفكار السلبية من فرد أو مجموعة إلى سائر الأفراد خاصة الطلبة

✓ تقلب الحالة المزاجية لعدد كبير من المستخدمين بسبب تلقي أخبار ومعلومات ومعطيات تؤدي إلى مشاعر مختلطة

✓ زيادة حدة الاضطراب والتنافر الاجتماعي عن طريق وجود أزمات الثقة والتدخل بشؤون الآخرين.

3- II خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

- الملفات الشخصية وصفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيه الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن والبلد والاهتمامات.

- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الأفراد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.

- البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركة لهذه الصور والاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا.

- المجموعات: تتيح فرص تكوين مجموعات بهدف معين أو أهداف محددة ويوفر موقع الشبكات مؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى

¹ -حسان شمسي باشا، ماجد حسان شمس باشا، وسائل التواصل الاجتماعي، رحلة في الأعماق، مرجع سبق ذكره ص45

حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذلك دعوتهم لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وغير الحاضرين.

الصفحات : يتم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها.¹

III- الأبعاد المعرفية والاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي:

III-1 - الوظيفة المعرفية:

إن عملية توليد المعرفة هي المحرك و المنشط الفعال لإدارة المعرفة من خلال تعزيزها بمعرفة إضافية و حديثة، في حين أن المعرفة المتراكمة تعزز القدرة الاستيعابية للأفراد و التي بدورها تمكنهم من استيعاب أفضل و إنتاج مزيد من المعرفة، علاوة على ذلك فإن مشاركة المعرفة يدعم عمليات الأفراد إلى التعلم الفعلي، و تشكل شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من الأدوات التي تمكن الأفراد من الاتصال و التواصل و التعاون من خلال شبكات اجتماعية منظمة ذاتيا و المشاركة في التفاعلات التخاطبية و ردود الفعل الاجتماعية التي بدورها تسهل الثقة و التعاون و مشاركة المعرفة و توليدها داخل المجتمع. حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تمكن الأفراد من إثراء معرفتهم في مراحل مختلفة من عملية تبادل المعرفة و تمثل هذه الشبكات أنجع آلية لتوزيع المعلومات المفتوحة حيث تمكن الأفراد من التواصل من أجل المشاركة و المناظرات و التعلم مع بعضهم البعض (...).

و تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر اللبنة الأساسية لتوليد المعرفة، كما تمكن شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد من القيام بدور نشط في بناء المعرفة المشتركة،

¹ - مريم نريمان نومان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 47

أي أن شبكات التواصل الاجتماعي تشجع على توليد المعرفة من خلال رعاية و إثراء التفاعل بين العمليات الإدراكية الفردية و الجماعية التي تتيحها التفاعلات الاجتماعية ضمن البيئة الداخلية للمنظمة و بيئتها الخارجية¹(...) و تبني العلاقات المعرفية في مجتمع المعرفة من خلال تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي على عدة محاور منها على سبيل المثال:

- التنسيق بين مهام المرسل و طلبات المتلقين الفرعية.

- تسهيل تبادل المعلومات.

- تسهيل عملية انسياب أو تدفق البيانات الموجهة بين النظام و البيئة الخارجية و الجمهور.²

و لقد اجتمعت الأدبيات على أن مقومات الجهد الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي:

-التفكير الايجابي هو الشرط اللازم لكل جهد ناجح لتحقيق الذات.

- نحن كبشر محاطون في التفكير بالعديد من الأفكار و الآراء و التجارب و النظريات التي تجسد مفهوم السلوك السلبي و السلوك الايجابي.

- قد نكون سلبيين لو سلمنا أمرنا إلى كل ما يحيط بنا لأننا بذلك سوف نحيط تفكيرنا بسياج من أفكار غيرنا.

¹ - ثابت ثابت: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على توليد المعرفة و تعزيز الإبداع الوظيفي، المؤتمر العلمي الأول

للدراستات الإنسانية والإدارية و القانونية، كلية دجلة الجامعة، العراق، 2019، ص7-8.

² - د. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر و

التوزيع، عمان، 2015، ص 151-152.

- من البديهي أن يتم التوجه نحو تنمية الفكر البشري الذي يهدف إلى تطوير المجتمع و إكسابه الخبرات العلمية و العملية و مهارات التفكير العلمي الناقد للسلوك السلبي.
- علينا أن ندرك أهمية مقومات القدرة على تسخير المعرفة و استغلال إمكانات التداخل و الترابط المعرفي في محاولة التعامل مع المشكلات المعقدة.
- إن التفكير العلمي المتمم بالواقعة و البعد على الخيال يجعل رسائل المواقع الاجتماعية أكثر قبولاً و ما تفرزه من أثر اتصالي أكثر واقعية.
- و أخيراً يجب احترام عقل المتلقي الذي لديه المخزون المعرفي ما يؤهله لسبر أغوار الحقيقة و تجسيدها.¹

2-III - الوظيفة الاتصالية:

الوظيفة الاتصالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوسيلة الاتصالية و المحتوى الاتصالي إذ يجب التمييز بين المحتوى الاتصالي الذي تعرضه هذه الوسيلة و بين خصائص الوسيلة نفسها فهناك بعض الوظائف ترتبط تماماً بمحتوى وسائل الإعلام ووظائف أخرى ترتبط بنوع الوسيلة المستخدمة أو بظروف الاستخدام و ليس بالمحتوى.²

و قد تبين للباحث أن تعريف الوظيفة الاتصالية: هي الدور الذي تقوم به كل من الوسيلة الاتصالية و المحتوى الاتصالي لربط مجموعة من أفراد المجتمع مع بعضهم عن طريق قضية تحاول أن تكسبها اهتماماً يدفع المتلقي للمشاركة. وتعتمد فاعلية هذه الوظيفة على نوع الوسيلة و مقدرتها على (التشبيك) أو الربط و هذا يتطلب منها سمات خاصة تمكنها من

¹ - د. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص 237-238.

² - د.حسن عماد مكاي، و د. ليلي حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط8، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 131.

إيصال المحتوى الاتصالي إلى مجموعة من المتلقين بالسرعة الممكنة و الجودة العالية دون أن يؤثر ذلك على الوظائف الأخرى للاتصال.

كما أن الوظيفة الاتصالية تكون أكثر فاعلية و تأثيرا مع تطور وسائل الاتصال فقد مكنت التطورات الكبيرة و السريعة في هذا المجال إلى تقليص مسافات ضمن مفهوم العولمة الرقمية،

كما حضيت الاتصالات الالكترونية باهتمام كبير لأنها غيرت من شكل و نوع العلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع، فنحن نعيش في مجتمع عالمي لا يمكن تجاهل الطرف الآخر فيه أو نكون بمعزل عن مشاكلهم و أوضاعهم و بذلك أوجد طرقا بديلة للحياة.

إن عملية التوظيف المدروس لوسائل الاتصال يزيد من دورها في المجتمع فطبيعة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بشكل منظم يساعد على تقليص المسافة بين الوظيفة التي تؤديها الرسالة و مقدار التأثير المطلوب إحداثه.¹

إن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم أساسا على المشاركة و التفاعل، و يمثل المتلقي محور العملية التفاعلية، فالنصوص و الصور و الفيديو و الرسوم تتسم بانفتاح البنية، فهي مرتبطة بوصلات تكميلية تعتمد على إسهامات المستخدمين، فالشبكات الاجتماعية منظومة اتصالية يزداد تطورها بشكل مستمر، و يظهر في الشبكات الاجتماعية النشر و التدوين و القراءة و المشاهدة و الاستماع و البحث و الطباعة و الكتابة و الدردشة و تتيح التواصل و بناء العلاقات و التعبير عن الآراء و الأفكار، و هو ما أدى إلى التأثير في المواقع الإعلامية كمواقع الصحف و التلفزيون إذ قامت المواقع الإعلامية بدمج المضامين الفردية- الجمعية

¹ - مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي-دراسة في موقع فايس بوك، ط1، Alpha-doc، قسنطينة- الجزائر، 2016، ص 131-132.

كتطبيق تحريري تستهدف تحويل المستخدمين لغرف الدردشة و الحوار فضلا عن إدراج برامج و تطبيقات نشر الفيديو الشخصي.

كما و تتيح شبكات التواصل الاجتماعي خدمات التواصل و إمكاناته في بناء العلاقات و الوصول إلى الآخرين و معرفة الأخبار و التخلص من متاعب الواقع المجتمعي الى المجتمع الافتراضي الممتلئ بالسعادة و السرور، و قد تكون الشبكات الاجتماعية قوة مدمرة لأواصر و علاقات الأفراد تدفعهم إلى الكذب و انتحال الشخصيات، و تضييع الأوقات و الانشغال بالتافهات و الحث على الإفساد و اختلاق المشكلات، لأنه مرتبط أصلا بعوامل سياسية و ثقافية و اجتماعية تتحكم في مصيره.

إن العامل المهم الذي ساعد على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي هو وجود بيئة تقنيات جديدة ضمن مواقع الويب تساعد على التواصل الاجتماعي مما ساعدت على إيجاد وسائل إعلام بديلة تعرف بوسائل الإعلام الاجتماعي التي تعمل على دعم و تقوية وظائف الإعلام التقليدي.¹

المبحث الثاني: الاتصال البيئي دراسة في المفهوم و الوظيفة:

I - مفهوم الاتصال البيئي:

يعتبر الاتصال البيئي أداة إستراتيجية لتعزيز المشاركة في عملية صنع القرار تتطلب توفر قاعدة من المعلومات التي يقوم عليها القرار البيئي، من خلال إرساء آليات مؤسساتية تعمل على إتاحة المعلومات البيئية للجمهور على أوسع نطاق مع تعزيز قدرات الجمعيات البيئية و نجاح السياسات و الخطط و البرامج البيئية تتوقف على إسهام الفرد، و حتى يكون

¹ - مؤيد نصيف جاسم السعدي , الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي-دراسة في موقع فايس بوك مرجع سابق، ص 156-157.

الفرد واعيا بالعلاقات البيئية و دوره في صون البيئة، و عارفا بوسائل العمل و الأداء لحماية البيئة، من الطبيعي أن تحتاج هذه الجوانب إلى توعية و تثقيف متصلين، و تعليم و تدريب مستمرين، و من هنا كان دور الاتصال البيئي ركيزة أساسية لتحقيق الاستدامة البيئية.¹

إن الاتصال البيئي وحده لا يمكنه النهوض بعبء حماية البيئة، و حتى السياسات البيئية وحدها لا تحقق متطلبات رصد معالجة الإشكاليات البيئية بأبعادها الاجتماعية وحدها لا تحقق متطلبات رصد معالجة الإشكاليات البيئية بأبعادها الاجتماعية و الاقتصادية. فلا بد من مشاركة الأفراد و إعطائهم كامل حقوقهم من بينها حق المعرفة و التواصل الاجتماعي، كون الفرد هو الهدف الأول لجميع السياسات البيئية. لهذا لابد من دمج استراتيجيات الاتصال البيئي مع سياسات حماية البيئة.²

1-1 - الاتصال:

1- لغة: كلمة الاتصال في اللغة العربية تقابل كلمة « communication » أو « commun » و هما متفرعتان من الجذر اللاتيني « comminis »، و هي تعني الاشتراك و الاتفاق، لأن محاولة الاتصال تتطلب تأسيس اشتراك مع شخص أو مجموعة من الأشخاص في المعلومات و الأفكار و الاتجاهات.³

2- اصطلاحا: لقد ظهرت تعريفات عديدة لا يمكن حصرها لمفهوم الاتصال من قبل الباحثين و المختصين في علوم الإعلام و الاتصال، عكست في معظمها أهميته و دوره في الحياة الإنسانية، و المكونات أو العناصر الأساسية لعملية الاتصال، و من هذه التعريفات:

¹ - علي ليله و محمد السيد عامر، المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 231.

² - محمد منير حجاب: الإعلام و التنمية الشاملة، ط1، دار النشر للطبع و التوزيع، القاهرة، 1998، ص 261.

³ - د. منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 2002، ص 20.

الاتصال هو: " العملية التي تنتقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك".¹

الاتصال هو: " ظاهرة اجتماعية حركية، تؤثر و تتأثر بمكونات السلوك الفردي و العوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل و تبادل المعلومات و الأفكار و المعاني المختلفة، و تفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة".²

الاتصال هو " عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار و معلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة، تنتقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر".³

كما يعرف كارل هوفلاند الاتصال على أنه: " العملية التي ينقل الفرد القائم بالاتصال بمقتضاها منبهات عادة ما تكون رموز لغوية من أجل تعديل سلوك مستقبلي الرسالة".⁴

و الاتصال هو: " عملية إرسال و استقبال رموز و رسائل سواء كانت هذه الرموز شفوية أو مكتوبة، لفظية أو غير لفظية، و يعتبر الاتصال أساس التفاعل الاجتماعي الذي خلق علاقات في مرافق جد مختلفة سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر".⁵

الاتصال هو: " عملية نقل المعلومات (الرسائل) من طرف إلى آخر، و يسمى الطريق الأول مرسلًا/ و الثاني مستقبلاً، و هنا ينبغي الإشارة إلى أن الاتصال لم يتم فعلاً بمجرد

1 - عبد الغفار حنفي: أساسيات إدارة المنظمات، المكتب العربي الحديث القاهرة، مصر، 1995، ص 369.

2 - سعيد عامر: الاتصالات الإدارية و المدخل السلوكي لها، مركز وليد سير قيس للاستثمارات و التطوير الإداري، مصر، 2000، ص 30.

3- أحمد ماهر: كيف ترفع مهارتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية للنشر، مصر، 2000، ص 35.

4- عبد الله محمد عبد الرحمان: مقدمة في سوسولوجيا الاتصال، ط2، مطبعة البحيرة، الإسكندرية، 2007، ص 50.

5- عزي عبد الرحمان و آخرون: علم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 21.

نقل الرسالة و ما يتضمنه من معلومات إلى المستقبل، و إنما لا بد أن يتأثر المستقبل بما جاء في الرسالة، و ذلك في صورة استجابة لما أورده فعل حولها".¹

و يمكن إعطاء تعريف شامل و مختصر للاتصال بأنه: عملية نقل أو تبادل للمعلومات و الآراء و الأفكار و الاتجاهات من خلال رموز متعارفة، تتكون هذه العملية من المرسل، المستقبل، الرسالة المراد نقلها، الوسيلة، الرد أو المعلومات المرتدة و بيئة الاتصال.

2- I - الاتصال البيئي:

الاتصال البيئي هو " الاستعمال الاستراتيجي لتقنيات الاتصال لتشجيع و مساندة سياسات و مشاريع بيئية و جعلها أكثر فعالية لتوطيد العلاقات مع المعنيين بالأمر"²

الاتصال البيئي هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف توفير المعلومات البيئية، و الرفع من مستوى الوعي البيئي من خلال الاعتماد على مختلف تقنيات الاتصال و وسائل الإعلام.³

من جهة أخرى فان الاتصال البيئي خارج إطار وسائل الإعلام يتمثل في العديد من قنوات الاتصال الايجابية الأخرى، مثل فتح قنوات اتصال فيما بين الجامعات و المراكز البحثية و كافة الهيئات و المؤسسات ذات العلاقة بنتائج الدراسات و البحوث البيئية، و لعل الاهتمام بالتربية البيئية غير النظامية عن طريق إنشاء الأندية البيئية على كافة المستويات الفعلية و

¹ - عبد المعطي عساف : الإدارة، المبادئ، الاتجاهات الحديثة، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، ص 249.

² - عبد الرحمان عبد الله العوضي : سبيل إنجاح سياسة إعلامية بيئية، برنامج الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1996، ص 56.

³-Gillian Martin Mehers : Manuel de planification de la communication Environnementale pour la région Méditerranéenne, Suisse, Editeur suisse, 1992, p 81.

لكافة المراحل العمرية و إعداد الأنشطة المناسبة لكل مرحلة و التي تتضمن كافة الجوانب التربوية واحد من أهم فنون الاتصال البيئي التي سيكون لها أثرها البارز.¹

و حسب Andres Hansen فان الاتصال البيئي هو: "عملية، و يقصد بالعملية مجموعة من الخطوات لتحقيق هدف تنطلق من خلال عملية بناء القضايا البيئية كمشاكل اجتماعية، أي وضع القضايا البيئية في إطارها الاجتماعي و من خلالها يتم تحديد احتياجات الجمهور، و على أساسها توضح البرامج و مخططات الاتصال البيئي التي تركز على المعلومات و البيانات البيئية يتم تنفيذها في إطار عمل تشاركي بين المؤثرين و المتأثرين".²

و الاتصال البيئي حسب الأستاذة "فندوشي ربيعة" أستاذة مساعدة بقسم علوم الإعلام و الاتصال بمعهد الآداب و اللغات -المركز الجامعي يحي فارس-بالمدينة هو "تبادل الأفكار و المعاني المتعلقة بقضايا البيئة بين مرسل و مستقبل، سواء في طابع رسمي أو غير رسمي، بواسطة رسالة ما تتخذ أشكالاً و وسائل مختلفة تتناسب مع الموضوع و الشريحة المقصودة بهدف إحداث التأثير اللازم تجاه المشكلات و القضايا البيئية في إطار أهداف و وظائف معينة".³

و من جهة أخرى فان الاتصال البيئي خارج إطار وسائل الإعلام، يتمثل في العديد من قنوات الاتصال الايجابية الأخرى مثل فتح قنوات الاتصال فيما بين الجامعات و المراكز البحثية و كافة الهيئات و المؤسسات ذات العلاقة بنتائج الدراسات و البحوث العلمية، و لعل الاهتمام بالتربية البيئية غير النظامية عن طريق إنشاء الأندية البيئية على كافة المستويات

¹ -Gillian Martin Mehers : op cit, p 81.

² -Andres Hansen : Environnement, Média and communication, Routledge, New York, 2010, page 14.

³ - فندوشي ربيعة: الاتصال البيئي في ظل التنمية المحلية المستدامة، محاضرة مقدمة بمعهد الآداب و اللغات، المركز الجامعي يحي فارس، المدينة، 2013

الفعلية و لكافة المراحل العمرية و إعداد الأنشطة المناسبة لكل مرحلة و التي تتضمن كافة الجوانب التربوية واحد من أهم فنون الاتصال البيئي التي ستكون لها أثرها البارز.¹

و منه فان الاتصال البيئي هو الاتصال الهادف إلى نقل و تبادل المعلومات و الأفكار بشأن القضايا و المشكلات البيئية للجمهور، و تقديمها بشكل مبسط و شامل لرفع وعيهم بمخاطر هذه القضايا، و الاعتماد على ميكانيزمات الاتصال المختلفة التي تقوم بها عدة هيئات بهدف التوعية و التحسيس و خلق مواطن ايجابي و واعي بالقضايا البيئية.²

II - إستراتيجية تأسيس الاتصال البيئي:

المقصود بالإستراتيجية الاتصالية حسب كتاب « Publicitor » هي مجموع القرارات الهامة و المستقلة عن بعضها تتخذها مؤسسة بغرض تحقيق أهداف معينة و ذلك باستعمال وسائل اتصال و تقنيات متعددة.³

و تصمم الإستراتيجية الاتصالية في حالة وجود مشكلة، بحيث تضع أهدافا و خططا و أساليب و تقنيات معينة، من أجل الوصول إلى نتيجة ملائمة أو هدف مسطر لمواجهة ضغوطات الجماهير.

إن تحديد إستراتيجية الاتصال تسمح بهيكلية و تنسيق مختلف الأنشطة و الدعائم التي يتم تنفيذها و الحصول على منبع لرؤية شاملة، لمجموعة من الأنشطة التي تم توزيعها في السنة "صحافة، إشهار، مواقع انترنت، تسويق مباشر، أحداث..." من أجل إتقان التواتر

¹ - Gillian Martin Mehers : op cit, p 81.

² - وزارة الدولة للشؤون البيئية و برامج الدعم القطاعي البيئي، المكون الإعلامي: الإستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي، 2005، ص 09.

³ - Jaques Lendrevie et Arnaud de Baynast : Publicitor, Paris.dalloz ,2em édition, p 346.

الدوري و الميزانية و التنفيذ علينا أن نفهم أن الاتصال الناجح يمر قبل كل شيء من خلال إستراتيجية اتصال محددة جيدا.¹

و يقصد بإستراتيجية الاتصال البيئي إطار عمل يستعمل الأنشطة الاتصالية المتكاملة التي يمكن أن تحدث التغيير في المعارف و الآراء و الاتجاهات و السلوكيات ذات العلاقة بالبيئة في المجتمع، باعتبار هذا التعبير ضرورة لمواجهة المشكلات البيئية على أن يشمل هذا الإطار جدولاً زمنياً متوسط المدى لهذه الأنشطة في ضوء الوسائل و الإمكانيات المتاحة و تلك التي تنص عليها هذه الإستراتيجية باعتبارها إلزاماً لحشد طاقات و جهود المعنيين بقضايا البيئة و توجيهها لتحقيق أهداف محددة.

أما الهدف العام لإستراتيجية الاتصال البيئي فيتمثل في توفير الدعم الاتصالي لمختلف الجهود البيئية الرامية إلى تحقيق الرخاء للأجيال القادمة.²

1-1- II - وظائف إستراتيجية الاتصال البيئي:

تكمّن وظائف إستراتيجية الاتصال البيئي فيما يلي:

- 1- تحديد الأهداف الاتصالية لوزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة.
- 2- إيجاد نظام اتصالي متعدد الوسائط يسمح بتحقيق الأهداف المشار إليها مسبقاً.
- 3- تحديد الموارد الاتصالية اللازمة لتشغيل النظام الاتصالي المفتوح.
- 4- تحديد أوجه استخدام الموارد الاتصالية في شكل سياسات اتصال تقوم بعملية توجيه السلوك

¹ - Dynamique-mag.com : Les étapes d'une stratégie de communication réussie,- see more at. :

<http://www.dynamique-mag.com/article/les-etapes-d-une-strategie-de-communication>

réussie #sthash.vyuvEydo.dpuf, 7-1-2016-time 14 :55.

² - وزارة الدولة لشؤون البيئة، جهاز شؤون البيئة: الإستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي، الجمهورية المصرية، ص 71.

الاتصالي للمؤسسات التي تمارس نشاطات اتصالية في مجال التوعية البيئية.¹

2- II - مراحل الإستراتيجية الاتصالية:

حتى تتمكن المؤسسة من تخطيط و إعداد إستراتيجية فعالة للاتصال، وضع خبراء التخصص استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة، و كل سؤال يعد محورا أساسيا من محاور خطة إعداد الإستراتيجية الفعالة.

ما هي الأهداف المرجوة؟. ? quels sont les objectifs ?

من هو الجمهور المستهدف؟. ? Auprès de quelles cibles ?

ما هي العوائق المحتملة بخصوص الميزانية؟.

Avec quelles contraintes de budget de temps ?

ما هي الوسائل و الإعتمادات التي يجب الاعتماد عليها؟.

Avec quel moyen ?

ما هي النشاطات أو الخطوات العلمية التي ينبغي إتباعها؟

Choix des actions à entreprendre ?

وتعد بشكل عام إستراتيجية الاتصال فن توجيه و تنسيق الإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف رسالتها، تأخذ إستراتيجية الاتصال عادة شكل وثيقة مكتوبة و بسيطة و قصيرة ردا على سؤال واقعي لكيفية الوصول إلى (الرسالة، وسائل الإعلام، الميزانية، الهدف محدد أمام الجمهور المستهدف)

¹ - وزارة الدولة لشؤون البيئة، جهاز شؤون البيئة: مرجع سبق ذكره، ص 18.

و هي تتألف من تحديد الأهداف التي ستتناول الاتصال، تعريف الرسالة التي سيتم إرسالها، تحديد أهداف الاتصال، اختيار وسائل النقل المناسبة و قنوات الاتصال، وضع خطة الاتصال، وضع ميزانية الاتصالات، تنفيذ مخطط الاتصال و التنفيذ.¹

الخطوة الأولى: تحديد أهداف الاتصال:

الرسائل الأساسية: Key Messages تعني الفكرة الرئيسية التي يمكن معالجتها بصيغ و أشكال مختلفة من الرسائل و باستخدام استمالات مختلفة، حيث تم تقسيم الجمهور المستهدف إلى جماعات نوعية، يلزم تحديد العلاقة بين المستوى المعرفي و السلوكي السائد لدى كل جماعة مستهدفة و بين الأفكار الرئيسية للرسائل.²

مضمون الرسالة هي عبارة عن المادة التي يختارها المرسل للتعبير عن أهدافه فهو العبارات التي تقال و المعلومات التي تقدم و الاستنتاجات التي تخرج بها و الأحكام التي تقترحها انطلاقاً من قناعات توصلنا إليها فالرسالة هي المحتوى الذي يريد المرسل أن يوصله للمستقبل. و أنواع المضمون كثيرة تشمل كافة جوانب الحياة الفكرية، و الوجدانية و العلوم الإنسانية.³

شكل الرسالة: شكل لغوي، شكل لوني، شكل ضوئي، شكل رقمي، شكل صوتي.

طبيعة الرسالة: تنقسم الرسالة بحسب طبيعتها إلى 6 أنواع:

¹ - Passcreamode, article publié sur liste : <http://www.passcreamode.com/créer-sa-marque/savoir-communiquer/definir-une-stratégie-de-communication>. date3-2-2016h15 :26m

² - وزارة الدولة لشؤون البيئة: مرجع سابق، ص 11.

³ - هامل شيخ: الإعلام و بنياته المكونة، مجلة جيل للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد5، فبراير2015، مركز جيل للبحث العلمي، ص73.

أ- الرسالة الحيادية: هي الرسالة الوصفية التي تعرض الشيء كما هو في الواقع دون أن تقرنه برأي كاتبه أو مقدمه و دون أن تضمنه أية مشاعر أو أحاسيس مثل الأفلام الوثائقية.

ب- الرسالة الإنتقادية: هي الرسالة التي تحرص على بيان الصواب و الخطأ في الموضوع.

ج- الرسالة الترسيفية: هي الرسالة التي تجعل هدفها ترسيخ ما هو قائم و تبتعد عن التشكيك فيه.

د- الرسالة الوعظية: هي الرسالة التي تسعى إلى تنوير الناس و تعليمهم و تربيتهم من خلال بيان الصواب و الخطأ و النافع و الضار في القضايا الدينية و الاجتماعية.

هـ- الرسالة الخبرية: هي الرسالة التي تهدف إلى إيصال خبر من الأخبار إلى المستقبل سواء كان سارا أو محزنا.

و- الرسالة التحليلية: هي الرسالة التي تفتت النص إلى جزئياته لتتمكن من وعي مكوناته و من إدراك العلاقة بينها و من معرفة أسبابها و نتائجها.¹

مجالات الرسالة الإعلامية: يمكننا أن نعتبر المجالات التالية هي مجالات صاحبة الأولوية الأولى للسنوات المقبلة:

1- البيئة و التنمية "فلسفتها، أبعادها، إستراتيجية التنمية المستدامة".

2- المستوطنات البشرية " التحضر، التنمية الريفية، مواد البناء، البنية التحتية ".

3- التصحر " الوضع الراهن، ما تم انجازه، و ما هو المطلوب في مكافحة التصحر على المدى القريب و البعيد "

¹ - عبد العزيز الشريف : الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ط1.الأردن، 2014، ص 39.

4- خطط البحار الإقليمية " بحار و محيطات".

5- البيئة و الصحة "الصحة العامة، منع تفشي الأمراض، الأخطار المهنية على الصحة".

6- الصناعة و البيئة " التنمية الصناعية و أثارها المترتبة على البيئة الهشة في بعض

الدول العربية.

7- مصادر الطاقة المتجددة " التأكد من الإدارة الرشيدة و حسن استخدامها التكنولوجيا

الملائمة ".

8- صون الطبيعة " عامة".¹

الجمهور المستهدف من إستراتيجية الاتصال البيئي:

- الأطراف المؤسسية الناشطة على المستوى الوطني.

- أقسام الوزارات و بقية المنظمات العمومية التي لها علاقة قطاعية بالبيئة " الداخلية،

السكان، الزراعة، الطاقة، الصناعة، السياحة، الغابات..."

- الأقسام ذات الخصائص الاجتماعية الناشطة في والتحسيس بالبيئة كالصحة و التعليم،

فهم مرسلي المعلومات الخاصة بالبيئة.

- الممولين المحتملين على المستوى الوطني كمؤسسي البنوك الذين لهم الوساطة في

التضامن المالي.

- العالم الجامعي من الباحثين الذين يجب أن يتوعوا بالبيئة و التنمية المستدامة و يجب أن

يرتبطوا بنشاطات و تفكير الإنتاج حول هذا الموضوع.

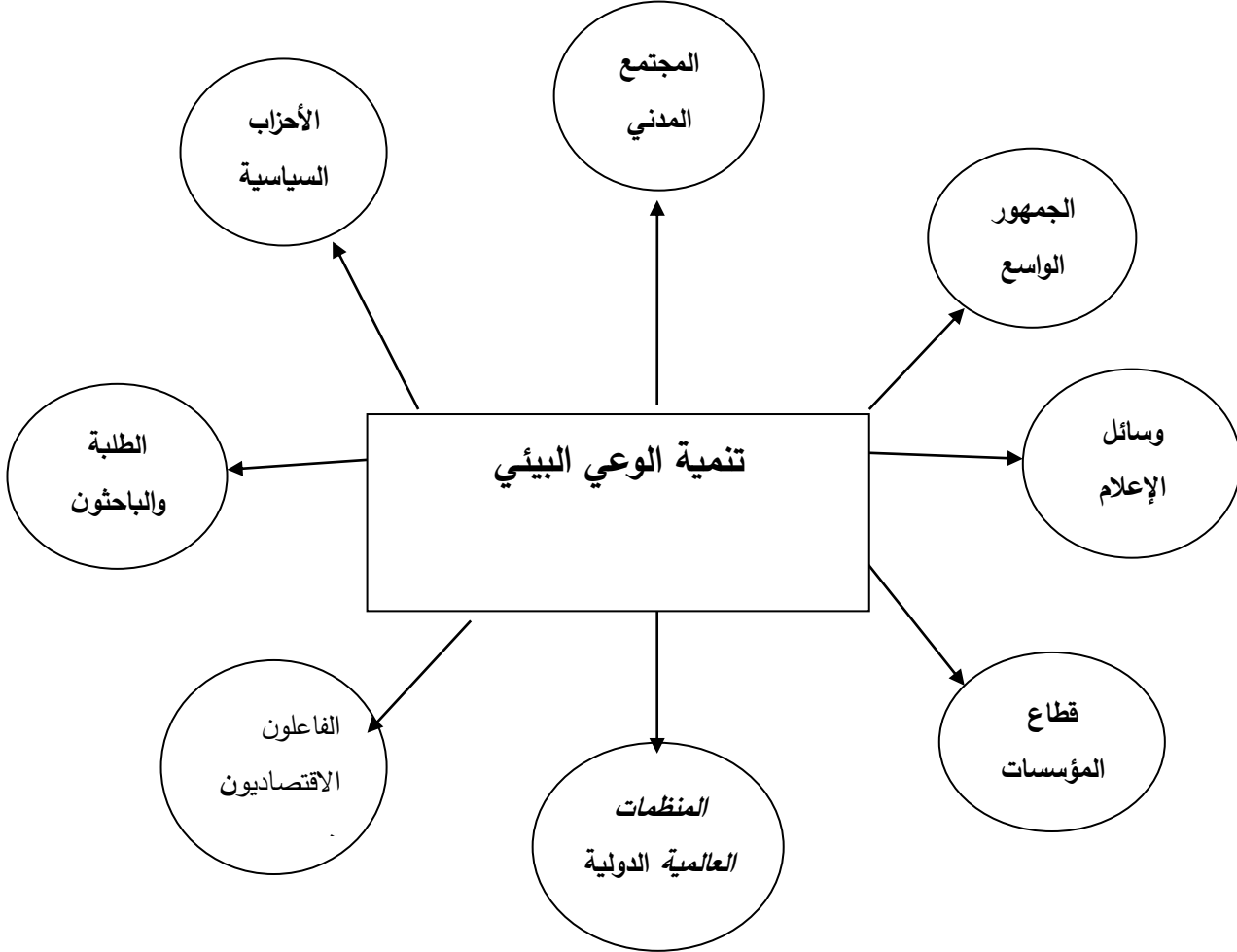
¹ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المكتب المعتمد لتونس، ترجمة برعي حمزة، منى الطاهر: الإعلام البيئي - دراسة و

مناهج-، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس، 1987، ص 19-20.

-
-
- علماء الطاقة الذين يصنفون ضمن الفاعلين المباشرين الذين يحققون مشاريع مجالات البيئة.
 - الشركاء المحليين، السلطات المحلية و الولائية، الدوائر و البلديات الذين يتوقعون و ينسقون و يدمجون السياسات العامة الموضوعة في هذا المجال.
 - الجماعات المحلية " الممثلين المحليين " هم درجة أساسية في التقريب التي تستطيع تزويد المعلومات المطلوبة المقدمة من طرف مجلس تهيئة "الإقليم".
 - شركاء منظمات المجتمع المدني: الجمعيات المهنية التي لها علاقات جيدة مع المحيط الاقتصادي و الأعمال و التي تستطيع والتحسيس بالأبعاد البيئية للتنمية، حيث أصبحوا شركاء هادفين لتحسين شروط إطار الحياة "منظمات المجتمع المدني هي مؤسس الخصائص البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة.¹

¹- Stratégie et plan de communication département de l'environnement, Ministère de l'énergie des mines de l'eau et de l'environnement.gov.ma p.1

شكل بياني.: يوضح الأطراف المستهدفة من إستراتيجية الاتصال البيئي¹



¹ Source :strategie et plan de communication Ibid ;page 1

3- II - وضع خطة الاتصال:

لتنظيم أفضل وتجنب عمل الأشياء بطريقة خاطئة لابد لنا من وضع خطة الاتصال .

الخطة الاتصالية هي التقويم الذي يحدد إجراءات الاتصال الخاصة في غضون ستة أشهر أو سنة يجب أن يتم الاتصال وفق هذا المخطط خطوة بخطوة ,يجب علينا التفكير بشكل استراتيجي حول ما هي الإجراءات التي يتم تحديدها وبالتالي فان مخطط الاتصال يتطلب مزيدا من الإجراءات ويتطلب التفكير والتحليل الصحيح فهذه الوظيفة يمكن أن تستغرق وقتا طويلا.¹

بالإضافة لنموذج هارولد لازويل "5w" هذا النموذج الأنجلوسكسوني التقليدي، الذي يوضح عناصره عملية الاتصال ظهر مخطط الاتصال plan de communication، كصيغة جديدة من طرف John Marton عام 1963، حيث حدد صيغة المخطط بالشكل التالي:

- البحث- التحليل - تحديد المشاكل.
- الأنشطة : أي العمل على البرامج و الميزانية.
- الاتصال و إطلاق البرامج.
- التقييم و المتابعة و التعديل.
- كما تقترح Scott، أيضا نموذج لمخطط الاتصال يتكون من 4 خطوات:

¹- JD Hancock : Les 5 étapes pour construire sa stratégie de communication, publié le 22/04/2014 deys communication, stratégie digitale, TPE

En savoir plus : <http://blog.neocamino.com/les-5-étapes-pour-construire-sa-stratégie-de-communication/#ixzz3waa8jkem>.

- تحليل الوضعية (التشخيص).

- تعريف و تحديد الإستراتيجية "التخطيط".

- التنفيذ " تجسيد الأنشطة " ¹.

- التدقيق و مراجعة و تقييم الأنشطة.

- III- مبادئ وخصائص وأهداف الاتصال البيئي:

III-1 مبادئ الاتصال البيئي:

1- الشفافية والوضوح: أن تكون مواضيع الاتصال البيئي في مستوى فهم جميع شرائح الجمهور فصيغة الرسالة لابد من أن تراعي التباين في مستويات المتلقين ,هذا ما يستلزم أن تكون الرسالة بسيطة حتى تحقق التأثير اللازم.

2- الارتباط بمواضيع البيئة والتنمية المستدامة: تسمية الاتصال البيئي تعني العلاقة بين مصطلحين البيئة +الاتصال,وحتى يتحقق هذا الشرط لابد على القائمين بالاتصال معالجة مواضيع وقضايا البيئة كالتلوث والاحتباس الحراري.

3- المصداقية: لابد أن يتحرى القائمون على الاتصال البيئي المصداقية في صياغة الرسالة البيئية وهذا باستقاء المعلومات المؤكدة والحقائق العلمية في ممارستهم لنشاطهم الاتصالي

¹- Thierry Libaert : le plan de communication, Définir et organiser votre stratégie de communication, Dunod, 3^{ème} édition, paris, 2008, page 11-12.

4- التفاعل مع الجمهور: إن الاتصال البيئي الفعال هو الذي يحقق التفاعل الكبير مع الجمهور مما يجعل هذا الأخير يتبنى السلوكيات الايجابية والمشاركة في صيرورة الاتصال البيئي.¹

2-III- خصوصية مواضيع الاتصال البيئي:

لقد أدى نقص وعي الإنسان العام بقضايا البيئة والقرارات السياسية الغير واعية واللامسؤولة وكذلك تنامي المشاكل التي تعاني منها البيئة إلى الدفع بنوع اتصالي جديد يسمى الاتصال البيئي، فارتباط الكثير من القضايا البيئية بالانشغالات البشرية كالسكن والملبس والمأكل جعل من الاتصال أداة ضرورية للتوصل إلى أرضية وفاق تقضي لفهم العلاقة التي تربطنا بالبيئة وكذلك الإحساس بالمسؤولية التي تقع على عاتقنا فيما يخص حماية البيئة .

ومن جهة أخرى ترتبط الانشغالات البيئية بالحياة السياسية خصوصا ما تعلق بالقرارات السياسية البيئية فقضايا تسير النفايات هي من اختصاص الجماعات المحلية المنتخبة كالبديات ممثلة في مكاتب النظافة،أضحت قضية تسير النفايات موضوع جد هام للمنتخبين المحليين وهذا ما يظهر في جل مشاريعهم الانتخابية زيادة إلى هذا لا يمكن إنكار أن تسير النفايات يمثل مورد اقتصادي بما أنه يجلب اليد العاملة ويساهم في الرفع من الميزانية العامة.

¹ -الباحث محمد طه فريجة،"الاتصال البيئي " كإستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها،مجلة علوم الإنسان والمجتمع

جامعة الجزائر 03 تاريخ القبول 2017/11/18 ص427

إن خاصية خصوصية مواضيع الاتصال البيئي تتطلب نوع من البراعة في ممارسة الاتصال البيئي بمعنى معرفة الجوانب النفسية والخلفيات التاريخية لموضوع الاتصال البيئي كما تجدر الإشارة إلى فهم طبيعة النظام السياسي المحلي لأنه أمر مطلوب في أي ممارسات اتصالية تستهدف التأثير في الرأي العام فيما يخص قضايا البيئة.¹

ولتسهيل الاتصال البيئي و جعله فاعلا في المجتمع و في كافة المجالات لابد من توفر ثلاث خصائص هي:

- سياسة الأبواب المفتوحة: لاكتساب الجمهور و خلق الثقة لديهم، من المحتم إشراكهم في الإجراءات اللازمة لحماية البيئة من خلال استطلاع آرائهم في مثل هذه الإجراءات التي تتخذها الجهات المسؤولة في الدولة عن البيئة و التنمية و استخدام الموارد الطبيعية، مما يجعل الجمهور في وضع أفضل لمواجهة المخاطر، و تنفيذ الإجراءات التي تتخذها الدولة.

- سياسة الحوار المفتوح: و يتمثل في إتاحة الفرصة للحوار المفتوح بين القائمين على المشاريع التي قد تؤثر على البيئة ذات العلاقة بالمشروع، و بهذا يستطيع الاتصال البيئي إيصال المعلومة البيئية إلى الجمهور على أسس سليمة و واضحة، و يفسح المجال للحوار بين متخذي القرارات و بين القائمين على وسائل الإعلام، و بالتالي يمكن إيجاد الحلول للمشاكل البيئية، و إتاحة الفرصة لتقوية الاتصال البيئي في المجتمع و هذا الحوار يعتبر كمدخل تتم فيه المعلومة و تبسيطها، حتى يتمكن مسؤولو الاتصال من استيعابها قبل تكليفهم بإيصالها إلى الجماهير.

- سياسة الخيارات المفتوحة: تقوم الجهات المعنية باستطلاع آراء المجتمع اتجاه الخيارات المطروحة عن كيفية مواجهة المشاكل البيئية، فعلى سبيل المثال تقوم الهيئات التي تريد إنشاء مشروع خاص للتخلص من الفضلات في موقع ما، بعرض المشروع مع طرح بعض

¹ - الباحث محمد طه فريجة، "الاتصال البيئي" كإستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها، مرجع سبق ذكره ص 428

الخيارات حول الموقع الملزم إقامة المشروع فيه، و هياكل و أشكال مختلفة للمباني، و بعض البنود الخاصة للمراقبة، و رصد الملوثات البيئية مع إبراز الجوانب المالية و غيرها من العوامل، و بهذا يصبح للمجتمع دور هام في اتخاذ القرار بالموافقة أو إجراء بعض التعديلات عليه.

و هذا الأسلوب يؤدي إلى إدراك المجتمع للحقائق و المشاركة في الاختيار الحر بين التنمية، مع تحمل بعض الجوانب السلبية على البيئة و بين عدم السير في طريق التنمية، إذا كان ذلك يؤدي إلى إلحاق الأضرار البيئية الجسيمة على البيئة، و هذه المشاركة من قبل المستفيدين سيكون له مردود كبير في تحمل المسؤولية و ما يترتب على أي قرار يتخذ بالنسبة لتنفيذ المشروع من عدمه.

بالإضافة إلى ذلك اتفق المهتمين بالبيئة على الخصائص التالية:

- عملية ثنائية و مشتركة، أي تتطلب مشاركة طرفين في حل المشاكل البيئية.
- تعتمد على اختيار الرسائل المستعملة بطريقة مدروسة جيدا، حتى يكون التأثير على الجماعات المستهدفة فعلا.
- الاتجاه نحو عملية التخطيط المجدي لضمان وصول الرسائل في الوقت المحدد، و بالطريقة المناسبة.
- إعادة النظر في المعلومات المتحصل عليها لمعرفة ما إذا كان من الضروري إدماجها في العملية الاتصالية.¹

III-3- أهداف الاتصال البيئي:

¹ - قرفي مريم و آخرون: الاتصال البيئي و دوره في نشر الثقافة البيئية (مديرية البيئة لولاية قالمة نموذجاً)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر إعلام و اتصال، 2018/2019، ص 48-49.

- تحقيق الوعي البيئي لتنمية الحس بالبيئة لدى كل متلقي للرسالة الاتصالية البيئية، حتى يصبحوا مواطنين فاعلين، و يكونوا من عوامل التنمية المستدامة المتواصلة بمحافظتهم على البيئة من خلال إثراء معارفهم و التأثير في اتجاهاتهم و سلوكياتهم تجاه البيئة عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- إشراك جميع الفاعلين البيئيين بتداول المعلومات البيئية باعتبارها معلومات أساسية لفهم بيئتهم المحيطة بهم، وعدم حصر المعلومات البيئية لدى الأكاديميين و المخصصين، سواء كانت ايجابية تتضمن حلول لحماية البيئة، و طرق ووسائل مبتكرة لعلاج البيئة، أو عبارة عن معلومات شخصية سلبية عن وضع البيئة و مختلف العوامل المسببة لأزمة البيئة، و الخروقات اللاأخلاقية التي تصيب البيئة من خلال رصد التقارير البيئية العالمية سنويا، فالمعلومة البيئية أصبحت حق من حقوق الجيل الثالث لحقوق الإنسان.
- توعية الأفراد و الجماعات البشرية بالمشكلات البيئية المؤدية إلى الاختلال بالتوازن البيئي و تشخيصها.
- تحريك الرأي العام ضد القضايا البيئية أو معها، و توعية الناس حول القضايا المحلية و تبيان مدى مشاركتهم بها
- تهيئة الفكر لمناقشة القضايا البيئية، و جعل الأفراد عناصر بناء في البيئة.
- وضع خطط و برامج تطوير التوعية و التنقيف البيئي و إنشاء جمعيات لأصدقاء البيئة، و الطبيعة على أساس و مقاييس عالمية، و أخرى محلية مبتكرة تتوافق مع خصوصيات المجتمع المحلي و البيئة المحلية.
- التركيز على أن الفرد مهما كان موقعه في المجتمع، و طبيعة عمله و مكان تواجد له دوره و تأثيره، و يستطيع أداء مهام و أنشطة تسهم في حماية البيئة و الطبيعة.¹

¹ - قرفي مريم و آخرون: مرجع سابق، ص 54.



الفصل الثاني



تمهيد:

تتمثل قيم المواطنة البيئية في سلوكيات الإنسان نحو بيئته والكيفية التي يتعامل بها مع محيطه الذي يعيش فيه ويؤثر ويتأثر به فالرمي العشوائي للنفايات الطبية و الأوساخ في غير الأماكن المخصصة لها وتبذير المياه و حرق الغابات وتلويث المياه... الخ كلها سلوكيات تضر البيئة تقابلها سلوكيات ايجابية مثل التنظيف للمحيط والاهتمام بالأماكن العمومية وعدم التبذير والمحافظة على الثروة الحيوانية والنباتية بالتشجير وعدم الصيد العشوائي, ونحن في عصر التقدم والتكنولوجيا ,عصر السرعة التي أضحى كل شيء فيه يسير بسرعة البرق إذ يمكن لفديو مدته 30 ثانية أن يشاهده ملايين الناس في نفس الوقت فما هو الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في غرس وترسيخ قيم المواطنة البيئية في ظل الدور الكبير التي باتت هذه الأخيرة تلعبه في التأثير على جميع شرائح المجتمع بما فيهم الطلبة الجامعيين.

المبحث الأول: المواطنة البيئية

إن المعرفة بخطورة المشكلات البيئية وبأهمية تعزيز مشاركة المواطن في إدارة شؤون محيطه أنتجت مفهوم المواطنة البيئية وهو من أكثر المفاهيم شيوعاً وانتشاراً في السنوات الأخيرة حيث تناوله العديد من الباحثين والكتاب والأدباء والسياسيون. وبالرغم من تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة إلا أن أهم هذه التعريفات قد دارت حول مجموعة من القيم الأصيلة التي تنهض عليها المواطنة وهي المساواة والعدل والحرية والالتزام والاستقلالية والتوازن، إذ تعتبر القاسم المشترك بين المجتمعات وهي الجانب العالمي في مفهوم المواطنة.

I - ماهية قيم المواطنة البيئية:

I-1 نشأة المواطنة البيئية:

تعود فكرة المواطنة لعصر الدولة المدنية اليونانية ومنذ ذلك الوقت وهي تتطور عمقا بزيادة مدى المشاركة الديمقراطية وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو النظام المدني، حيث تقوم على فكرة الانتماء والأشياء المشتركة فهي تعني العضوية أو المشاركة النشطة في مجتمع سياسي في إطار الحقوق والمسؤوليات التي يحددها الدستور والقانون، ففي القرن الثامن عشر ظهر المكون الأول للمواطنة كالحرية والمساواة أمام القانون بينما، في القرن التاسع عشر ظهر المكون الثاني والمتمثل في الحقوق السياسية والتي تتضمن المشاركة السياسية والتصويت والترشح، أما في القرن العشرين ظهر المكون الاجتماعي والمتمثل في الحق " الصحة، التعليم، الرفاه الاجتماعي" والتي بدونها يصعب تأمين المكونين الأولين. تطورت المواطنة بعد ذلك لتتشد على ضرورة الاقتران بين الحقوق والحريات من ناحية والواجبات والمسؤوليات من ناحية أخرى. أما في عصر العولمة ظهرت ارهاصات جديدة للمواطنة تدعو للسعي باتجاه مواطنة عالمية ليتولد انتماء شامل ومواطنة إنسانية عامة وشاملة.¹

¹ - جفال إيمان، بلخيري رضوان، فلسفة المواطنة في الفكر البيئي المعاصر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد

إذ ظهر مفهوم المواطنة من علاقة التفاعل بين "الوطن والمواطن" تعبيراً عن العلاقة وتجسيدياً لها، كما يحمل المصطلح دلالات موضوعية وعملية عن الفعل أو الممارسة الحية للمواطن فالمواطنة مفهوم يحمل بين حروفه معاني ومضامين الممارسة العملية الحية التي يمارسها الإنسان على أرض الواقع.¹

حيث عرفها "وجيه بن القاسم بني صعب" على أنها رسالة في تطوير المواطن الحضاري ذي الشخصية المتوازنة الذي يسهم بشكل فاعل في بناء هذا الوطن ويدافع عنه ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له الدستور أو القانون، بينما عرفتها "أميمة محمد" على أنها تركز على إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان ويدفعه إلى حماية البيئة واحترامها وهذا هو جوهر المواطنة البيئية.²

2- I - مفهوم المواطنة البيئية:

على العموم فإننا نجد مفهوم المواطنة البيئية يتألف من المواطنة والبيئة فالمواطنة لغويًا: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى "أمة أو وطن" وهو محل الإقامة والحماية (الموسوعة العربية العالمية 1997، 311)، إذن فالممارسة العملية للمواطنة تظهر من خلال العلاقة بين المواطن والبيئة من خلال المنظومات الثلاث المحيط الحيوي، الاجتماعي والمحيط المصنوع يؤثر فيها ويتأثر بها.

كما يعرفها "ديريك بل واندرو دبسون 2005" بأنها المشاركة الفعالة للمواطنين في التحرك نحو تحقيق الاستدامة ومواجهة التحديات التقليدية التي تعكس طبيعة الاهتمام بالمشاكل البيئية. بالإضافة إلى تعريف "جون بيتر" في دراسة بأنها امتداد لمبادئ الديمقراطية التي توفر

¹ - إيمان إبراهيم السيد محمد، فاعلية مدونة الكترونية قائمة على المدخل البيئي لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة

الثانوية، تاريخ النشر 2021/09/12 على الموقع الإلكتروني <https://environmal.blogspot.com>

² - أحمد شلبي وآخرون، مجلة العلوم البيئية، كلية التربية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية ص 394

للإنسان أفضل الفرص من أجل التراجع عن صنع مشاكل بيئية تؤدي إلى تدهور الحياة على الأرض وتعمل على تغيير مسار العالم إلى سلوكيات بيئية صحيحة أفضل مما هي عليه.¹

كما أن نشأة المواطنة البيئية العالمية مصدره أيضا نابع من عدة مواثيق عالمية خصوصا قمة ميثاق الأرض الذي اعد وثيقة جامعة للقيم والمبادئ المحققة لمستقبل مستدام وهي الوثيقة التي حددت مسؤوليات وحقوق كل شخص اتجاه البيئية وبهذا تستهدف المواطنة البيئية العالمية الحصول على معرفة أفضل للبيئة من أجل استخدام تلك المعلومات كأداة لاتخاذ إجراءات مواطن مسؤول عن البيئة الفردية والجماعية على حد سواء.²

مفهوم المواطنة البيئية يرتكز من خلال التأمل في خلفيات ظهوره على تحقيق هدف محدد يتمثل في "إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان ويدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها" وهذا هو جوهر المواطنة البيئية ومن ثم يمكن تعريفها بغايتها، بان يكون الفرد (المواطن) متحمسا وداعيا للقضايا البيئية متفهما مسائلا متحفزا لصون وسط بيئته ومهتما بصحة كوكب الأرض، ففكرة المواطنة البيئية تسعى إلى تمكين المواطنين من التمتع بالحقوق البيئية المدعومة بالقوانين انطلاقا من تكافؤ الفرص لكل المواطنين.³

وبفعل دمج الأبعاد البيئية في مختلف مناحي الحياة اليومية للشعب عموما من منطلق المسؤولية الحضارية للإنسان اتجاه محيطه، كما أن هناك رؤية عالمية ومنهجية للمواطنة البيئية أظهرت ثلاث مستويات تنظيمية وهي المواطنة (المجتمع)، البيئة (المحيط)، العلاقات التبادلية (مواطنة/بيئة) (العلاقات التفاعلية بين الأنظمة البيئية).

1 - أحمد إبراهيم شلبي، ريهام رفعت محمد، ناصر محمد خليف العنزي، برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى ضباط الصف والأفراد من خلال مديرية التوجيه المعنوي بدولة الكويت، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس المجلد 36 الجزء الأول ديسمبر 2016 ص 301 و302

2 - عليان بوزيان، تفعيل فكرة المواطنة البيئية في السياسات التشريعية، دراسة مقارنة، جامعة تيارت ص 104

3 - دعليان بوزيان، تفعيل فكرة المواطنة البيئية في السياسات التشريعية دراسة مقارنة، جامعة تيارت ص 111

فيما عرفها محمود مصطفى عبد الله على أنها "مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم، والتي تسهم في إيجاد وتأسيس قاعدة واعية قادرة على المساهمة الفعلية في الدفع باتجاه إقامة نظام عالمي أكثر عدلا والحفاظ على سلامة كوكب الأرض وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية. فهي وسيلة لفهم الواقع واستهداف المشكلات والتحديات البيئية النوعية وصنع الخيارات التي سوف تشكل مستقبل مجتمعنا وحتى كوكبنا، فهي تقوي إعادة النظر ليس فقط للسلوكيات والقيم الغربية في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، بل أيضا تلك الخاصة بصناعة القرار وتأثيراتها على مجتمعنا وكوكبنا وخاصة على نوعية علاقتنا ببيئتنا . فهي تركز على التفاعلات التي تحدث بين مختلف المكونات والعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية.

وتكتسي المواطنة البيئية أهمية بالغة نظرا للاعتبارات التالية:

- تحرك المواطنة البيئية الاهتمام بالذات والمدينة في بيئة مستدامة كما تدمج الوقت بين الأجيال وبين مختلف الأنواع.
- علاوة على كونها هدف تربوي، وقيمة أخلاقية وسياسية، المواطنة البيئية يمكن أن تعرف على أنها هوية وعملية ديناميكية تعمل وبشكل موضوعي على الممارسات الاجتماعية كمجموعة من المواقف والمهارات، والقدرات الأكاديمية والخبرة المعرفية والأخلاقية.
- هي في البداية مقارنة "معرفة وتحليل مختلف المشكلات البيئية"، ثم هي التزام "التفاعل فرديا وجماعيا من أجل المحافظة على البيئة ودعوة لتحمل المسؤولية لصناع القرار".¹

¹ - جفال إيمان، بلخيري رضوان، فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر، مرجع سبق ذكره ص 104

3- I - أسس بناء المواطنة البيئية:

إن سلوكيات الإنسان الخاطئة اتجاه بيئته من إهدار للثروات واستنزاف خيراتها وتلويث كل ما هو طبيعي إضافة إلى قطع الأشجار تلويث الهواء والمياه ببقايا الصناعات الكيماوية، حرق الغابات وصيد الحيوانات الآلية للانقراض... الخ، بات يهدد حياة البشرية والدليل على ذلك هو ظهور العديد من مشكلات البيئة العالمية كطبقة الأوزون والاحتباس الحراري والحراري .

تتشكل المواطنة البيئية لدى الأفراد في المجتمع من خلال الثلاثية البيئية: "التعلم عن البيئة" ويقصد بها الإلمام بالقواعد والمبادئ الأساسية لجوانب المعرفة العلمية التي تستخدم في تفسير الظواهر المتشابهة في البيئة والعلاقات القائمة بين المكونات الحية والغير حية واثـر الإنسان في بيئته وكيفية التعامل معها "المعرفة"

"التعلم من البيئة" ويركز على التفاعل بين مكونات البيئة الحية وغير الحية والتعلم من البيئة من خلال الزيارات والرحلات التي يقوم بها المتعلمون لمواقع مختلفة في البيئة "المهارات"

"التعلم من أجل البيئة" المحافظة على البيئة وتحديد ممارسات الإنسان الخاطئة والسليمة في بيئته من أجل هذه البيئة والإبقاء عليها سليمة نقية معافاة "

كما يمكن بناء المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع من خلال عمليات: التربية البيئية والتوعية البيئية والتثقيف البيئي، حيث تعتبر التربية البيئية عملية تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية وضرورة استغلالها استغلالاً رشيداً لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته، كما تعمل على إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة. ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئته من جهة وبين هذه العناصر وبعضها البعض من جهة

أخرى، وتستلزم التربية البيئية أيضاً تنمية القيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة واكتساب أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها.

أما أهمية ودور التوعية البيئية فتكمن في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة، بمشاركة في حل المشكلات البيئية حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستدامة.

تساهم التوعية البيئية بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة وقد أكدت الدراسات فعاليتها جنباً إلى جنب مع الوسائل الأخرى.

أما الثقافة البيئية فتنتقل من مبدأ الحقوق البيئية للإنسان وللأنواع والأنظمة البيئية وواجبات الإنسان نحوها باعتبار أن المحافظة على الأنظمة البيئية وعلى الأنواع هي المحافظة على القيم والأخلاق البيئية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان أثناء تعامله مع البيئة ومكوناتها وهو الأساس للمسؤولية البيئية النابعة من هذه الثقافة المتميزة، وبذلك تعيد الثقافة البيئية النظر في مفاهيم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتعاقد الاجتماعي وتأخذ في اعتبارها حياة الكائنات حقوق البيئة وحقوق الأجيال القادمة. فتعمل بشكل فاعل على تحقيق المواطنة الواعية بيئياً والذكية والفاعلة القادرة على تعميق حب الانتماء للأرض والوطن في إطار الأخلاق البيئية، وبذلك تسم هذه الثقافة في ترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها ليصبح السلوك البيئي المسئول جزءاً لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع وتساعد في إعداد مواطن يمارس حماية البيئة فهما وسلوكاً.¹

¹ - جفال إيمان، بلخيري رضوان، فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر، مرجع سبق ذكره ص 105 و106

4- I - أبعاد المواطنة البيئية:

هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للمواطنة البيئية تشمل:

أ-المسؤولية الخاصة: يحفز هذا البعد المسؤولية الشخصية للأفراد وأفعالهم إذ يشمل الممارسات الفردية كتوفير المياه وإعادة تدوير النفايات والتقليل من استهلاك الطاقة.. الخ حيث أن لكل فرد تقديم عدد من المنجزات والتعهد بالالتزام بها لفترات محددة.

ب-العدالة البيئية: من خلال العمل الجماعي وهم ما يلفت الانتباه إلى حقوق الناس جميعا مثل تنقية الهواء والماء

ج-العمل الجماعي:يشمل الأشخاص الذين يعملون كأعضاء في جمعيات ووكالات ويتحملون المسؤولية الجماعية عن أفعالهم مع التصرف بشكل جماعي في إطار حل مشكلة بيئية، وبالتالي فأبعاد المواطنة البيئية هي تدرج لتحمل الفرد المسؤولية تجاه بيئته على المستوى المحلي والوطني فالدولي في إطار عمل شخصي أو جماعي مع مراعاة المواطنة حقوق وواجبات.¹

1- II - أهم النظريات المفسرة لقيم المواطنة البيئية:

لقد أنتج عقد الستينات ثورة بيئية كبرى-ثورة في الوعي تعنى بنظرتنا العامة إلى الأنواع الحية الأخرى و بالحاجة إلى صون سلامة المنظومات البيئية البرية، و السيرورات التطورية البرية و كل ما بقي من العالم البري.

و في عام 1972 قدم جورج. تايلور ميلر، مؤلف الكتب المدرسية البيئية، خلاصة موجزة و مثيرة للتحليل الايكولوجي والنظرة إلى العالم في الستينات زاعما: "أن الثورة البيئية ستكون الثورة

¹ - مديحة بخوش، دور المواطنة البيئية في دعم الحوكمة البيئية العالمية-عرض لبعض النماذج العالمية، جامعة العربي التبسي

مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 02 ديسمبر 2018

الأكثر شمولاً في تاريخ الجنس البشري، حيث أنها تتضمن تحويلاً إلى كل منظوماتنا و قواعدا الأخلاقية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية.

و مع تفاقم المشكلات البيئية و تعاظم أخطارها بدأت دراسات حول مسألة مؤكدة للمجتمع المعاصر حول الأخلاق البيئية ..مثالين واقعيين، رومانسيين، علماء، كلهم طرحوا السؤال حول العلاقة بين البيئة و الهيمنة المتصاعدة للإنسان على الأرض، إنها تواجه كل مرة الإنسان، تفوقه و قدرته في التحكم و القوة، و بحسب ريتشارد سيلفان روتلي richard sylvain routley فقد طالب بإيجاد "أخلاق تعمل على تعريف علاقة الإنسان بالأرض، و أيضا بالحيوانات و النباتات التي تعيش فوقها".

إن فلسفة علوم البيئة تحاول إعادة التوازن و الاحترام بين الإنسان و بيئته الطبيعية، كذلك فهي تحاول إعادة طرح الأسئلة عن علاقة الإنسان بأقرانه و بالبيئة للوصول إلى حالة توحد بين الإنسان و بيئته. فالوحدة بين الإنسان و الطبيعة تعيد احترام الإنسان لذاته أولاً، ثم احترامه للبيئة الطبيعية ثانياً لأنها عندئذ ستصبح جزءاً من ذاته. فالتوجه إذاً يجب أن يكون نحو إيجاد علاقة بين الإنسان و البيئة أساسها الفائدة المتبادلة التي تتيح للإنسان استمرار العيش المريح و للبيئة استمرار التوازن هذا ما يعرف "بالتعايش مع البيئة".

و بظهور الفكر البيئي و تعدد الفروع العلمية التي تبحث في قضايا البيئة. تأسس فرع جديد من الفلسفة يبحث في جذور الأزمة البيئية و تفسيرات منطقية للأوجه المختلفة لعلاقة الإنسان ببيئته أو يعرف بالفلسفة البيئية و اخضرار الفلسفة، حيث انضوى الكثير من المفكرين و الفلاسفة -على اختلاف مشاربهم- تحت راية هذا الفرع، مكونين مدارس فلسفية و فكرية مختلفة تبحث في أسباب التدهور البيئي العالمي، كما تعمل على اقتراح المخارج الآمنة من هذا المأزق الكوني.

لكن الفلسفة البيئية لا تكتفي بالنقد بل تتخذ منطلقا لتأسيس مشروع إنساني جديد لوجودنا في العالم، مشروع عماده نظرة جديدة تؤسس لحضارة جديدة أساسها الانسجام و التوافق و التناغم (و ليس الاندماج كبديل للانفصال) بين الإنسان و الطبيعة.

و لقد اختلفت الرؤى و التفسيرات التي قدمها هؤلاء المفكرين لكن حلولهم اجتمعت حول ضرورة إعادة النظر في النسق الأخلاقي الذي يكون شخصيته الإنسان و يبني على أساسه سلوكاته و ميوله، و ذلك بالبحث عن أخلاق جديدة يكون جوهرها قيم بيئية جديدة تعيد بناء توجهات الإنسان و مدركاته نحو بيئته و من ثم تغيير سلوكاته الضارة بها، و من هنا ظهر ما يسمى "بالأخلاق البيئية".

2- II - أهم المدارس الفكرية في الفلسفة البيئية:

إن هذه التيارات و المدارس الفكرية تقدم معرفة وافرة عن الأزمة البيئية، و عن مصادرها و تجلياتها و نذكر أهمها:

1- الايكولوجية الاجتماعية:

يرى موراي بوكتشين MURRAY BOOCKCHIN مؤسس تيار الايكولوجية الاجتماعية أنه " لا يمكن فهم المشكلات البيئية بوضوح، هذا عدا عن حلها، دون التعامل مع المشكلات الاجتماعية .. فالصراعات الاقتصادية و الاثنية و الثقافية و الجنسية، إلى جانب صراعات أخرى، تقبع في نواة معظم الاضطرابات البيئية الخطيرة التي نواجهها اليوم، بعيدا عن بالتأكيد عن تلك الناجمة عن كوارث طبيعية."

و تؤكد فكرة الايكولوجية أن فكرة السيطرة على العالم الطبيعي انبعثت أولا مع السيطرة الاجتماعية للإنسان على الإنسان من خلال نظم التراتبية و الطبقات الاجتماعية، كما يعتبر روادها بأن تقاوم الأزمة البيئية الراهنة مرتبط بالمجتمع و علاقاته، و يرفضون اعتبار التقدم التكنولوجي أو التزايد السكاني أو السلوك الفردي أصلا للأزمة البيئية.

2- النسوية الايكولوجية:

وجدت البحوث النسوية الايكولوجية تعبيراً عن الارتباط بين أهداف الحركتين النسوية و البيئية. وتقول روزا ماري راد فورد رويتر ROSEMARAY RAD FORD RUETHER في كتابها امرأة جديدة كوكب جديد: "ينبغي أن تدرك النساء أنه لن يكون ثمة تحرر لهن أو حل للأزمة البيئية في سياق مجتمع يتصف بأن النموذج الأساسي لعلاقاته هو السيطرة، ينبغي عليهن أن يوحدن مطالب الحركة النسوية مع مطالب الحركة البيئية بتقديم تصور لإعادة تشكيل جذرية للعلاقات الاجتماعية و الاقتصادية و القيم المبطننة في هذا المجتمع الصناعي الحديث."

و يعتبر رواد هذه المدرسة بأن تأنيث الطبيعة في الثقافات البطريركية يقابل كونها كالمرأة في منزلة أدنى، و يسوغ استغلالها و السيطرة عليها.

3- النقد الايكولوجي:

يتخذ النقد الايكولوجي موضوعاً له الترابطات بين الثقافات الإنسانية و العالم المادي بين البشري و الغير بشري، و هو ذلك الفرع الذي يركز على نحو خاص على العناصر اللغوية و الأدبية و علاقتها بالبيئة، انه موقف نقدي يضع إحدى قدميه في الأدب و الأخرى على كوكب الأرض."

و يعتبر الكثير من الباحثين في المواطنة البيئية بأنها الدافع الذاتي الذي يحرك الفرد تلقائياً لتبني سلوكيات ايجابية اتجاه البيئة المحيطة به، حيث تسعى المواطنة البيئية إلى تنشئة مواطن يتمتع بصفة الالتزام البيئي الذي يحتم عليه إبداع ما يعرف أنه صواب و يتجنب ما يعرف أنه خطأ بيئياً دون وجود رقابة خارجية على سلوكه مع الاهتمام بضرورة احتواء أخلاقيات هذا المواطن على جانب من الاهتمام الكوني و الإنساني حيث يتحرك تلقائياً نحو الاهتمام ببيئته و بالكون بغض النظر على الفواصل السياسية أو العلاقات الدولية، و يكون مؤمناً تاماً بأن الطبيعة لا تعرف هذه الحدود و الفواصل.

- كما تجدر الإشارة إلى أنه لتكون هناك نظرة شاملة، فإن الأخلاق البيئية تهتم بالقيم و المبادئ المعيارية المرتبطة بالعلاقات بين البشر و الكائنات الحية الأخرى (المحيط الحيوي) و غير الحية (المحيط الصخري، المائي، الغلاف الجوي)، فالإنسان واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع كل مكوناتها بما فيه أقرانه بين البشر.¹

إن فكرة المواطنة البيئية تحقق عدة أهداف نبيلة على المستوى العالمي:

1- II - أهداف المواطنة البيئية:

تسعى المواطنة البيئية إلى ربط الفرد ببيئته مع تعميق البعد العالمي للبيئة ذلك لان واجب الحفاظ عليها وطني وإنساني بالدرجة الأولى لتمكين المواطن من التمتع بحقوقه البيئية المدعومة بالقوانين انطلاقاً من تكافؤ الفرص لكل المواطنين وتمكنهم من المشاركة في صياغة الخطط والاسراتيجيات وبرامج العمل وصولاً إلى مرحلة التقييم وأهداف المواطنة البيئية تحدد نهجها الفكري المبني على أسس المنهج الواقعي.

✓ تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة ومعالجة أسس المشاكل للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.

✓ إكساب المواطنين المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي من اجل التنمية المستدامة.

✓ تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.

¹ - جفال إيمان، بلخيري رضوان: فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر، مجلة الرسالة و البحوث الإنسانية، الجزائر، المجلد 05، العدد 03، اكتوبر 2020، ص 110-111.

✓ السعي إلى تجنب الإضرار البيئية قبل نشوئها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة المقترحة.¹

✓ إيجاد مواطنين فاعلين لهم الشعور بالاعتدال على التدخل في صناعة القرار البيئي بمنع اختلال الأمن البيئي تحت مسمى "المواطنة البيئية والعدالة البيئية" وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى المادة 35 من القانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة تساهم الجمعيات المعتمدة قانوناً والتي تمارس أنشطتها في مجال البيئة وتحسين الإطار المعيشي في عمل الهيئات العمومية بخصوص البيئة وذلك بالمساعدة وإبداء الرأي والمشاركة وفق التشريع المعمول به وذلك من خلال عضويتها في اللجنة القانونية والاقتصادية للمجلس الأعلى.

✓ التمكين للقيم الوطنية وللعدالة البيئية بين جميع الأجيال من خلال المشاركة العامة في صنع القرار البيئي كأساس لإقامة العدالة البيئية بين الأجيال، بحيث تظهر المواطنة البيئية كرد فعل على الظلم بين أبناء الجيل الواحد ضمناً لفكرة الاستدامة.

✓ تهدف إلى تدريب المواطنين على كسب الكفاءات والسلوكيات التي تسهم في الإصحاح البيئي وإعادة التوازن للنظام البيئي الطبيعي الذي أصابه الخلل إما لجهل الإنسان لموقعه ضمن هذا النظام وإما لنظرته الآنية في التعامل مع الموارد الطبيعية أو إقامته للمشاريع الربحية المختلفة، فالمواطنة تكسب المواطنين المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة على الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.

✓ من أهداف المواطنة البيئية بصفة عامة غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغاراً كانوا أم كباراً لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة

¹ - أحمد شلبي، حسن عماد مكاوي، هبة عبد العزيز أبو سريع إمام، فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية

لدى مجموعة من الشباب، مجلة العلوم والتربية، كلية التربية جامعة القاهرة 3 جريدة الأهرام ص 394 و 395

الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها ومن ثم الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية للأفراد بما يحفزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية.

✓ تسعى المواطنة البيئية من خلال نشر الوعي البيئي وتشكيل الاتجاهات الايجابية نحو البيئة إلى العمل من أجل مفهوم التنمية المستدامة وتبادل الخبرات على مستوى الأفراد والحكومات والقطاع الخاص والعام والمنظمات الأهلية والدولية المعنية بشؤون البيئة لأنها استثمار للمسؤولية وتحمل للأمانة والواجبات تجاه البيئة لذا فالمواطنة البيئية لدى الأفراد مرتبطة بكفاءتهم وقدرتهم على فهم الواقع البيئي وفعاليتها مرتبطة بعمق المواطنة البيئية لديهم.

✓ تطوير وتوسيع مفهوم المواطنة الدستورية ليصبح شاملا ومتعديا المواطنة السياسية الوطنية إلى المواطنة العالمية مما سيرتب اعتبار الإنسان عضوا نشطا وفاعلا وسط المجتمع البشري ككل أي عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما له واجبات نحو وطنه وبالتالي يصير مواطن ذو صبغة عالمية يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقا نحو بيئته ككل ليصبح السلوك البيئي الصحيح والمواطنة البيئية ضرورة وجودية لبقاء الإنسان وليس مجرد رغبة أو شعار له أن يختاره أو يرفضه.

✓ السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوبها والمطالبة بإثبات عدم تحقق أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.¹

¹ - عليان بوزيان, تفعيل فكرة المواطنة البيئية في السياسات التشريعية, مرجع سبق ذكره ص 113 و 114

4- II - المبادئ التي تقوم عليها فكرة المواطنة البيئية:

إن دعم المواطنة البيئية لدى عامة المواطنين وترسيخها للأجيال الناشئة من أجل مستقبل مستدام للإنسانية يقتضي الاعتماد على مجموعة من المبادئ يمكن تلخيصها فيما يلي:

✓ الاعتراف بحق جميع الكائنات في أن لها مكانتها في المنظومة البيئية كذلك المحافظة على التنوع البيولوجي والعوامل التي تشكل استمرارية الحياة ولا بد كذلك من التوازن بين الإنتاج والاستهلاك الدائم، إذ كان الإنسان القديم قد عاش في انسجام مع بيئته، حيث تنطلق المواطنة البيئية من خلال فكرة أن كل واحد منا في المعمورة الأرضية هو جزء لا يتجزأ من النظام البيولوجي ليتطور المفهوم من الاعتقاد أن مستقبل الإنسانية يعتمد على تحمل كل واحد من البشر مسؤوليته الإيجابية تجاه البيئة حيث تكشف الدراسات من خلال مؤشرات معرفة درجة الوعي البيئي عن زيادة في حجم المعرفة البيئية، وتطور في السلوك البيئي وانتشار قضية الإدراك البيئي المهني لدى المواطنين فضلا عن إقحام التربية البيئية في برامج التعليم والتدريب لدى المسيرين الإداريين والاقتصاديين وتشجيع التقنيات الرفيعة بالبيئة مما سيساعد على بناء الأخلاق البيئية الحائثة على عقد سلام مع البيئة إلى جانب التعامل معها بشكل عقلاني وهو ما أثمر تشريعات بيئية متنوعة مواكبة لمظاهر احتمال وقوع خلل بيئي، فضلا عن تفعيل التشريعات البيئية القائمة وتطويرها فهذه الحلقات مجتمعة من شأنها أن تقود للمحافظة على عناصر البيئة ورفع سويتها والتقليل من استنزافها.

✓ الاهتمام بالوعي البيئي والتربية البيئية جاء من فرضية جهل الإنسان بتداعيات الإضرار بالبيئة على نمط الحياة الإنسانية بالمخاطر البيئية، والعمل على تقوية السلوك الفردي باتجاه حماية هذه البيئة، وعليه فأن مسألة تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان ليست أمرا فطريا في جميع الأحوال، ولكنها مسألة تكتسب وتتمى وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية بهدف التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان، حتى

يتعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يتربى فيه الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها.¹

المبحث الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء قيم المواطنة البيئية:

1- دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء قيم المواطنة البيئية:

مع تطور وسائل الاتصال الحديثة و تنامي استخدام شبكة الانترنت كوسيط واسع الانتشار لنقل الأخبار و المعلومات، و تبلور مصالح مواقع التواصل الاجتماعي و على رأسه الفايسبوك، التويتر و اليوتيوب و الدور الكبير الذي جعل من هذه الوسائل أداة جديدة واسعة الانتشار لقيادة دور جديد يتمثل في تنمية روح المسؤولية الطوعية لدى الأفراد من أجل المساهمة الفعالة و الطوعية لحماية محيطهم العام و الخاص على التوالي، هذا ما أتاح لفئات جديدة و على رأسهم الأفراد إمكانية ممارسة دورها في المحافظة على البيئة من خلال ما يسمى بالمواطنة البيئية، عبر عدد من القنوات و المدونات و الصفحات التي تنمي مستوى الاهتمام بالمشكلات البيئية، و كيفية معالجتها، و الدعوة إلى تشجيع النشاطات و الحملات التطوعية فيما يخص المسؤولية الشخصية التي يجب أن تكون عند هؤلاء، و التي تعمل من خلالها على المساهمة في نشر الأفكار التي تعنى بمواضيع الحفاظ على البيئة بالاعتماد على مجموعات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر أن موضوع حماية البيئة هو مسؤولية شخصية قبل أن تكون مسؤولية هيئات و منظمات حكومية، كما أن هذه المواقع أصبحت تعمل على نشر التقارير و المشاريع البيئية و القوانين و التشريعات المحلية، و أيضا تركز على توفير المعلومات و الأخبار المباشرة، و التوعية البيئية من خلال نشر الصور و الفيديوهات و

¹ - مشري محمد الناصر، مواقع التواصل الاجتماعي كمدخل لتنمية مفهوم المواطنة البيئية "دراسة آراء عينة من الأساتذة بجامعة سوق أهراس-الجزائر" مجلة شعاع الأمل للدراسات الاقتصادية المجلد 05/العدد 01"2021" ص240و241

الأفلام، و متابعة آخر المنشورات التوعوية التي تتعلق بنشر الثقافة البيئية و العمل على خلق نمط جديد يعنى بالقضايا المتعلقة بدور الفرد في تحقيق متطلبات حماية البيئة من ناحية و من ناحية أخرى كيفية مساهمة هذا الفرد في قيادة نشاطات و حملات تطوعية لتشجيع تكوين خيارات و مصادر معرفية و متابعة المستجدات الخاصة بالممارسات الصديقة للبيئة.¹

2- نماذج عن حملات لخدمة البيئة بدايتها تأسست على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تجسد قيم المواطنة البيئية:

بينما يشهد عام 2022 فعاليات عالمية رئيسية وتتشكل محادثات هامة تؤثر على قرارات السياسة العامة حول واحدة من أكثر القضايا الحاسمة في عصرنا ،وهي قضية التغيرات المناخية ونظرا لان العالم يسير بسرعة في كل المجالات خاصة بعد "مؤتمر جلاكو لتغير المناخ عام 2021" للتخفيف من أثار الناجمة عن هذا الأخير الذي يركز على الجهود العالمية والوطنية المبذولة للتخفيف من الآثار المدمرة لهذه الظاهرة والنظر في الابتكار وإيجاد حلول في مجال الطاقة والأنظمة الحضرية والاحترار العالمي المقدر ب 1,5 درجة مئوية والتحضير لمؤتمرات عالمية مثل مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية « cop27 » حول تغير المناخ عام 2022. هناك شباب يقودون ما هو الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزء من حياتنا اليومية ولا نستطيع العيش دونها في تنمية ترسيخ مبادئ وقيم المواطنة البيئية وهل ساهمت في بعث قيم ومبادئ المواطنة البيئية.

شباب يقودون حملات على مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيف الأحياء تجندوا لرفع الوعي البيئي. أعرب هؤلاء الشباب عن قلقهم وتخوفهم من انتشار الأمراض بسبب الأوساخ التي باتت تهدد الصحة العمومية.

¹ - د.مشري محمد الناصر , مواقع التواصل الاجتماعي كمدخل لتنمية مفهوم المواطنة البيئية(بجامعة سوق أهراس)، مرجع

سبق ذكره ، ص 241.

أ- "حملة تعيش ماترميش" مبادرة رائدة على مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ على البيئة:

المبادرة هي مشروع من أجل الحفاظ على البيئة و المحيط عنوانه " تعيش ما ترميش " بدأت في الانتشار بين أوساط الشباب في الكثير من أحياء العاصمة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي خصوصا الفايسبوك، بالإضافة إلى توزيع الملصقات التي تحمل شعار حملة "تعيش ما ترميش"، ثم بدأ تفكير المجموعة في توسيع المبادرة لتشمل أماكن تواجد العائلات في الحدائق و المنتزهات كغابة بوشاوي بالعاصمة و منتزه الصابلات، و كذا تجمعات الشباب كالملاعب و الدورات الرياضية و غيرها، و كذا إيصال حملة "تعيش ما ترميش" إلى صغار السن في المدارس الابتدائية عن طريق عروض مسرحية هادفة، تحث الأطفال و ترسخ في أذهانهم مفهوم الحفاظ على البيئة و عن طريق الأطفال سيصل الشعار إلى العائلة التي تساهم بدورها في إيصاله إلى الحي ثم تشمل المبادرة كل المدينة و لما لا كل مدن الوطن حسب طموح أصحابها.

بداية الانتشار كانت تحديدا في الملتقى الوطني للشباب المتطوع بالبويرة أفريل المنصرم من تنظيم جمعية "ثيغري ن ميزين" و مجموعة طلبة الخير، حيث التقى شباب "بيناتنا نديروا الخير" أصحاب مبادرة "تعيش ماترميش" ب 35 جمعية مشاركة من مختلف ولايات الوطن، التحقت بالمشروع 20 جمعية تمثل عشرين ولاية من بينها: تلمسان، أدرار، سيدي بلعباس، تيميمون، عنابة، ، عين الدفلى، أم البواقي، غليزان، البيض، و في العاصمة الكثير من البلديات..

و بعد ذلك دخلت المجموعة في مرحلة أخرى من الحملة شعارها "علاش علاش" عبارة عن رسالة قصيرة للعائلات محتواها لماذا تنتقي العائلات كل مستلزمات التنزه و الخرجات من مأكّل و مشرب بمبالغ كبيرة لمن لا تفكر في شراء كيس لرمي القمامة ب 20دينارا، فكان الشباب المبادر يقصدون تواجد العائلات و يوزعون أكياسا بلاستيكية بها ملصقة مكتوب عليها عبارات تذكر المواطنين بضرورة الحفاظ على نظافة المحيط بسلوكيات بسيطة و دون عناء.

و قد لاقت حملة الشباب المتطوع للحفاظ على البيئة دعما من طرف وسائل الإعلام و خصوصا الإذاعة الوطنية بكل قنواتها مما لاقت رواجاً بين الكثير من المتطوعين عبر ولايات الوطن مما زاد في انتشار المبادرة و أعطى دعماً معنوياً لهؤلاء الشباب في التفكير لتطوير مبادرة "تعيش ما ترميش" إلى مشروع نموذجي لـ "مدينة نظيفة" تختار فيها كل مرة مدينة من مدن الجزائر و يطبق فيها مشروع المبادرة كاملاً.

و يسعى شباب مجموعة "تعيش ما ترميش" في شكل هدف بعيد المدى عبر تطبيق يكون في الهواتف النقالة و المشاركة في مشروع المدينة الذكية الذي أطلقته الحكومة مؤخراً حيث و عبر تطبيق "تعيش ما ترميش" في الهواتف يصور أقرب منسق لحملة المناظر المخلة بالبيئة و نظافة المحيط و عبر الإحداثيات و تطبيق "جي بي أس" يتم إبلاغ الجهات المعنية بذلك.¹

ب- حملة تراشتاغ TRACHTAG CHALLENGE:

أضحى العالم اليوم قرية صغيرة بفضل وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما ساهم في شهرة الصفحات التي تقوم بالتحديات خاصة على الفضاء الأزرق حيث صنع تراشتاغ يونس الحدث عالمياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغرض حملات التنظيف خلال الحراك الشعبي خصوصاً أيام الجمعة، إذ قام الشاب يونس دريسي ذو 27 سنة ابن مدينة تلمسان بإطلاق أكبر تحد له حول النظافة وجمع القمامة والذي أطلق عليه اسم تراشتاغ trashtag challenge، نشر يونس صورة له في قلب القمامة بتلمسان رافعا شعار من ينظف أكثر ولقد انتشر بسرعة البرق حيث لقيت المبادرة تفاعلاً كبيراً بين الجزائريين الذين حولوا فكرته إلى واقع في العديد من الولايات تمثلت في حملات تنظيف واسعة مست مختلف الشوارع والأحياء أثارت أعجاب العالم حيث بلغ عدد مشتركى الصفحة 37,627 معجب، وبعد النجاح اللافت لمبادرة تراشتاغ في الجزائر بدأت تأخذ بعداً عالمياً بحيث غزا هذا التحدي في أيام قليلة شبكات التواصل الاجتماعي في كل أنحاء العالم على غرار سويسرا، فرنسا وإسبانيا

¹ - علي قسمية: "تعيش ما ترميش" و "أنا و الورقة" مبادرتان رائدتان في الحفاظ على البيئة، مقال ميلتيميديا الإذاعة الجزائرية، 2017. تاريخ النشر

والولايات المتحدة الأمريكية وكذا دول المغرب العربي والخليج. بحيث أصبح التنافس بالتقاط الصور من أمام القمامة ثم يظهر بعدها وسط محيط نظيف خال من الأوساخ.¹

ووفقا لشبكة سي.أن.أن. "CNN" الأمريكية فقد ألهم التحدي النشطاء المقيمين قرب المواقع المغطاة بالقمامة إلى التقاط صور لهم قبل وبعد القيام بعملية التنظيف خاصة على انستغرام وفيسبوك. للعلم فقد استلهم الشاب يونس هذا التحدي من مبادرة عالمية انطلقت لأول مرة عام 2015 عندما أطلقت شركة الملابس الخارجية UCO مشروع TRASHTAG حيث كان الهدف منه رفع مستوى الوعي حول تلوث النفايات وحجم البلاستيك المحيط لكنه لم يلق تفاعلا من المستخدمين آنذاك. وفي تصريح له لصحيفة LE parisien بان التحدي يمكن لأي شخص أن يفعله ولو بالتقاط كيس واحد مشددا على أن رسالته إلى العالم هي ضرورة المحافظة على البيئة من خلال الممارسات اليومية.²

لقيت المبادرة السابقة رواجاً بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي تبعتها عدة مبادرات مثل "نقي حومتك" بوهران، في نفس السياق دعا سكان قالمة إلى حملة واسعة بغية تنظيف ولايتهم من خلال منشوراتهم على الفيسبوك من جانب آخر تداولت مواقع التواصل الاجتماعي حالات سحر وشعوذة رصدها متطوعون ومجموعات خيرية عمدت إلى تنظيف المقابر من الأسرار ونشرت صور وفيديوهات لتنظيف التي أثارت ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما لم تقتصر الحملات على الأحياء والشوارع فشملت أيضا المؤسسات الصحية والإستشفائية عبر الوطن ضمن مبادرة "نقي سارفيك" حيث بادر عمال قطاع الصحة إلى تنظيف المصالح الاستشفائية خارج أوقات العمل وقد تم نشر عدة صور وفيديوهات، المبادرة التي علق المرضى عن رغبته في المشاركة بها مستقبلا في حال تكرارها.³

¹ - عمار حميسي، الحراك أعاد قيم المواطنة، مقال بجريدة الشعب الإلكترونية www.echaab.dz، يوم 25 مارس 2019

² - هاجر بورابية، مقال في أخبار يوم 2019/03/23 على الموقع الإلكتروني <https://www.djazairress.akhbar>

³ - الموقع الإلكتروني <https://www.el-massa.com>

كما أطلق العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي على غرار صفحة info trafic algerie حملة لمطالبة المواطنين بتنظيف البالوعات المائية وقنوات الصرف الصحي والمجاري المائية تزامنا مع اقتراب فصل الشتاء وفي كل مرة تلقى مثل هذه المبادرات تجاوبا ملحوظا من طرف المواطنين.¹

ومن أهم الحملات أيضا هو ما قام به طلبة الجامعات والدور الكبير الذي يلعبه الطلبة الجامعيون في التغيير معروف عبر الأزمان إذ قام طلبة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران بالقيام بحملة تنظيف لجامعتهم باستغلال العطلة .

3- نماذج عن حملات ذات صبغة عالمية:

حملة سفراء النظافة : وهي مبادرة قام بها شباب عراقيون لتنظيف بلادهم ومن بينهم مغتربون من بينهم مرتضى التميمي شاب عراقي مغترب في كندا جاء ليقضي العطلة على نهر دجلة ليصدمه منظر النفايات , قام بتنظيف ضفاف النهر بيده ووثق فيديو لصفحته على مواقع التواصل الاجتماعي "انستغرام" الفيديو وجد مساندة واسعة تنطلق بعدها حملة تطوعية باسم "سفراء النظافة" تصاعدت لتصبح 500 شخص بعد شهر واحد من حملته عاد الشاب إلى كندا لكن حملته بقيت مستمرة في العراق حيث بات الجميع يشعر بالمسؤولية تجاه التغيير حتى يحافظوا على مدينتهم ويحموها من التلوث.²

من جهتها أطلقت جمعية "كشاف البيئة" حملة تنظيف وتأهيل الأحرش والغابات المنتشرة على ضفاف نهر الجوز في بلدة كفتون قضاء الكورة في إطار المساهمة والمحافظة على ثروة لبنان وحمائتها من الحرائق تحت شعار "البيئة الأفضل تبدأ بك أنت" حيث قاموا بجمع القمامة وإعادة فرزها ليتم استغلاله وإعادة رسكلتها.

¹ -الموقع الإلكتروني , <http://WWW.TARIQ NEWS.DZ> , نشر بتاريخ 2021/08/14

² -الموقع الإلكتروني <news: <https://www.aljazeera.net> تاريخ الدخول يوم 2022/05/31



الفصل الثالث



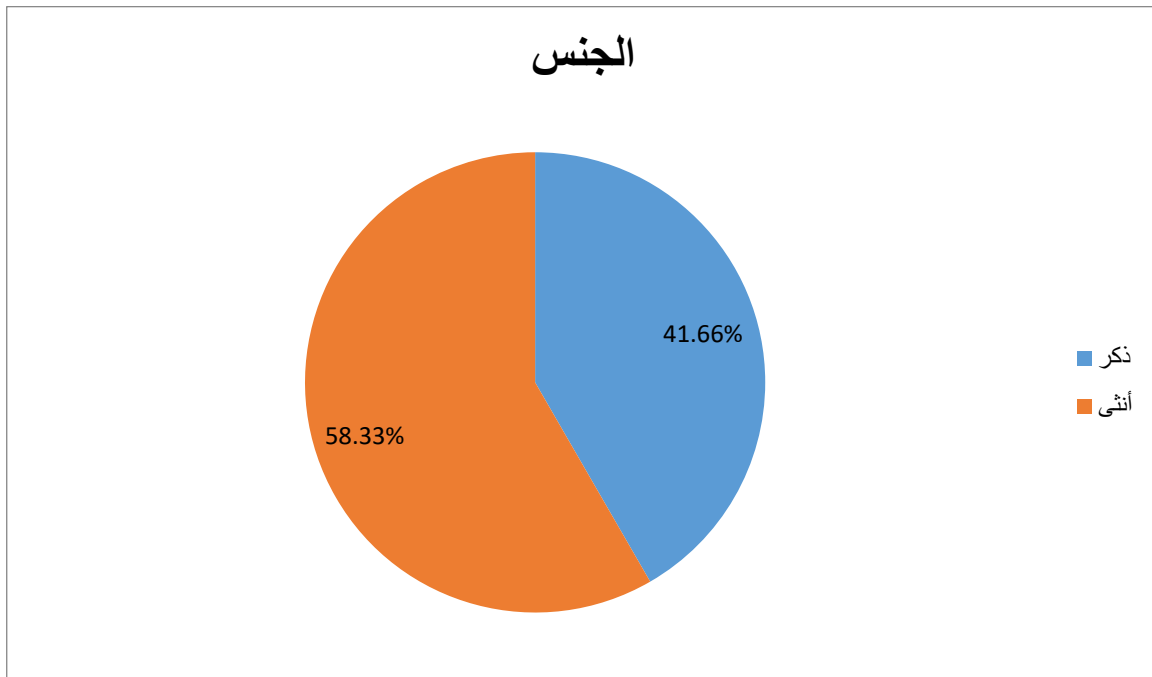
تمهيد

إن الهدف من الدراسات الميدانية هو إيجاد تفسير وتحليل للظواهر المطروحة للدراسة من أجل تحصيل نتائج تعزز الأفكار والفرضيات المقدمة في القسم النظري والتطبيقي من الدراسة وكون هذه الدراسة تتمحور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى فئة الطلبة الجامعيين والتي قصدنا من خلالها طلبة قسم إعلام واتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة من خلال العينة القصدية التي اخترناها والمتمثلة في طلبة ماستر 01 اتصال وعلاقات عامة بجامعة البويرة للموسم الجامعي 2022/2021, قمنا بتوزيع الاستمارة الالكترونية عبر الموقع الرسمي لقسم الإعلام والاتصال بالجامعة بغرض الإجابة عنها من طرف المبحوثين حيث تناولت الاستمارة أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة, تم نشر الاستمارة الالكترونية بتاريخ 2022/05/05 وبعد الوصول إلى العدد المطلوب وهذا يوم 2022/05/29, قمنا بعدها بتفريغ إجابات المبحوثين في جداول بسيطة ودوائر نسبية وأعمدة بيانية وهذا وفقا للمعطيات المتحصل عليها وفي الأخير تقديم قراءة للجداول وتحليلها مع استخلاص أهم النتائج المتحصل عليها.

المحور الأول: محور البيانات الشخصية والمتعلقة بالنوع والسن وكذلك المنطقة الجغرافية أو مكان الإقامة

الجدول رقم (01): توزيع المبحوثين على حسب متغير الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	50	41,66
أنثى	70	58,33
المجموع	120	100

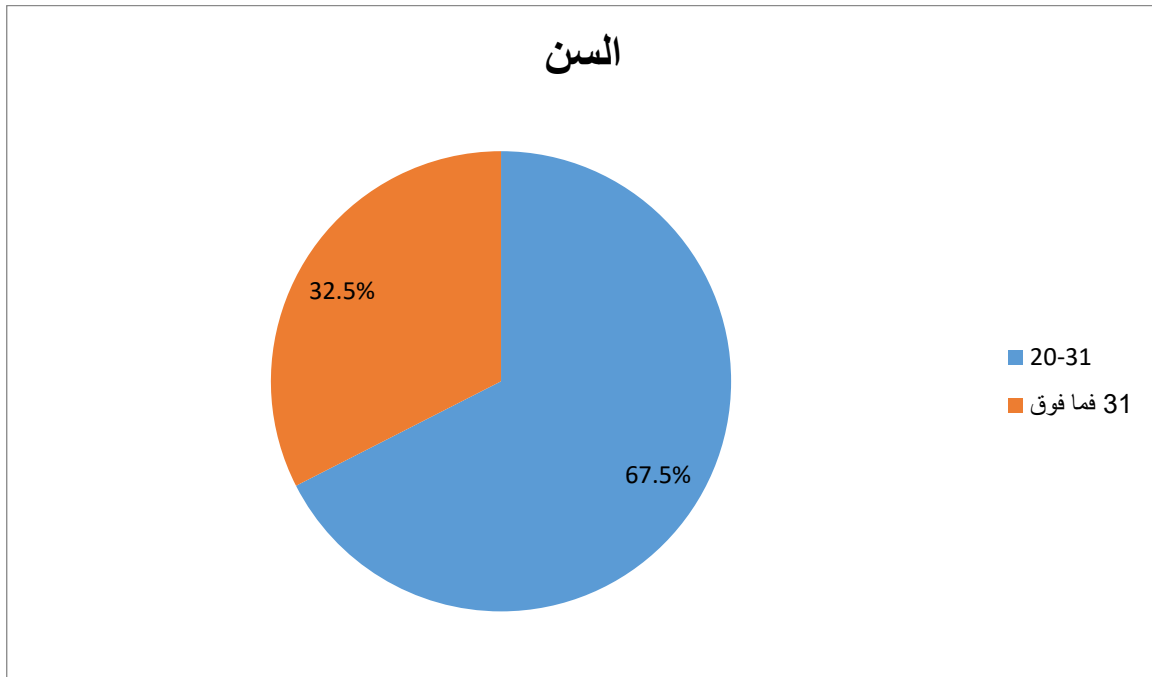


دائرة نسبية توضح نسبة المبحوثين حسب متغير النوع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) نجد تمثيل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث وجدنا أن النسبة الغالبة من الأفراد المبحوثين هم الإناث، حيث بلغت نسبتهم من إجمالي العينة 58,33%، بينما بلغت نسبة الذكور 41,66%، وهذا راجع لكون نسبة الطلبة الإناث أصلاً نسبة كبيرة مقارنة بالذكور في الجامعة .

الجدول رقم (02): توزيع المبحوثين على حسب متغير السن

السن	ك	%
30-20	81	67,5
31- فما فوق	39	32,5
المجموع	120	100

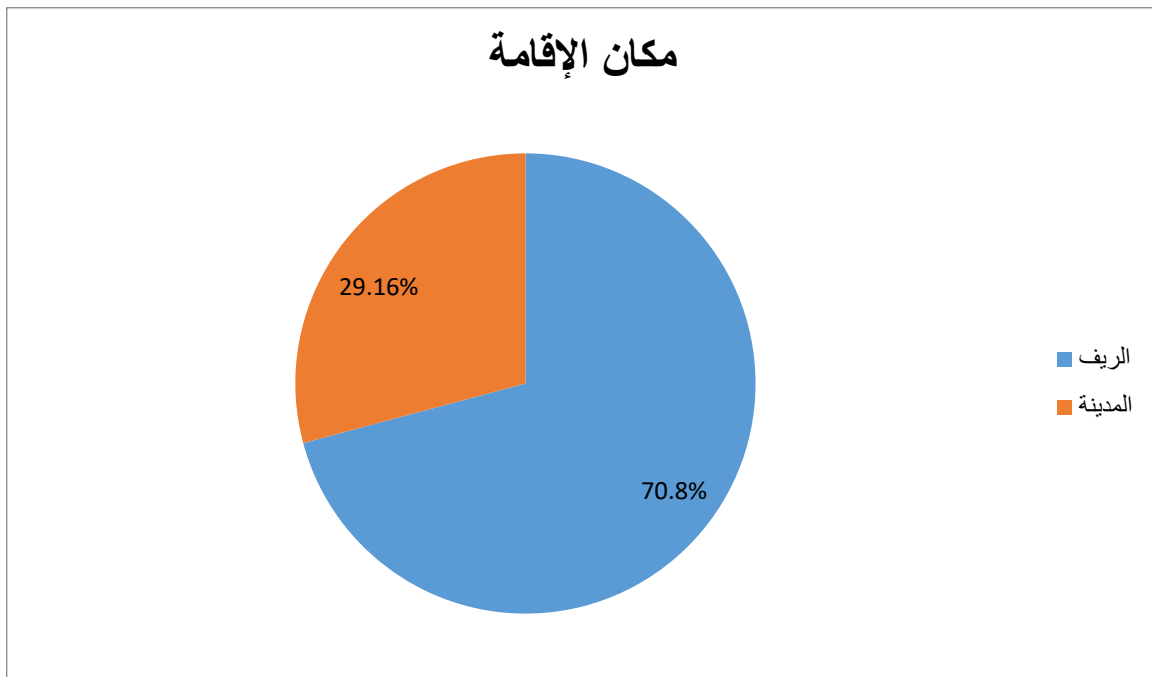


دائرة نسبية توضح نسب المبحوثين حسب متغير السن

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة أفراد العينة حسب متغير السن كانت كالتالي: بالنسبة للطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة تمثل أكبر نسبة قدرت بـ 67,05% وبمعدل تكرار 81 نظرا لأن أفراد عينة البحث هم فئة طلبة ماستر 01 وأغلبهم في سن العشرينات، أما الطلبة المحصورة أعمارهم ما بين 31 فما فوق فقدت بنسبة 32,05% وبمعدل تكرار 39 من أفراد العينة المبحوثين والمتمثلة في الطلبة الخارجيين أو من 20% أي أنهم طلبة أنهوا دراستهم ثم عادوا مجددا .

الجدول رقم (03): توزيع المبحوثين على حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	ك	%
المدينة	85	70,8
الريف	35	29,16
المجموع	120	100



دائرة نسبية توضح نسب المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة

الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة، حيث نستنتج أن أكبر نسبة من أفراد العينة يعيشون بالمدينة بنسبة 70,80% ومعدل تكرار 85 من أفراد عينة البحث، أما باقي النسبة فهي للقاطنين في الريف بنسبة 29,16%.

و من خلال النتائج الموضحة أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم سكان المدينة نظرا لجودة تدفق الانترنت في المدن وهم أيضا من يعاني من

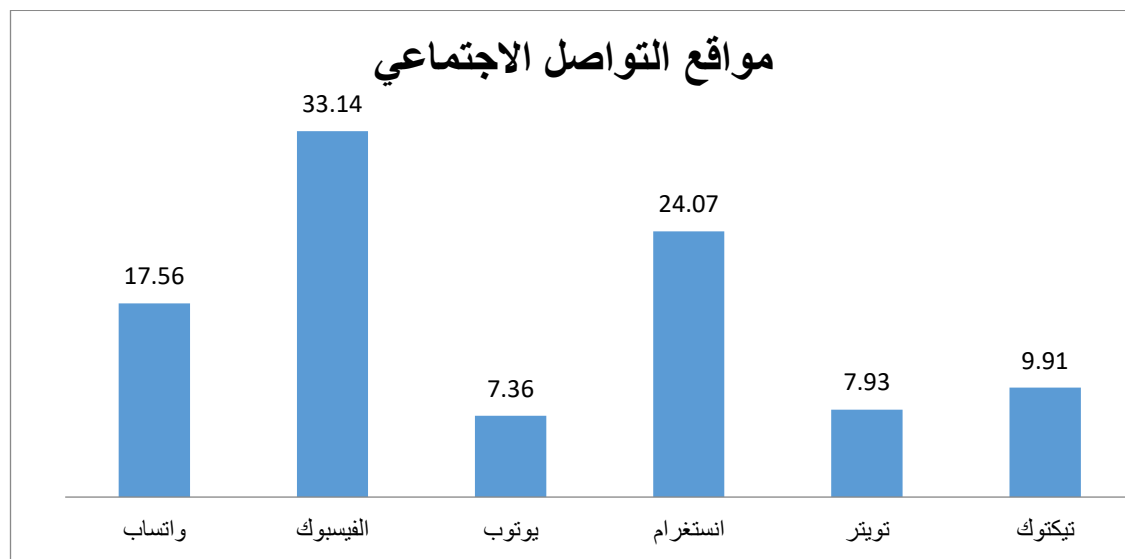
المشاكل البيئية والفوضى الموجودة في المدن من الرمي العشوائي للنفايات أما بالنسبة لأفراد العينة القاطنين بالأرياف فبلغت نسبتهم 29,16% و ذلك يعود إلى تذبذب تدفق الانترنت .

بالإضافة إلى أن الأرياف صغيرة الحجم وكل فرد فيها يقوم بواجبه اتجاه البيئة كما يجب وبالتالي يكون هناك مراعاة للأمور البيئية و المحافظة على المحيط مما يفسر كونهم أقل نسبة

المحور الثاني: توزيع المبحوثين حسب مستوى اهتمام ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (04): توزيع المبحوثين على حسب نوع الحساب الذي يمتلكونه على مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
واتساب	62	17,56
الفيسبوك	117	33,14
يوتوب	26	7,36
انستغرام	85	24,07
تويتر	28	7,93
تيكتوك	35	9,91
المجموع	353	100



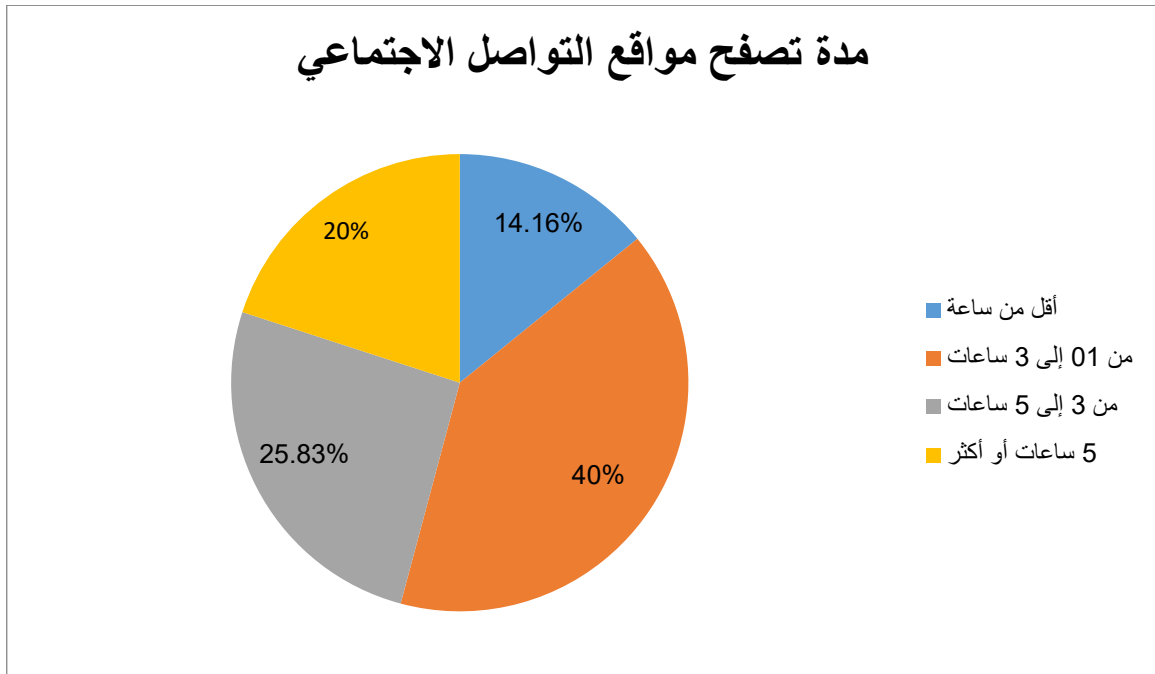
أعمدة بيانية توضح نسب نوع الحساب الذي يمتلكه المبحوثين

الجدول رقم (04) الذي يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع الحساب الذي يمتلكونه على مواقع التواصل الاجتماعي ، نلاحظ فيه أن معظم المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بنسبة 33,14% و هذا راجع لسهولة استخدامه و شبه مجانيته في بعض الأحيان، تليه في المرتبة الثانية الطلبة المبحوثين الذين يستعملون الانستغرام بنسبة 24,07% و هذا لأنه يشبه لحد كبير الفيسبوك، أما الذين يستخدمون واتساب فقدرت نسبتهم ب 17,56% بينما البقية نسبتهم ضئيلة، فالتيك توك قدرت نسبته ب 9,91%، و الذين يستخدمون تويتر بنسبة 7,93% متقاربة مع اليوتيوب بنسبة 7,36%، أما لينكدن فنسبته 0,00%.

الجدول رقم (05): توزيع المبحوثين على حسب مدة التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي

مدة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
أقل من ساعة	17	14,16
من 01 إلى 3 ساعات	48	40
من 3 إلى 5 ساعات	31	25,83
5 ساعات أو أكثر	24	20
المجموع	120	100

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من 01 ساعة إلى 03 ساعات نسبتهم 40%، أما الذين يستخدمونها من 03 ساعات إلى 05 ساعات فقدّرت نسبتهم ب 25,83%، بينما الذين يستخدمونها أكثر من 05 ساعات ، فنسبتهم 20%، و الذين يستخدمونها لأقل من ساعة فقدّرت نسبتهم 14,16%، هذا ما يدل أن هناك إقبال كبير و بكثرة على هذه المواقع كونها أصبحت تحتل جزء كبير من وقت مستخدميها.

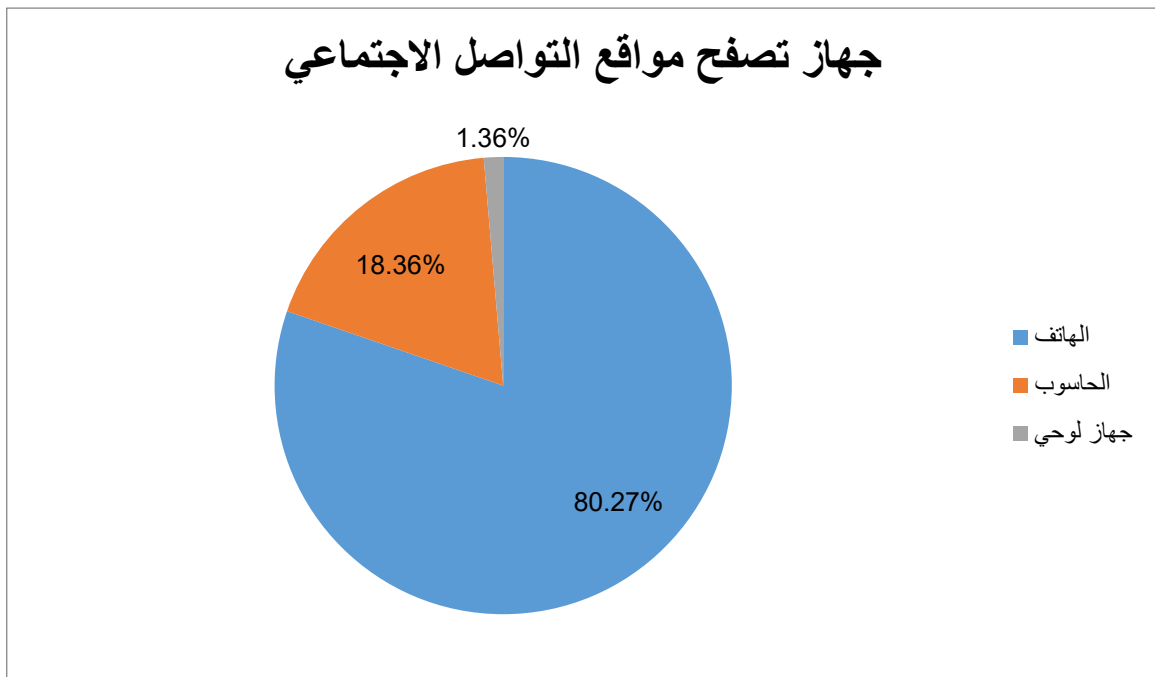


دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب الجهاز المستخدم في تصفح مواقع التواصل من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من 01 ساعة إلى 03 ساعات نسبتهم 40%، أما الذين يستخدمونها من 03 ساعات إلى 05 ساعات فقدّرت نسبتهم ب 25,83%، بينما الذين يستخدمونها أكثر من 05 ساعات ، فنسبتهم 20%، و الذين يستخدمونها لأقل من ساعة فقدّرت نسبتهم 14,16%، ز هذا ما يدل أن

هناك إقبال كبير و بكثرة على هاته المواقع كونها أصبحت تحتل جزء كبير من وقت مستخدميها.

الجدول رقم (06): توزيع المبحوثين على حسب الجهاز المستخدم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الجهاز المستخدم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
الهاتف	118	80,27
الحاسوب	27	18,36
جهاز لوحي	2	1,36
المجموع	147	100

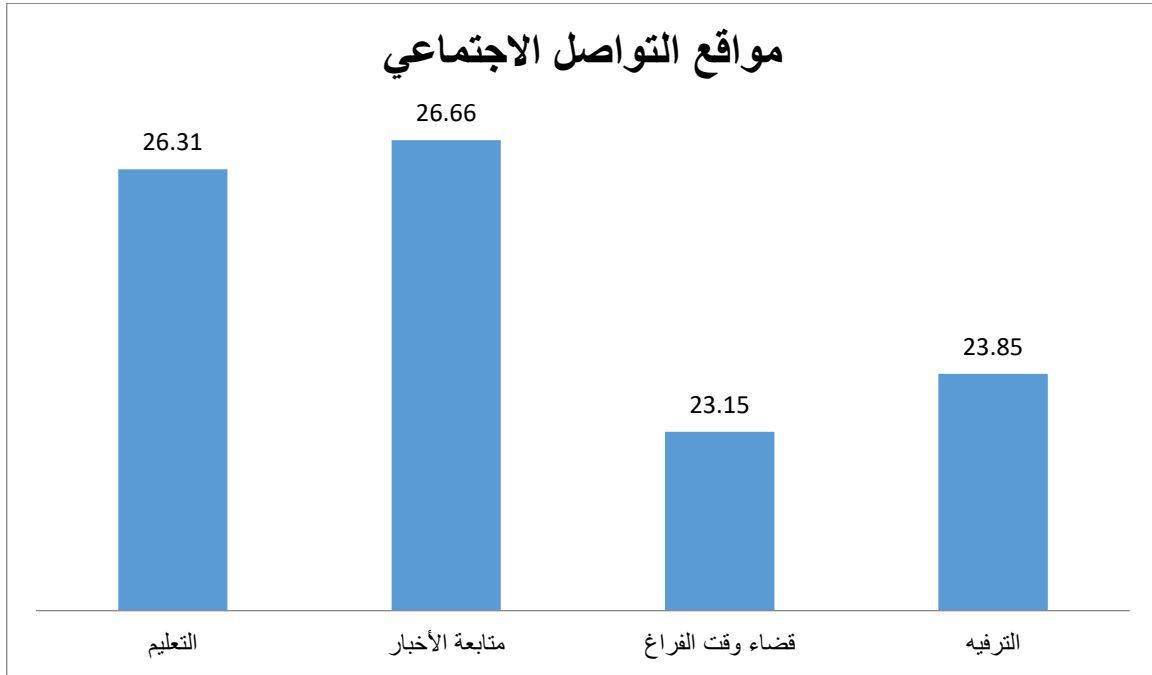


دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب نوع الجهاز المستخدم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن الطلبة يفضلون استخدام الهاتف كوسيلة للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي تبلغ نسبتهم 80,27% و ذلك راجع لسهولة حمله و استخدامه، لأنه عملي و يحتوى على مختلف التطبيقات المواكبة للعصر، كما أن للهاتف ميزات كإمكانية شحنه عن طريق البطاريات المحمولة في أي مكان، أمّا نسبة الذين يعتمدون على الحاسوب لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، فقدرت ب 18,36%، بينما الذين يتصفحون عن طريق الجهاز اللوحي فقدرت نسبتهم ب 1,36%.

الجدول رقم(07): توزيع المبحوثين على حسب الغرض من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الغرض من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
التعليم	75	26.31
متابعة الأخبار	76	26.66
قضاء وقت الفراغ	66	23.15
الترفيه	68	23.85
المجموع	285	100



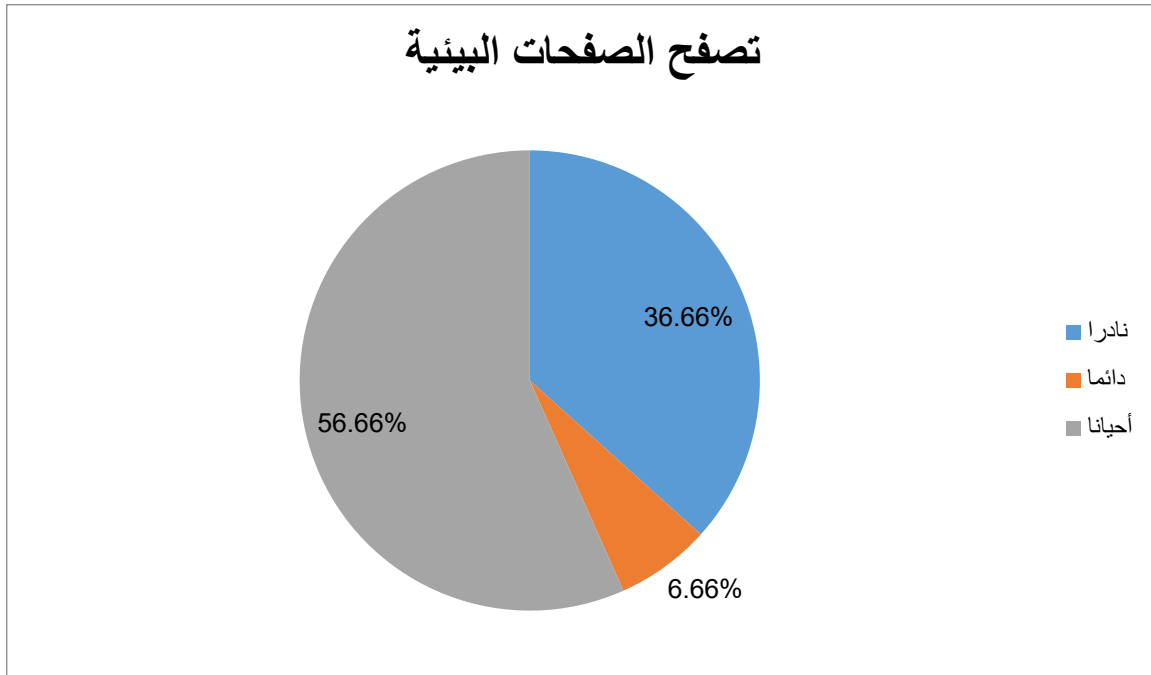
أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين حسب الغرض من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الجدول رقم (07) أعلاه نلاحظ أن نسب الدافع أو الغرض وراء الاطلاع و التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي متقاربة جدا، فالدافع بهدف متابعة الأخبار بنسبة 26,66%، و نسبة 26,31% لهدف التعليم، و بنسبة 23,85% بهدف الترفيه، و بنسبة 23 و 15% بهدف قضاء وقت الفراغ.

و يرجع سبب ارتفاع نسبة الفئة التي تتصفح المواقع بهدف متابعة الأخبار و التعليم إلى أننا في دراستنا هذه ركزنا على الطلبة الجامعيين، إذ تعتبر فئة مثقفة و هي بحاجة مستمرة و دائمة لتزويد معارفهم بمختلف المعلومات و الأخبار.

المحور الثاني: مدى أسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة البيئية

الجدول رقم (08): توزيع المبحوثين على حسب تصفح الصفحات البيئية

تصفح الصفحات البيئية	ك	%
نادرا	44	36,66
دائما	8	6,66
أحيانا	68	56,66
المجموع	120	100



دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب تصفح المبحوثين للصفحات البيئية

يمثل الجدول رقم (08) نسب توزيع المبحوثين على حسب تصفح الصفحات البيئية، حيث يوضح الجدول أن 56,66% من أفراد العينة أحيانا ما يتصفحون الصفحات البيئية، أما النسبة الثانية فهي للأفراد الذين يتصفحون الصفحات البيئية بصفة نادرة بنسبة 36,66%، بينما المتصفحون دائما فبلغت نسبتهم 6,66%.

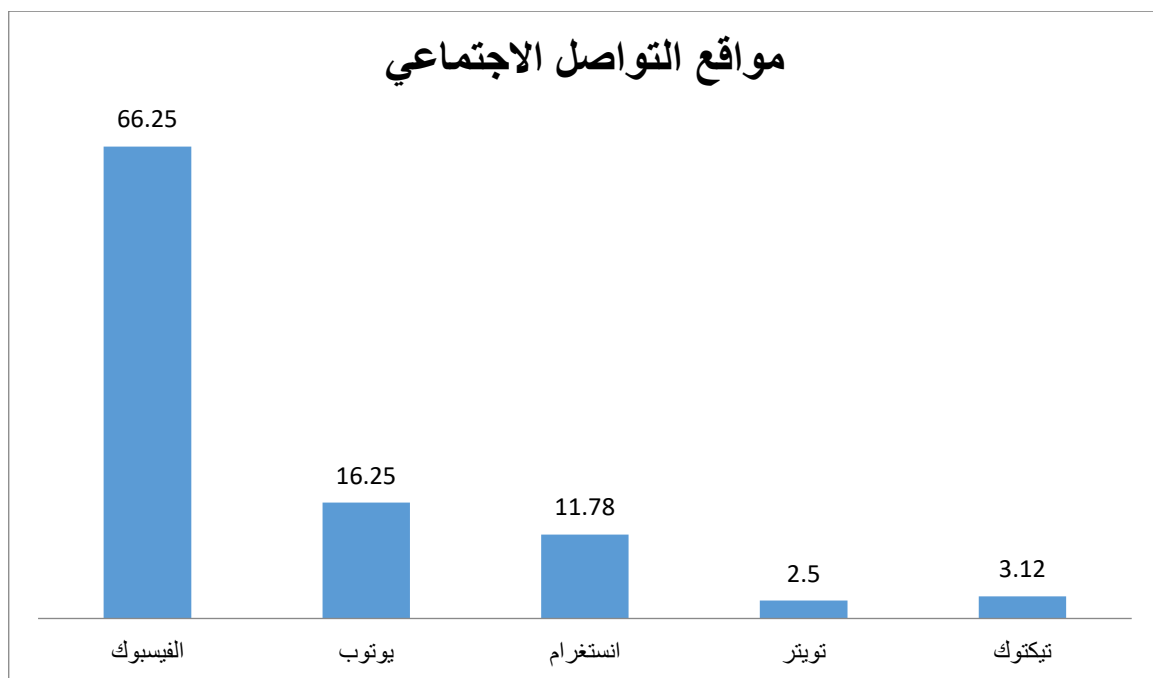
و من خلال هذه النتائج الموضحة أعلاه نقول أن أفراد العينة أحيانا ما يتصفحون الصفحات البيئية و يعود ذلك لمتابعتهم لعدد كبير من الصفحات و المجموعات أو يعود ذلك لندرة تصفحهم على غرار أفراد العينة الذين يتصفحون بصفة دائمة و مستمرة للمنشورات و الصفحات البيئية بنسبة 6,66%، و لذلك يكون تصفح المواضيع البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا نظرا لكون الظواهر الطبيعية فجائية و لا تحدث باستمرار، كما أن الباحثين لا يتصفحون المواقع الخاصة بالبيئة باستمرار إلا في حالة حاجتهم لمعرفة أشياء تتعلق بالبيئة.

الجدول رقم (09): توزيع المبحوثين على حسب المواقع المستخدمة في تصفح الصفحات البيئية

المواقع المستخدمة في تصفح الصفحات البيئية	ك	%
الفيسبوك	106	66,25
يوتوب	26	16,25
انستغرام	19	11,87
تويتر	4	2,5
تيك توك	5	3,12

يمثل الجدول رقم (09) نسبة توزيع أفراد العينة حسب المواقع الاجتماعية المستخدمة من طرفهم في تصفحهم للصفحات البيئية و من المتضح من خلاله أن معظم أفراد العينة يتصفحون عبر الفيسبوك الصفحات البيئية بنسبة 66,25% في المرتبة الأولى، بينما في المرتبة الثانية موقع اليوتيوب الأكثر تصفحا بنسبة 16,25%، تليه موقع الانستغرام في المرتبة الثالثة بنسبة 11,87%، و التيك توك في المرتبة الرابعة بنسبة 3,12%، أما المرتبة الأخيرة لموقع لينكدن و الواتساب بنسبة 0,00%.

و من خلال هذه النتائج الموضحة أعلاه نستنتج لأن غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفيسبوك لتصفح الصفحات البيئية و يعود ذلك لقلة التكلفة فيه من وحدات الانترنت و تميزه بسهولة عالية في الاستخدام، و يتميز بالانتشار الواسع ليس على مستوى مجتمع العينة فقط، بل حتى على المستوى العالمي فقد حصد في هذا العام أكثر من 4 مليار مشترك.



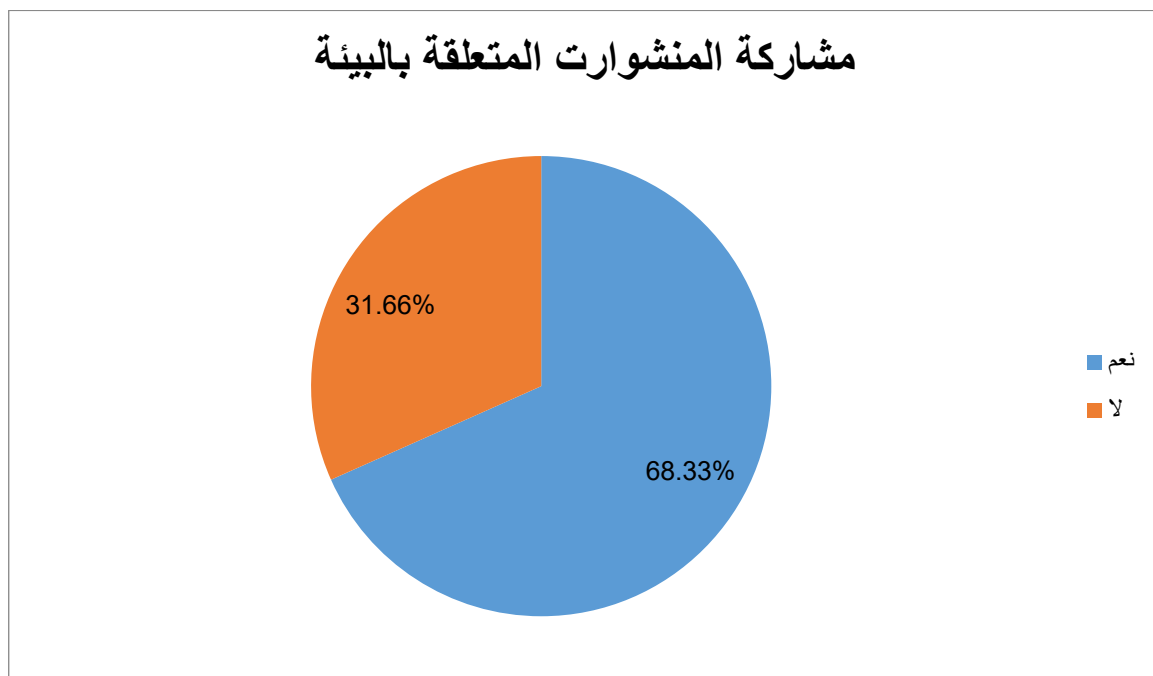
أعمدة بيانية توضح نوع الموقع المستخدم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (10): توزيع المبحوثين على حسب مشاركة المنشورات المتعلقة بالبيئة

مشاركة المنشورات المتعلقة بالبيئة	ك	%
لا	82	68,33
نعم	38	31,66
المجموع	120	100

يمثل الجدول رقم 10 توزيع نسب المبحوثين على حسب إجاباتهم على السؤال مشاركة أو عدم مشاركة المنشورات البيئية فقد قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب"نعم" 68,33% وبمعدل تكرار 82 مبحوث بينما قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب"لا" 31,66% وبمعدل تكرار

38 من المبحوثين ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد عينة البحث لا يقومون بمشاركة المنشورات البيئية وهذا راجع أولاً لعدة أسباب سوف نقوم بالتطرق إليها من خلال الإجابات الموائية.



اعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين حسب نوع الموقع المستخدم في تصفح الصفحات البيئية

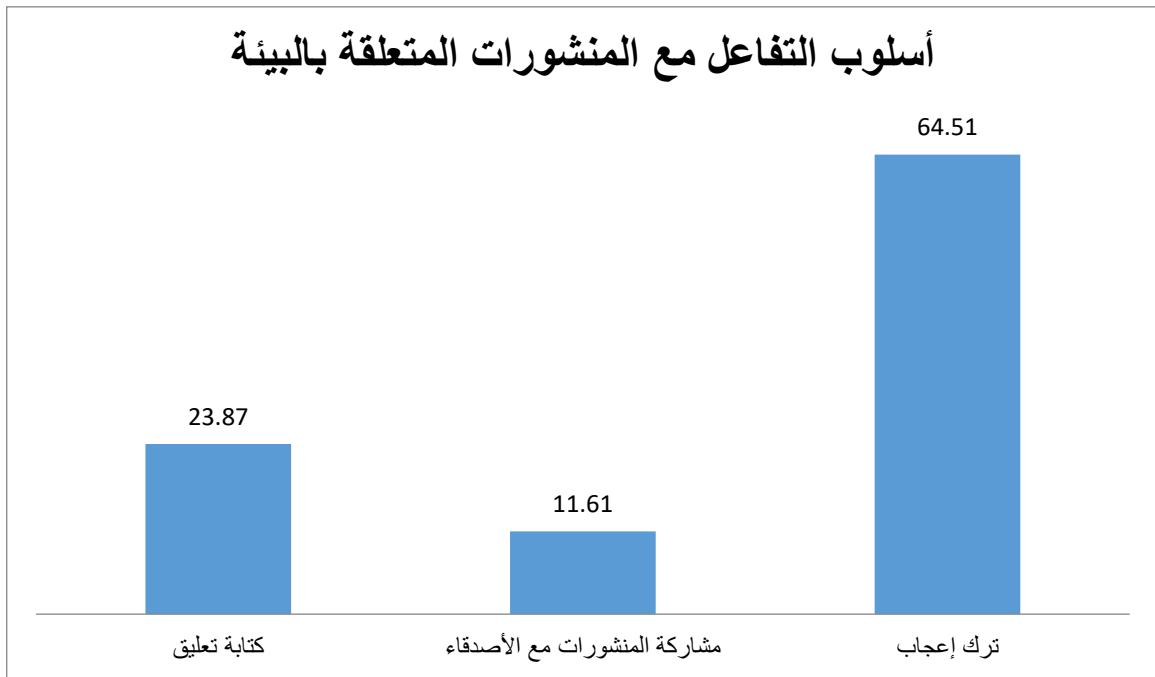
الجدول رقم (11): توزيع المبحوثين على حسب متغير أسلوب التفاعل مع المنشورات

المتعلقة بالبيئة

أسلوب التفاعل مع المنشورات المتعلقة بالبيئة	ك	%
كتابة تعليق	37	23,87
مشاركة المنشورات مع الأصدقاء	18	11,61
ترك إعجاب	100	64,51
المجموع	155	100

يمثل الجدول رقم 11 نسب توزيع المبحوثين على حسب أسلوب التفاعل مع المنشورات المتعلقة بالبيئة ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نستنتج أن 64,51% من المبحوثين يقومون بالتفاعل عبر ترك إعجاب للصفحة أو المنشور البيئي الذي يتعرضون له وبمعدل تكرار 100

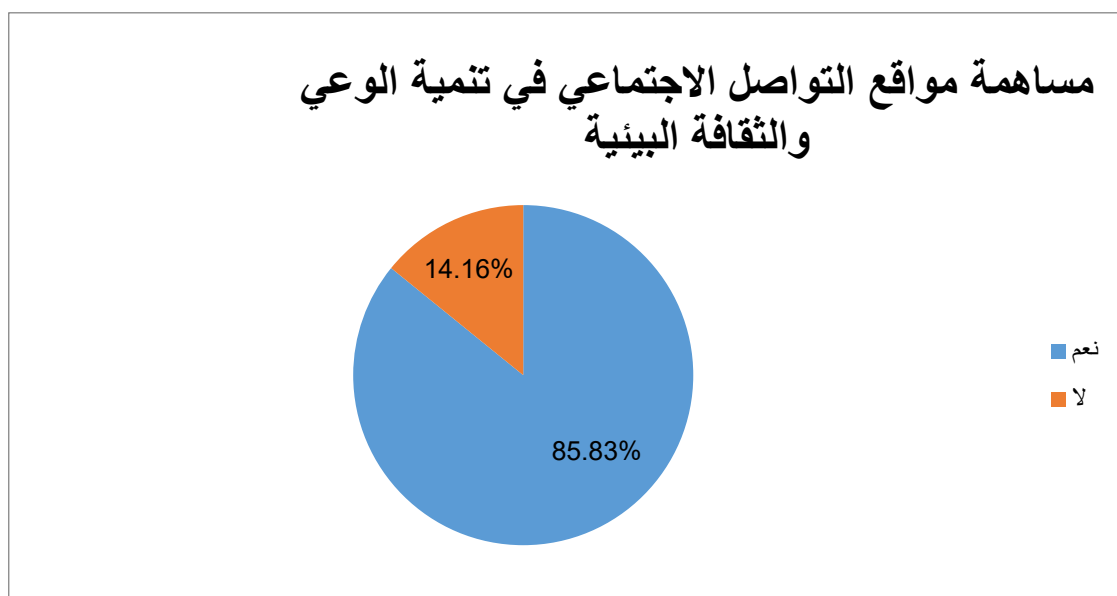
مبحوث من عينة الدراسة، بينما نسبة المبحوثين الذين يقومون بكتابة تعليقاتهم وأرائهم للمنشورات والصفحات البيئية قدرت بـ 23,87% وبمعدل تكرار 37 فيما قدرت نسبة التفاعل بمشاركة المنشورات مع الأصدقاء والمجموعات الأخرى بـ 11,61% وبمعدل تكرار 18 من الطلبة المبحوثين ومنه نستنتج أن التفاعل مع المنشورات البيئية ضعيف جدا مقارنة بحجم الساعات التي يقضيها أفراد عينة البحث في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع ربما لانشغالهم بالدراسة أو اهتمامات أخرى.



أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين حسب أسلوب التفاعل مع المنشورات البيئية

الجدول رقم (12): توزيع المبحوثين على حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي والثقافة البيئية

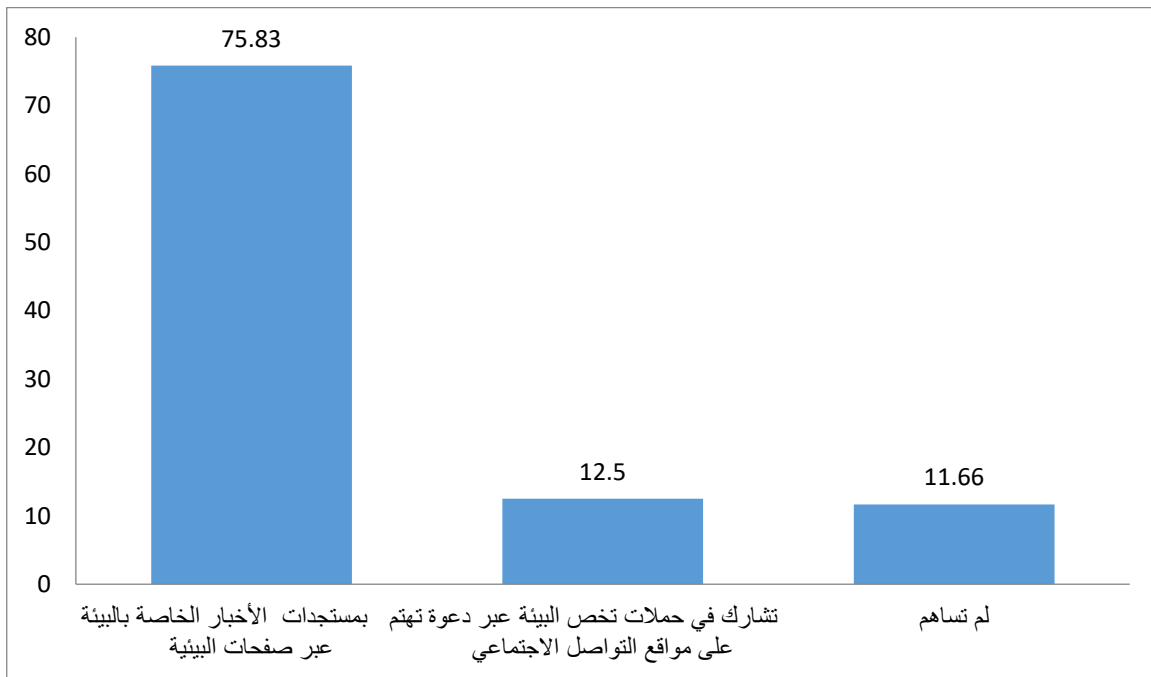
مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي والثقافة البيئية	ك	%
نعم	103	85,83
لا	17	14,16
المجموع	120	100



أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي والثقافة البيئية يمثل الجدول رقم 12 نسب توزيع المبحوثين إجابة عن السؤال مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعيهم وثقافتهم البيئية ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نستنتج أن 85,83 من الطلبة المبحوثين كانت إجاباتهم "نعم" بمعدل تكرار 103 أي أن أغلب الطلبة المبحوثين ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعيهم وثقافتهم البيئية باعتبار أن جميع المبحوثين في عينة البحث لديهم حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فايسبوك حسب النتائج السالفة الذكر في الجدول رقم 09 وأنهم يقضون ساعات في تصفح هذه المواقع حسب النتائج الموضحة في الجدول رقم 05 وبالتالي نسبة تعرضهم وتأثرهم بالمواضيع تزداد لهذه الأسباب.

الجدول رقم(13): توزيع المبحوثين على حسب اهتمامات المبحوثين بالمواضيع البيئية

اهتمامات المبحوثين بالمواضيع البيئية	ك	%
تهتم بمستجدات الأخبار الخاصة بالبيئة عبر صفحات البيئية	91	75,83
تشارك في حملات تخص البيئة عبر دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي	15	12,5
لم تساهم	14	11,66
المجموع	120	100



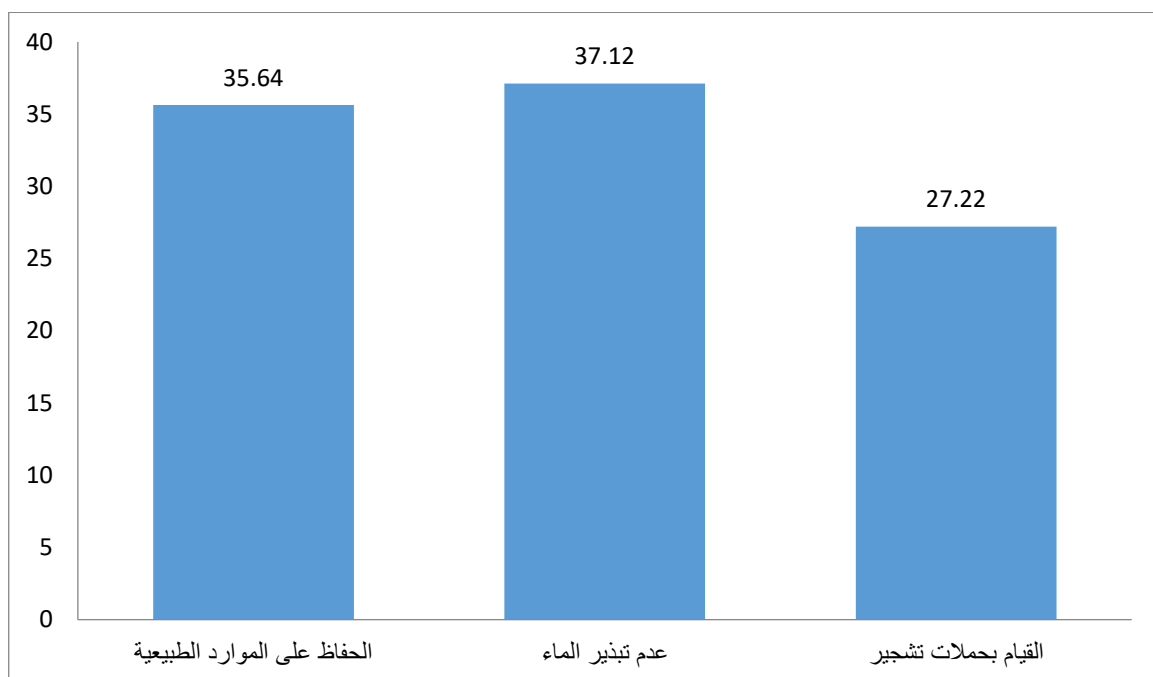
أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين حسب اهتماماتهم بالمواضيع البيئية

يمثل الجدول رقم 13 نسب توزيع المبحوثين حسب اهتمامهم بالمواضيع البيئية حيث نستنتج من الجدول المبين أعلاه أن 75,83% وبمعدل تكرار 91 من المبحوثين أصبحوا يتابعون الأخبار ومستجدات البيئة نتيجة لاهتماماتهم البيئة بينما تمثل نسبة 12,05 من المبحوثين وبمعدل تكرار 15 شاركوا في حملات عبر دعوات تلقوها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنه نستنتج تفاعل الطلبة عينة البحث مع مختلف الصفحات الناشطة في مجال حماية البيئة والجمعيات والهيئات الخاصة بالبيئة فالطلبة والمساهمة مع الصفحات البيئية ليس فقط بمتابعة الأخبار بل بالمساهمة في التنظيف والتشجير... الخ فيما تمثل نسبة 11,66% وبمعدل تكرار 14 من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم أبدا في اهتماماتهم بالمواضيع البيئية .

الجدول رقم(14): توزيع المبحوثين على حسب القيم المكتسبة بعد التعرض للمضامين

البيئية

القيم المكتسبة بعد التعرض للمضامين البيئية	ك	%
الحفاظ على الموارد الطبيعية	72	35,64
عدم تبذير الماء	75	37,12
القيام بحملات تشجير	55	27,22
المجموع	202	100



أعمدة بيانية تمثل نسب توزيع المبحوثين حسب القيم المكتسبة بعد التعرض للمضامين البيئية

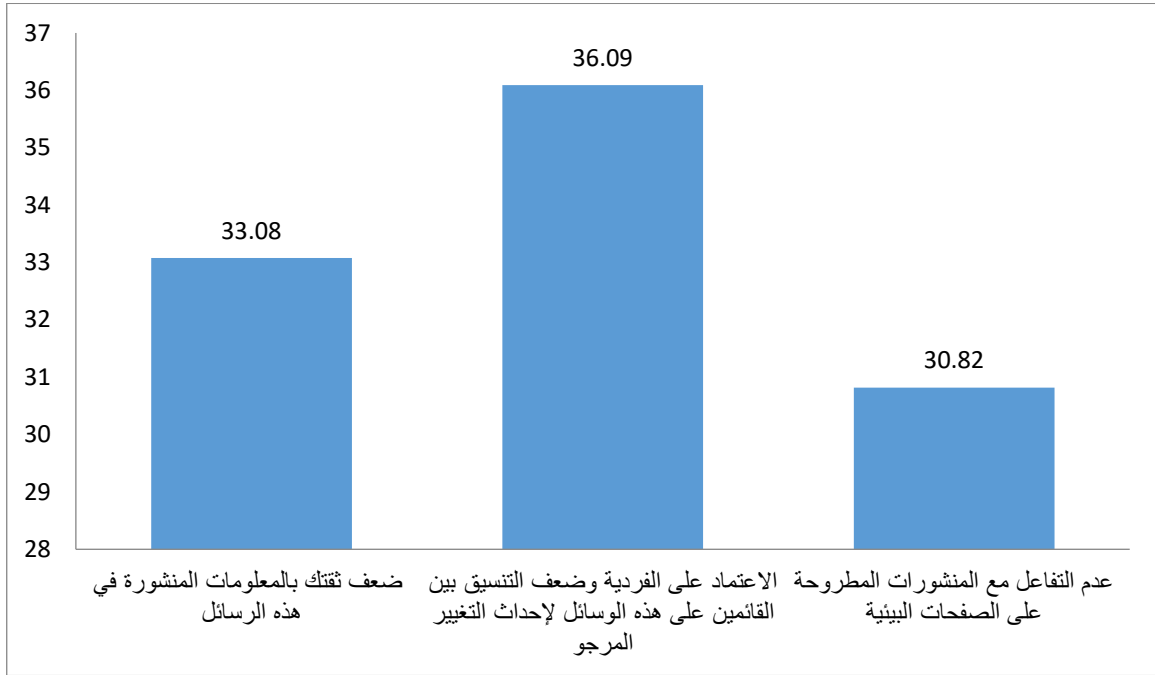
يمثل الجدول رقم 14 توزيع المبحوثين على حسب القيم المكتسبة بعد التعرض للمضامين البيئية ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول نستنتج أن نسبة 37,12% من المبحوثين وبمعدل تكرار 75 منهم اكتسبوا قيمة عدم تبذير الماء من خلال تعرضهم للمضامين البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين 35,64% أي بمعدل تكرار 72 من فئة المبحوثين اكتسبوا قيمة الحفاظ على الموارد الطبيعية " وهي كل ما تأمنه الطبيعة من مخزونات طبيعية يستلزمها بقاء الإنسان ويستخدمها في حياته اليومية ونقصد بها "الموارد الطبيعية المتجددة كالماء والهواء والتربة وثروة نباتية وحيوانية وغير المتجددة كالوقود، الفحم والغاز والنفط والمعادن المشعة ". أما نسبة 27,22% من المبحوثين فقد اكتسبوا قيمة القيام والمشاركة بحملات التشجير وهو ما تعكسه المشاركة الكبيرة أثناء القيام بحملات التشجير ومثال حي

عن ذلك ما قام به الجزائريون عندما أطلق أحد رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملة تطوعية على منصات التواصل الاجتماعي لتحفيز المواطنين على الانخراط في إعادة تشجير المساحات الغابية التي تحولت إلى ارض قاحلة تحت شعار "تحويل الرماد إلى سماد" فقد تبرع المتطوعون بشراء الشتلات وغرسها بغية إعادة الحياة للسكان المقيمين بعد موجة الحرائق التي شهدتها الجزائر صائفة 2021.

المحور الثالث: المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية والحلول المقترحة .

الجدول رقم (15): يمثل نسب توزيع المبحوثين على حسب المشكلات التي تحد من دور وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية.

المشكلات التي تحد من دور وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية	ك	%
ضعف ثقتك بالمعلومات المنشورة في هذه الرسائل	44	33,08
الاعتماد على الفردية وضعف التنسيق بين القائمين على هذه الوسائل لإحداث التغيير المرجو	48	36,09
عدم التفاعل مع المنشورات المطروحة على الصفحات البيئية	41	30,82
المجموع	133	100



رسم بياني يوضح نسب المبحوثين حسب المشكلات التي تحد من دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية

يمثل الجدول رقم 15 توزيع المبحوثين على حسب إجاباتهم عن سؤال المشكلات التي تحد من دور وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية حيث يرى 36,09%

بمعدل تكرار 48 من المبحوثين أن المشكلة التي تحد من دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية هي الاعتماد على الفردية وضعف التنسيق بين القائمين على هذه الوسائل لإحداث التغيير المرجو، وهذا راجع كون الفرد يعيش في مجتمع ولا يستطيع التغيير فيه وحده بل يجب المشاركة بين جميع الأفراد فالمسؤولية الاجتماعية تحتم عليه المشاركة في الأنشطة التي تهتم بالبيئة والمحيط فنحن نعيش على نفس الأرض نفس الهواء نتنفسه والتلوث يضر جميع البشر وليس فقط من يقوم بتلويث الهواء أو الماء لهذا فالتغيير يبدأ من الفرد بالمشاركة والتنسيق بين أعضاء المجتمع الواحد، بينما أجاب نسبة 33,08% من المبحوثين

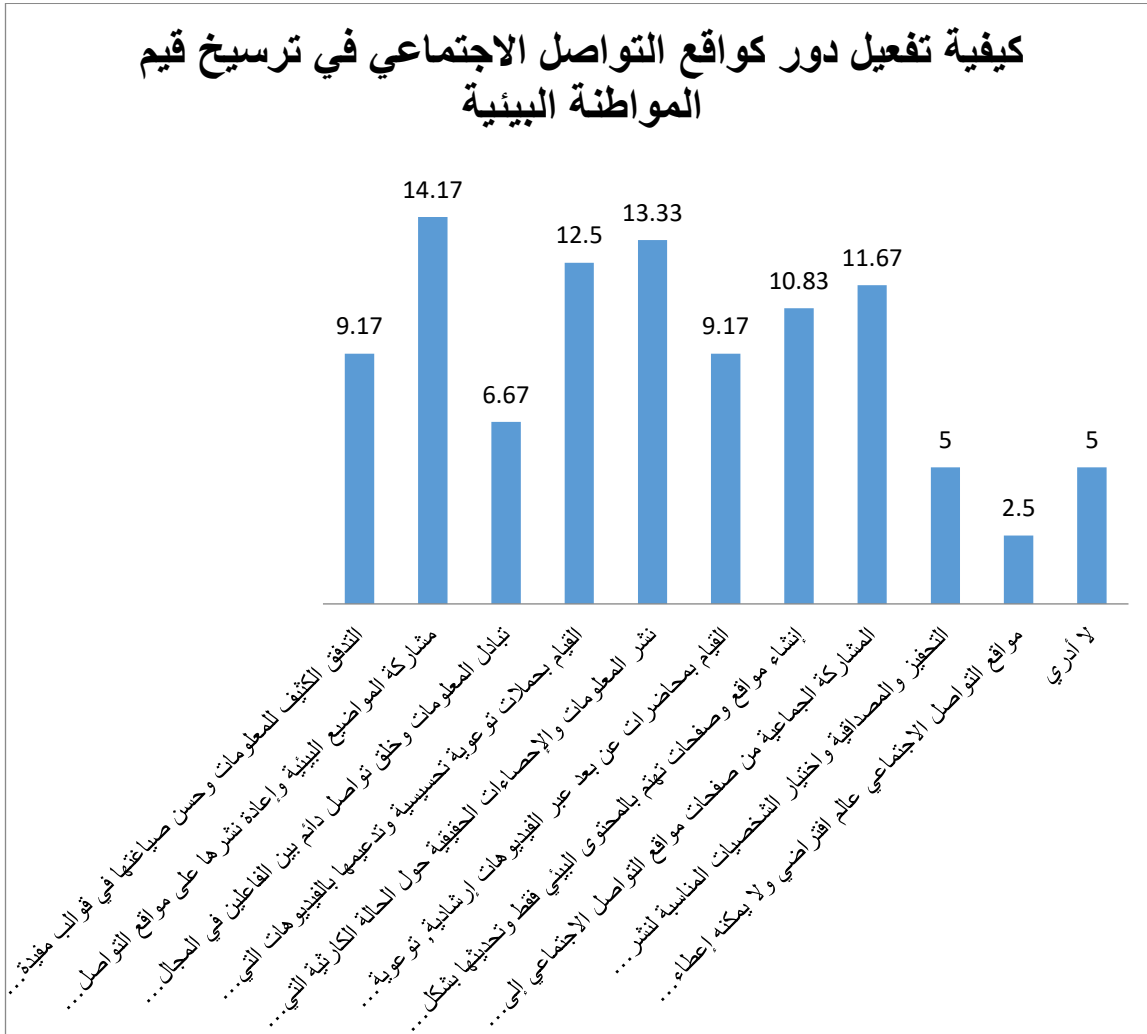
بمعدل تكرار 44 منهم أن ضعف الثقة بالمعلومات المنشورة على هذه الرسائل هي المشكلة التي تحد من فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي كونها مواقع افتراضية وأغلب الصفحات مزيفة وأسماء مستعارة فانعدام الثقة عامل أساسي في تجاهل المنشورات البيئية والدعوات التي تحاول الوصول إلى المتصفحين تكون دون جدوى. فيما يرى 30,82% وبمعدل تكرار 41 من المبحوثين أن عدم التفاعل مع المنشورات المطروحة على الصفحات البيئية هي التي تحد من دور مواقع التواصل الاجتماعي لأن عدم الإعجاب بالصفحات وعدم مشاركتهم مع الأصدقاء أي تجاهل المنشورات يحد من انتشارها نستطيع أن نقول تقتل الصفحة أو المنشور في حالة عدم التفاعل معه.

جدول رقم 16: يمثل نسب توزيع المبحوثين حسب مقترحاتهم في كيفية تفعيل دور مواقع

التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية؟

ك	%	كيفية تفعيل دور كواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية
11	9,17	التدفق الكثيف للمعلومات وحسن صياغتها في قوالب مفيدة وجذابة لتكون الفكرة راسخة في العقول
17	14,17	مشاركة المواضيع البيئية وإعادة نشرها على مواقع التواصل ومشاركتها مع الأصدقاء
8	6,67	تبادل المعلومات وخلق تواصل دائم بين الفاعلين في المجال البيئي على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي
15	12,50	القيام بحملات توعوية تحسيسية وتدعيمها بالفيديوهات التي يشارك فيها المتطوعون لخدمة للبيئة
16	13,33	نشر المعلومات والإحصاءات الحقيقية حول الحالة الكارثية التي تهدد البيئة

9,17	11	القيام بمحاضرات عن بعد عبر الفيديوهاث إرشادية, توعية ليقوم كل فرد بدوره اتجاه بيئته
10,83	13	إنشاء مواقع وصفحات تهتم بالمحتوى البيئي فقط وتحديثها بشكل دوري
11,67	14	المشاركة الجماعية من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي إلى تجسيدها على أرض الواقع
5,00	6	التحفيز والمصداقية واختيار الشخصيات المناسبة لنشر المضامين البيئية
2,50	3	مواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضي ولا يمكنه إعطاء النتائج المرجوة فيما يخص معالجة قضايا البيئة
5,00	6	لا أدري
%100	120	المجموع



رسم بياني يمثل إجابات المبحوثين على كيفية تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية.

يمثل الجدول رقم 16 توزيع المبحوثين على حسب مقترحاتهم والتي صنفناها نحن بدورنا في الجدول على حسب الإجابات المتقاربة في عشرة مقترحات حول كيفية تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية حيث كانت النسب متقاربة بين 14,17% كنسبة للمبحوثين الذين اقترحوا مشاركة المواضيع البيئية وإعادة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل تكرار 17 من المبحوثين وهذا يرجع لكون إعادة النشر والمشاركة يساعد في وصول الفكرة لأكثر عدد ممكن من المتصفحين وبالتالي زيادة التفاعل تكون أكبر. بينما تمثل نسبة 13,33% من المبحوثين الذين اقترحوا نشر المعلومات والإحصاءات الحقيقية حول

الحالة الكارثية التي تهدد البيئة بمعدل تكرار 16 كون معرفة الحقيقة واستخدام أسلوب التخويف والترهيب وسيلة لردع الفرد عن إلحاق الضرر بالبيئة والتغير من سلوكياته الخاطئة التي يمارسها اتجاه محيطه، فيما اقترح بنسبة 12,50 من المبحوثين القيام بحملات توعوية تحسيسية وتدعيمها بالفيديوهات التي يشارك بها المتطوعون لخدمة البيئة كوسيلة للترغيب بالمشاركة وترك أثر ايجابي يساعد في تحفيز الفرد للقيام بدوره أيضا في حماية البيئة وترك بصمته الخاصة هو أيضا ليقنّدي به آخرون وهكذا... الخ

فيما تمثل نسبة 11,67% من المبحوثين الذين اقترحوا تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة الجماعية للأفراد الناشطين على هذه المواقع تجسيد آرائهم ومقترحاتهم في أرض الواقع وهذا ما تقوم به بعض الجمعيات المتخصصة والناشطين البيئيين في موسم الاصطياف مثلا بتنظيف الشواطئ أو القيام بحملات تنظيف الأحياء بمشاركة المدارس وغيرها... الخ، بينما ذهب 10,83% من المبحوثين إلى اقتراح إنشاء مواقع وصفحات تهتم بالمحتوى البيئي فقط والقيام بتحديث هذه الصفحات بصفة دورية كون وسائط التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار وكل ما هو جديد وسريع الانتشار يكون أكثر فعالية، ولهذا التحديث أمر ضروري لإعطاء نتيجة ايجابية. فيما اقترح 9,17 من المبحوثين حسن صياغة المحتوى البيئي في قوالب مفيدة وجذابة لترسيخ الفكرة في العقول وهذا راجع لكون الفكرة الأولية أساسية للتغير في سلوكيات الفرد. النسبة ذاتها أي 9,17% بالنسبة للمبحوثين الذين اقترحوا القيام بمحاضرات عن بعد عبر وبث فيديوهات إرشادية توعوية لحث الفرد بالقيام بدوره اتجاه بيئته كل حسب موقعه وقدرته بينما اقترح بنسبة 6,67% من المبحوثين فكرة تبادل المعلومات والتواصل الدائم بين الفاعلين في المجال البيئي على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي لإعطاء أحسن نموذج للتفاعل بين مختلف فئات المجتمع. بينما تمثل مقترح 5% من المبحوثين في اختيار الشخصيات المناسبة لنشر المضامين البيئية تأثير الشخصيات المشهورة والمحبوبة كبير جدا خاصة المتابعين المهوسين بمتابع أخبار المشاهير. فيما تمثل المقترح الأخير بنسبة 2,5% من المبحوثين الذين

أجابوا بان مواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضي ولا يمكنه إعطاء النتائج المرجوة فيما يخص معالجة قضايا البيئة. أما نسبة 5% من المبحوثين فقد تخطو السؤال "بلا أعلم ولا دري" كدليل منهم ' عن عدم وجود أي تفاعل منهم فيما يخص قضايا البيئة .

النتائج العامة للدراسة:

نستنتج من خلال الدراسة التي أجريناها على طلبة علوم الإعلام و الاتصال ماستر 01 بجامعة آكلي محند اولحاج بالبويرة والتي استخدمنا فيها استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات إلى النتائج التالية:

- بينت الدراسة أن أغلب الطلبة المبحوثين يعتمدون على وسيلة الهاتف لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة الاستخدام عبر العديد من التطبيقات وكذلك حمله في أي مكان. وهم يقضون من 01 إلى 03 ساعات يوميا أو أكثر.

- بينت الدراسة أن معظم المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، لديهم حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي و ، فهم يستخدمونها في حياته اليومية للتواصل مع الأصدقاء و متابعة الأخبار و التعليم كون عينة البحث هم طلبة ومن المنطقي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأخبار والتعليم.

- بينت الدراسة أن كل أفراد العينة يمتلكون مواقع التواصل الاجتماعي، وأغلبهم يفضلون استخدام موقع الفايسبوك في تصفح المواضيع البيئية، لأنه هو الموقع الذي يلبي احتياجاتهم البيئية و اعتباره المفضل لديهم، لأنه الأكثر انتشارا و الأسهل استخداما لمجانية استخدامه و سهولته.

- بينت الدراسة أن تصفح المبحوثين للصفحات البيئية يكون بين الحين و الآخر، حيث أن غالبيتهم لا يقوم بمشاركة ما يتصفحه من منشورات بيئية، لكنهم معجبون بالمنشورات و المواضيع البيئية المطروحة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة الوعي و الثقافة البيئية، و ذلك باهتمامها بمستجدات الأخبار الخاصة بالبيئة عبر الصفحات البيئية، و المشاركة في حملات تخص البيئة عبر دعوات مواقع التواصل الاجتماعي.

- بينت الدراسة أن أهم القيم التي رسخت لدى الطلبة المبحوثين من خلال تعرضهم للمضامين البيئية على مواقع التواصل الاجتماعي هي عدم تبذير الماء، و القيام ، و الحفاظ على الموارد الطبيعية بنسبة كبيرة.

- بينت الدراسة حسب الطلبة المبحوثين أن أهم المشاكل التي تحد من دور و فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية هي الاعتماد على الفردية و ضعف التنسيق بين القائمين على هذه المواقع لإحداث التغيير المرجو، إضافة إلى ضعف الثقة بالمعلومات المنشورة في هذه الرسائل.

وأخيرا بينت الدراسة أهم المقترحات التي قدمها الطلبة المبحوثين لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى فئة الطلبة المبحوثين ومن أهمها:

- التنسيق بين القائمين على مختلف الصفحات البيئية بينها وبين الجمعيات والمؤسسات البيئية الناشطة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي وجمع أكبر عدد من المتابعين بعدها التوجه للعمل الميداني لتجسيد ما يتم نشره على أرض الواقع وإعطاء فرصة لبناء ثقة بين الفاعلين في مختلف .

• زيادة الاهتمام بنشر المفاهيم المتعلقة بالقيم البيئية من برامج التوعية والتربية البيئية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

• تشجيع الطلبة للقيام بحملات صديقة للبيئة من خلال الانضمام إلى حملات على مستوى الجامعات كالتشجير والتنظيف... الخ

• التنسيق بين الجامعة وصفحات تهتم بالبيئة من أجل تجسيد حملات على مستوى الجامعات لإعطاء فرص لمشاركة الطلبة في تجسيد قيم المواطنة البيئية داخل وسطهم الذي ينتمون إليه.



خاتمة



الخاتمة:

إن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر منصات افتراضية هامة لممارسة المواطنة البيئية، بما تمتلكه من سمات و خصائص مست وظائفها و أساليبها و تقنياتها، ارتقت بشكل ايجابي بمستوى مضامينها و جاذبيتها و قدراتها و تأثيراتها، من خلال تنمية الثقافة و الوعي البيئيين لدى المستخدمين، خاصة موقع الفايسبوك الذي يشهد استخداما كبيرا لدى مختلف فئات المجتمع، و في مقدمتها فئة الشباب الجامعي، حيث يتيح أساليب متعددة للمشاركة في مناقشة القضايا البيئية و تبادل المعلومات و الآراء بشأنها باستخدام الوسائط المتعددة (نص، صوت، صورة، فيديو)، و الاطلاع على أخبار البيئة و مشكلاتها على المستوى الوطني و العربي و العالمي، و لذلك فتوظيف الإعلام الجديد "وسائل التواصل الإجتماعي" ضمن استراتيجيات حماية البيئة في الجزائر يعتبر من الأولويات التي يجب أن تهتم بها مؤسسات الدولة و المجتمع، ذلك أن الجوانب القانونية و التوجيهية غير كافية للارتقاء بالسلوك الإنساني تجاه البيئة و تطهيره، خاصة أن غياب الوعي البيئي و قيم المواطنة البيئية يعتبران من الأسباب الرئيسية للعديد من المشكلات البيئية كالتلوث والاستنزاف، و على الرغم من الاستخدام الكبير لعينة الدراسة لموقع الفايسبوك، و تفضيلها له في إيصال أفكارها و آرائها حول الموضوعات البيئية لاعتبارات عديدة ترتبط بالدرجة الأولى بخاصية استخدام الوسائط المتعددة (صور، صوت، مؤثرات)، إلا أنها لا تنتمي في أغلبها إلى مجموعات بيئية عبر الفايسبوك، كما أن القضايا البيئية التي أكدت عليها من خلال الفايسبوك تميزت بعدم التنوع و إهمال العديد من القضايا الأخرى المرتبطة بالبيئة، و التي لها أهمية بالغة على الساحة الوطنية و العالمية، مما يؤثر سلبا على عملية تكوين قيم المواطنة البيئية لديها، و التي تقوم على توظيف كل الوسائل و الأدوات المتاحة للمشاركة الفعالة في التوعية البيئية لمختلف أفراد المجتمع.



قائمة المصادر و المراجع



قائمة المراجع:

I - الكتب باللغة العربية:

- (1) أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- (2) أسامة خيرى: مناهج البحث العلمي، دار الراجية للنشر و التوزيع، عمان، 2016.
- (3) ثابت ثابت: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على توليد المعرفة و تعزيز الإبداع الوظيفي، المؤتمر العلمي الأول للدراسات الإنسانية والإدارية و القانونية، كلية دجلة الجامعة، العراق، 2019.
- (4) جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1 2013، ط2 2013، ط3 2014، ط4 2014.
- (5) حسان أحمد قمحية: الفيس بوك تحت المجهر، دار النخبة مصر، ط1، 2017.
- (6) حسن السوداني و محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الطبعة 1.
- (7) حسن عماد مكاي، و ليلي حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط8، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
- (8) حسين محمد هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2015.
- (9) حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 ، 2015.

- 10) خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
- 11) دكتور رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، مدرسة الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الأولى 2007.
- 12) الدكتور عامر قند يلجي والدكتورة إيمان السامرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري الطبعة العربية.
- 13) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، مدرسة الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة 1، 2007.
- 14) سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي: مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 15) عامر قنديلجي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، الطبعة العربية، 2009.
- 16) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 17) عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط4 منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 18) محمد الجفيري: التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، 2010.
- 19) محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام و الاتصال "دروس نظرية وتطبيقات"، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2017.

20) محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي, ط1، 2014، نشر وتوزيع العبيكان المحمدية الرياض.

21) موسى عبد الفتاح و آخرون: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997.

22) مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي-دراسة في موقع فايس بوك-، ط1، Alpha-doc، قسنطينة- الجزائر، 2016.

23) ميمي محمد عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي "النشأة والتأثير"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 24، الجزء الثاني، 2018.

II - المراجع باللغة بالفرنسية:

1- Dobson, and Derek. Environnemental Citizenship the good enough prime, London,2005.

2- Gillian Martin Mehers : Manuel de planification de la communication Environnementale pour la région Méditerranéenne, Suisse, Editeur suisse, 1992.

3- Andres Hansen : Environnement, Média and communication, Routedge, New York, 2010.

4- Jaques Lendrevie et Arnaud de Baynast : Publicitor, Paris.dalloz ,2em édition.

5- Thierry Libaert : le plan de communication, Définir et organiser votre stratégie de communication, Dunod, 3^{ème} édition, paris, 2008.

III - المجلات:

1- الصديق الصادقي العماري: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة، مجلة مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، مؤتمر أسبوع التقارب و الوثائم الإنساني-الرابع، سلطنة عمان، 2015.

- 2- هامل شيخ: الإعلام و بنياته المكونة، مجلة جيل للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد5، فبراير 2015، مركز جيل للبحث العلمي.
- 3- محمد طه فريجة: الاتصال البيئي" كاستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها، مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة الجزائر 03 تاريخ القبول 2017/11/18.
- 4- جفال إيمان، بلخيري رضوان: فلسفة المواطنة في الفكر البيئي المعاصر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05/العدد 03/أكتوبر 2020.
- 5- أحمد شلبي وآخرون: مجلة العلوم البيئية، كلية التربية، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.
- 6- أحمد شلبي، حسن عماد مكاي و آخرون: فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب، مجلة العلوم والتربية، كلية التربية، جامعة القاهرة3، جريدة الأهرام.

IV- المذكرات والدراسات:

- 1- عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار: دور الشبكات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني، رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017.
- 2- مريم نومار: استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2012.
- 3- قرني مريم و آخرون: الاتصال البيئي و دوره في نشر الثقافة البيئية(مديرية البيئة لولاية قالمة نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر إعلام و اتصال، 2019/2018.
- 4- مشري محمد الناصر، مواقع التواصل الاجتماعي كمدخل لتنمية مفهوم المواطنة البيئية، "دراسة آراء عينة من الأساتذة بجامعة سوق أهراس-الجزائر"مجلة شعاع الأمل للدراسات الاقتصادية المجلد 05، العدد 01، 2021.

V - المقالات و المحاضرات:

- 1- فنودوشي ربيعة: الاتصال البيئي في ظل التنمية المحلية المستدامة، محاضرة مقدمة بمعهد الآداب و اللغات، المركز الجامعي يحي فارس، المدينة، 2013.
- 2- وزارة الدولة للشؤون البيئية و برامج الدعم القطاعي البيئي، المكوّن الإعلامي: الإستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي، 2005.
- 3- علي قسمية: "تعيش ما ترميش" و "أنا و الورقة" مبادرتان رائدتان في الحفاظ على البيئة، مقال ميلتميديا الإذاعة الجزائرية، 2017.
- 4- عمارحميسي: الحراك أعاد قيم المواطنة، مقال بجريدة الشعب الالكترونية www.echaab.dz

VI - المدونات والمواقع الإلكترونية

- 3-[https:// www.wikiwic.com](https://www.wikiwic.com)
- 4-<https://www.ar.m.wikipedia.org.wiki><<https://www.orared.com>
- 5-<https://www.mawdo3.com>
- 6-http://blog.neocamino.com/les_tapes_pour_construire_sa_strategie_de_communication/#ixzz3waa8jkem.
- 7- <http://www.el-massa.com>8-<http://www.aljazeera.net><news
- 8-[http:// www.websiterating.com.fac](http://www.websiterating.com.fac) le 12/03/2022
- 9-<https://ar.m.wikipedia.org><wiki le 12/03/2022



الفهرس



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أب-ج	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
4	الإشكالية
6	تساؤلات الدراسة
7	أسباب إختيار الموضوع
8	أهداف الدراسة
9	أهمية الدراسة
10	منهج الدراسة
11	مجتمع البحث وعينة الدراسة
13	أدوات جمع البيانات
15	تحديد المفاهيم والمصطلحات
19	الدراسات السابقة
24	المقاربة النظرية للدراسة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: المنظور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي قراءة في المفهوم والتطور	
27	تمهيد
المبحث الأول: ضوابط تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الاتصالية	
28	I - ضوابط تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
29	I -1 - مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
31	I -2 - نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
33	I -3 - أهم مواقع التواصل الاجتماعي

44	1- II - خصائص خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
47	2- II - إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
47	ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
48	سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
49	3- II - خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
50	III - الأبعاد المعرفية والاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي
50	1- III - الوظيفة المعرفية
52	2- III - الوظيفة الاتصالية
المبحث الثاني: الاتصال البيئي دراسة في المفهوم والوظيفة	
54	I - مفهوم الاتصال البيئي
55	1- I - الاتصال
57	2- I - الاتصال البيئي
59	II - استراتيجية تأسيس الاتصال البيئي
60	1- II - وظائف إستراتيجية الاتصال البيئي
61	2- II - مراحل الإستراتيجية الاتصالية
67	3- II - وضع خطة الاتصال
68	III - مبادئ وخصائص وأهداف الاتصال البيئي
68	1- III - مبادئ الاتصال البيئي
69	2- III - خصائص الاتصال البيئي
71	3- III - أهداف الاتصال البيئي
الفصل الثاني: قيم المواطنة البيئية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخها	
74	تمهيد
74	المبحث الأول: ماهية المواطنة والمواطنة البيئية
74	I - مفهوم المواطنة

74	I -1 -نشأة المواطنة البيئية
75	I -2 -مفهوم المواطنة البيئية
78	I -3 -أسس بناء المواطنة البيئية
80	I -4 -أبعاد المواطنة البيئية
80	II -1 -أهم النظريات المفسرة لقيم المواطنة البيئية
82	II -2 -أهم المدارس الفكرية في الفلسفة البيئية
84	II -3 -أهداف المواطنة البيئية
87	II -4 -المبادئ التي تقوم عليها فكرة المواطنة البيئية
المبحث الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية	
88	1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية
89	2- نماذج عن حملات على مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ترسيخ قيم المواطنة البيئية
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	
94	تمهيد
95	I -تفريغ البيانات في جداول
95	II -تحليل وتفسير البيانات
120	III -النتائج العامة للدراسة
122	خاتمة
123	قائمة المراجع والمصادر
128	الفهرس
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نسب المبحوثين حسب متغير النوع	95
02	يوضح نسب المبحوثين حسب متغير السن	96
03	يوضح نسب المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة	97
04	يوضح نسب نوع الحسابات الذي يستعملها المبحوثين	98
05	يوضح نسب المدة التي يقضيها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي	99
06	يوضح نسب نوع الجهاز الذي يستخدمه المبحوثين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	101
07	يوضح نسب توزيع المبحوثين حسب الغرض من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	102
08	يوضح نسب توزيع المبحوثين حسب تصفح المبحوثين للصفحات البيئية	104
09	يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الموقع المستخدم في تصفح الصفحات البيئية	105
10	يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة المنشورات البيئية	106
11	يوضح نسب التفاعل مع المنشورات البيئية	107
12	يوضح نسب أهمية مواقع التواصل في تنمية الوعي والثقافة البيئية	109
13	يوضح نسب المبحوثين حسب اهتماماتهم بالمواضيع البيئية	110
14	يوضح نسب حسب القيم المكتسبة بعد التعرض للمضامين البيئية	111

113	يوضح نسب نوع المشكلات التي تحد من فاعلية دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية	15
115	يوضح نسب مقترحات كيفية تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية	16

فهرس الأعمدة البيانية والدوائر النسبية

الصفحة	الدائرة النسبية/الأعمدة البيانية	01
95	دائرة توضح نسب المبحوثين حسب متغير النوع	02
96	دائرة توضح نسب المبحوثين حسب متغير السن	03
97	دائرة توضح نسب المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة	04
99	رسم بياني يوضح نسب نوع الحسابات الذي يمتلكها المبحوثين	05
100	دائرة توضح نسب المدة التي يقضيها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي	06
101	دائرة توضح نسب نوع الجهاز الذي يستخدمه المبحوثين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	07
103	رسم بياني يوضح نسب توزيع المبحوثين حسب الغرض من تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	08
104	دائرة توضح نسب توزيع المبحوثين حسب تصفح المبحوثين للصفحات البيئية	09
106	رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الموقع المستخدم في تصفح الصفحات البيئية	10
107	دائرة توضح نسب توزيع المبحوثين حسب مشاركة المنشورات البيئية	11

108	رسم بياني يوضح نسب كيفية التفاعل مع المنشورات البيئية	12
109	دائرة توضح نسب أهمية مواقع التواصل في تنمية الوعي والثقافة البيئية	13
110	رسم بياني يوضح نسب المبحوثين حسب اهتماماتهم بالمواضيع البيئية	14
112	رسم بياني يوضح نسب حسب القيم المكتسبة بعد التعرض للمضامين البيئية	15
114	رسم بياني يوضح نسب نوع المشكلات التي تحد من فاعلية دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية	16
116	رسم بياني يوضح نسب مقترحات كيفية تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية	17



الملاحق



جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة لنيل شهادة الماستر

دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية

لدى طلبة جامعة البويرة أكلي محند أولحاج

للموسم الجامعي 2022/2021

في إطار الحصول على شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

نقدم إليكم هذه الاستمارة ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة

بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة مع العلم أن هدف هذه الاستمارة هو البحث العلمي

ونعدكم أن إجاباتكم سوف تحضى بالسرية التامة.

فنرجو منكم إفادتنا بإجاباتكم ونشكركم على تعاونكم معنا

تحت إشراف الأستاذ

بوصالح حسين

من إعداد :

- بركات سعاد

- سليمي أمينة

السنة الجامعية 2022/2021

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

3- مكان الإقامة:

المدينة الريف

المحور الأول: مستوى اهتمام ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

1- لديك حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي حدده:

فيسبوك
 تويتر
 يوتيوب
 انستغرام
 تيك توك
 لينكدن
 واتساب

2- كم ساعة تقضي يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟:

اقل من ساعة
 من 01 إلى 3 ساعات
 من 3 إلى 5 ساعات

5 ساعات أو أكثر

3- ما نوع الجهاز الذي تستخدمه في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟:

الهاتف

الحاسوب

جهاز لوحي

4- ما هو الغرض من تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي:

قضاء وقت الفراغ

الترفيه

التعليم

متابعة الأخبار

المحور الثاني: إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة البيئية:

1- هل تقوم بتصفح الصفحات البيئية؟

أحيانا

دائما

نادرا

إذا كانت إجابتك "نعم" حدد على أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي:

فيسبوك

تويتر

يوتيوب

انستغرام

تيكTok

لينكدن

واتساب

2- هل تقوم بمشاركة ما تقوم بتصفحه من مواضيع بيئية؟

نعم

لا

3- كيف تتفاعل مع المنشورات البيئية المطروحة على هذه الصفحات:

ترك إعجاب

كتابة تعليق

مشاركة المنشورات مع الأصدقاء

3- في رأيك هل تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي زادت من وعيك وثقافتك البيئية؟

نعم

لا

4- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعيك وثقافتك البيئية فأصبحت :

- تهتم بمستجدات الأخبار الخاصة بالبيئة عبر صفحات البيئية:

- تشارك في حملات تخص البيئة عبر دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي:

- أخرى اذكرها:.....

5- ما هي القيم التي ترسخت لديك من خلال تعرضك للمضامين البيئية على مواقع التواصل

الاجتماعي؟

عدم تبذير الماء

القيام بحملات تشجير

الحفاظ على الموارد الطبيعية

قيم أخرجها اذكرها.....

المحور الثالث: المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية والحلول المقترحة.

1- حسب رأيك ما هي المشكلات التي تحد من دور وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية؟

• ضعف ثقافتك بالمعلومات المنشورة في هذه الرسائل

• الاعتماد على الفردية وضعف التنسيق بين القائمين على هذه الوسائل لإحداث التغيير

• المرجو

• عدم التفاعل مع المنشورات المطروحة على الصفحات البيئية

• القضايا البيئية من القضايا التي لا تشكل محور اهتمامك

2- حسب رأيك كيف يمكن تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية؟

.....